اعتقالات ومداهمات بمخيم البقعة تخوفا من نشوب اضطرابات هذا اليوم

نشطاء حركة "امناء" الاسرائيلية [illegible]

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

١٢ صفحة | السنة الخامسة- العدد ٢٣٦- الاثنين ٢٥ شعبان ١٤١٩ هـ الموافق ١٤ كانون اول ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly VOL.5-no 236- Mon.14 December 1998, Amman

رزق البطاينة: المتورطون باكذوبة السلام سيدفعون الثمن من حساب شعوبهم

عبدالسلام العجيلي: قاتلت وانا نائب بصفوف جيش الانقاذ عام ١٩٤٨



حكومة الطراونة تعيد الاردن الى الحقبة العرفية

منع قيادة حماس واربعين شخصية سياسية من المشاركة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بدمشق

الممنوعون من المغادرة يصدرون بيانا يعتبرون فيه قرار المنع اساءة لسمعة الاردن وانتهاكا لحقوق الانسان

اقدمت وزارة الداخلية من خلال اجهزتها الامنية والحدودية على منع الاغلبية الساحقة من المدعوين للمشاركة او المراقبة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بدمشق، من التوجه يومي الخميس والجمعة الماضيين الى العاصمة السورية.

وقد بلغ عدد هؤلاء المشاركين والمراقبين الممنوعين من المغادرة، خلافاً لابسط قواعد الحرية وحقوق الانسان، اكثر من اربعين شخصية سياسية ونضالية وثقافية ونقابية وممثلة للمخيمات. فيما امتنع قرابة عشرين شخصية اخرين من التوجه لاحقاً الى دمشق، بعد ان علموا بامر منع المغادرة الى العاصمة السورية.

اما قيادة حركة حماس، فقد تم منعها من مغادرة مطار الملكة علياء فجر يوم السبت الماضي، حيث كان خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة، وكل من الدكتور موسى ابو مرزوق، والمهندس ابراهيم غوشة، عضوي المكتب السياسي، يعتزمون السفر جواً الى دمشق.

ويأتي اجراء منع الراغبين في المغادرة الى دمشق، متزامناً مع اجراء اخر معاكس تماماً ويتمثل في السماح لانصار اتفاقي اوسلو وواي بلانتيشن بمغادرة الاردن الى غزة للمشاركة في جلسات المجلسين المركزي والوطني الفلسطينيين، المكرسة لشطب الميثاق الوطني، استجابة لرغبات كلنتون، واملاءات نتنياهو.

فبالاضافة الى اعداد المغادرين عمان الاسبوع الماضي الى غزة للمشاركة في اعمال المجلس المركزي، علمت "المجد" ان طائرة خاصة استأجرها احد الاثرياء الفلسطينيين سوف تنطلق صباح اليوم - الاثنين - من عمان الى غزة، حاملة عشرات المدعوين للمشاركة في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني التي ستنعقد هذا النهار بحضور الرئيس الامريكي كلنتون.

على صعيد ردود الافعال على اجراءات المنع من السفر الى دمشق، قال المناضل بهجت ابو غريبة، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي في الاردن.. اسجل احتجاجي على منع السلطات الاردنية اعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق والمشاركين فيه من السفر الى دمشق، واعتبره انتهاكاً للدستور الاردني، واعتداء على حرية الرأي.

ويكتسب هذا المنع اهمية كبيرة بسبب تزامنه مع انعقاد اجتماع غزة الذي سيؤكد في شبه مهرجان دولي على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني والاستمرار في مسيرة الاستسلام والاتفاقات المتعلقة بها التي اصبح واضحاً انها ادت الى التنازل عن حقوق شعبنا في وطنه، خطوة بعد خطوة.

واكد ابو غريبة ان مؤتمر دمشق شكل فرصة لجميع اطراف المعارضة والمقاومة للاعراب عن رفضهم الجماعي لما يعبر عنه اجتماع غزة من تفريط. ولا شك ان القول بانه يتعلق بالامن الداخلي للاردن غير صحيح، كما ان منع حضوره يسيء الى سمعة الاردن ولا يقلل من اهمية المؤتمر الذي حضره مئات المندوبين من الوطن المحتل ومن كافة اماكن الشتات، ليعلنوا تمسكهم بالميثاق الوطني الفلسطيني ورفض تعديله، ورفض اتفاق اوسلو وتوابعه.

اما النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب فقد اعرب عن استغرابه مما جرى قائلاً انه لا يدري ما هي المبررات التي استندت اليها وزارة الداخلية بمنعها المشاركين في المؤتمر من السفر.

واكد الازايدة على ان الاصل ان تكون الحدود مفتوحة للمسافرين الاردنيين، وقال.. سأناقش وزير الداخلية في موضوع المنع، وسأطلب منه عدم اللجوء لمثل هذا الاسلوب مع المواطنين الاردنيين.

وختم الازايدة بالتأكيد على ضرورة السماح لجميع الاردنيين ان يقوموا بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم في ظل الديمقراطية والتعددية التي نعيشها، خاصة وان وجود المعارضة في اية دولة انما يدعم السلطة نفسها، وهي بالتأكيد معارضة وطنية وحكيمة.

من جهته اكد نائل بركات امين عام الحزب التقدمي ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ان مثل هذه الممارسات هي استمرار لسلسلة طويلة من سياسة تخفيض سقف الحريات العامة.

واستهجن بركات هذه الممارسات التي ادت الى منع الوفد الشعبي الاردني من الذهاب الى دمشق قائلاً ان هذه الممارسات قد ادت ومنذ وقت طويل الى التضييق على الحريات الدستورية، وتعدت ذلك للتدخل في حقوق المواطنين الخاصة حتى بالسفر او الاقامة.

وقال بركات اننا في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة سندعو لاجتماع موسع لمناقشة هذه التصرفات التي حالت دون حصول المواطن الاردني على حقه في السفر وحتى التعبير.

وقال المحامي هاني الدحلة، امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاردن، ان قيام السلطات الامنية بمنع اربعين شخصية من المشاركة بمؤتمر في دمشق. هو عمل مخالف للقانون. ذلك ان منع اي انسان من السفر هو مصادرة لحق طبيعي من حقوق الانسان المصانة بموجب الدستور والقوانين المرعية. مشيراً الى انه لا يجوز منع اي مواطن من السفر الا بقرار قضائي.

وختم الدحلة بالقول.. لذلك فان قيام اية سلطات اخرى بهذا الاجراء يعتبر انتهاكاً لحقوق الانسان، واعتداء على حرية المواطن وحقه في السفر حيث يرغب.

على الصعيد ذاته قال الكاتب المعروف وعضو المجلس الوطني الفلسطيني عرفات حجازي كنت اتمنى لو ان الحكومة الاردنية لم تمنعنا من السفر الى دمشق للمشاركة في المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي جاء انعقاده بمناسبة انعقاد مؤتمر فلسطيني اخر في غزة بضغط من الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ قرار يمس بحقوق ومصير ومستقبل الشعب الفلسطيني.

وكنت لا اتمنى على الحكومة الاردنية منع الفلسطينيين في الاردن مشاركة اخوانهم المتواجدين في جميع انحاء العالم للاعراب عن قضية تمس بحقوقهم ومصير الاجيال القادمة خاصة وان المشاركين في الاردن لن يؤثر غيابهم عن اجماع الرأي الفلسطيني وهم الذين جاءوا الى المؤتمر من جميع انحاء العالم وخاصة من الولايات المتحدة وبالاخص جاءوا من اراضي السلطة الفلسطينية وكان على رأسهم المناضل بسام الشكعة ولم تمنعهم اي دولة من الوصول الى مؤتمر دمشق كما حصل في الاردن.

واضاف حجازي يقول انا شخصياً لا انتمي لحزب او تنظيم، بل انتمي لهذا الوطن وكنت قد دعيت للمشاركة في هذا المؤتمر، وكنت اريد ان اقول في المؤتمر كلاماً سبق ان قلته في لقاء شخصي مع جلالة الملك اعاده الله للوطن بالسلامة، وكنت قد رددته في عشرات المهرجانات التي انعقدت في الخليل وفي عمان. وهو ان اتفاقية اوسلو كانت مؤامرة لم يسبق لها مثيل. وعلى سبيل المثال ان مدينة الخليل كانت قبل اتفاقية اوسلو مدينة عربية اسلامية وتحولت بعد اتفاقية اوسلو الى مدينة يهودية مئة بالمئة واصبح المواطنون لا يجدون مقبرة لدفن شهدائهم وامواتهم بعد ان استولى اليهود حتى على المقبرة الوحيدة في المدينة وبعد ان حولوا واحداً من اعظم مساجد المسلمين وهو الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس ومنذ اوسلو منعوا الاذان فيه.

وختم بالقول.. كنت اتمنى على المسؤولين في الاردن ان لا يستجيبوا لمن اراد الاساءة لسمعة الاردن بمنع عدد من الشخصيات الاردنية والفلسطينية من حضور مؤتمر يمثل بالحقيقة معظم الشعب الفلسطيني ويمثل هؤلاء الشهداء الذين يتساقطون كل يوم في الاراضي الفلسطينية بسبب ما انتجته اتفاقية اوسلو من مصائب وويلات.

اما المناضلة ليلى خالد، عضو المجلس الوطني الفلسطيني فقالت.. توجهت لحضور مؤتمر نسائي في بيروت برعاية الجامعة العربية والاسكوا، الا انني وعند وصولي للمطار فوجئت برجال الامن وهم يفتشون حقيبتي مرتين، وطلبوا مني القيام بخلع ملابسي للتفتيش. الا انني رفضت، وبعد ختم جواز السفر ودخولي الطائرة فوجئت بمن يطلب مني الخروج منها، ومراجعة البحث الجنائي.

واضافت تقول.. اعتبر هذا خرقاً شديداً لحقوق الانسان، غير انني كررت محاولة السفر مرة اخرى يوم السبت الماضي. الا ان قسم مراقبة الجوازات في المطار اخبرني انني ممنوعة من السفر، وطلب مني احضار ورقة كف طلب من البحث الجنائي. فقمت بمراجعة قسم البحث الجنائي في المطار، فأوضحوا لي ان الامر لا يخصهم. وانهم لا يعلمون شيئاً عن الموضوع. ورفضوا اعطائي ورقة ليست من اختصاصهم.

وختمت السيدة ليلى بالقول.. انا افهم خلفيات هذا التصرف، ومن حقي ان احضر اي مؤتمر ادعى اليه. فهو حق تكفله المواثيق الدولية والدستور الاردني نفسه. طالما انني اعبر عن رأيي بشكل سلمي لا يخل بالقوانين والدساتير.. ان ما حدث معي هو افظع خرق لحقوق الانسان، فيما تصادف هذه الايام الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

من جانبه قال سالم النحاس، الامين الاول لحزب حشد. ان منع عدد من الشخصيات والفعاليات الاردنية من السفر لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق، بمن فيهم هو نفسه، يتناقض تناقضاً تاماً مع حق المواطن الدستوري في السفر وحرية الرأي، كما انه يتناقض مع ما جاء في الميثاق الوطني الاردني، الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية اردنية.

واكد النحاس ان مثل هذا الاجراء لن يمنع المؤتمر من انجاح اعماله والخروج بالنتائج المرجوة منه على قاعدة رفض اتفاقيات السلام، واعادة بناء وحدة الشعب الفلسطيني وبرنامجه الوطني.

على الصعيد ذاته تنادى حشد واسع من الممنوعين من السفر للاجتماع مساء امس الاول برئاسة المناضل بهجت ابو غريبة في مقر حركة حماس بعمان. بغية التداول في خطورة موضوع منعهم من السفر والذي يحدث بهذا الشكل الجماعي لاول مرة منذ انتهاء الحقبة العرفية.

وقد تمخض عن هذا الاجتماع الذي استغرق ثلاث ساعات، اصدار بيان سياسي موجه للرأي العام الاردني والعربي والاسلامي والعالمي، وارسال برقية مؤازرة وتأييد الى رئيس واعضاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني بدمشق.

وقد جاء في البيان السياسي الموجه للرأي العام.. نحن اعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني والمشاركين فيه من الساحة الاردنية نعلن لشعبنا وللرأي العام العربي والاسلامي والعالمي ان السلطات الاردنية منعتنا من السفر الى دمشق للاشتراك في المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد هناك.

واننا نحتج على هذا المنع ونعتبره تعدياً على حقنا الطبيعي في ابداء الرأي، وهو حق اساسي من حقوق الانسان كفلته جميع الشرائع والاعراف الدولية. خصوصاً عندما يتعلق الامر بحق الانسان في وطنه المغتصب.

ان هذا المنع يتناقض مع المصلحة الوطنية العليا للاردن لان ذلك يعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان في التعبير عن الرأي والتنقل والسفر. كما يلحق ضرراً بالغاً بسمعة الاردن على المستويات كافة. علماً بان اكثر من اربعين شخصية منعت من السفر الى دمشق للمشاركة في المؤتمر الوطني الفلسطيني بدمشق.

وبانعقاد مؤتمر السلطة في غزة الهادف الى تعديل والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتأييد مسيرة الاستسلام والاتفاقات التي عقدت بشأنها، يصبح ضرورياً لقوى الشعب الفلسطيني ان تبادر الى عقد مؤتمرات وطنية حيثما يتاح لها ذلك للتعبير عن رفضها لكل هذه التنازلات التي تؤدي في نهاية المطاف الى تصفية القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني بما في ذلك حقه في المقاومة من اجل تحرير وطنه. فالميثاق الوطني الفلسطيني يمثل التزاماً وهوية للانسان العربي الفلسطيني في وطنه الذي ينص على حق شعبنا التاريخي في فلسطين. الامر الذي يعني ان الغاء الميثاق يشكل تنازلاً من قبل السلطة عن ترابنا الوطني للغزاة الصهاينة وهو ما لا يجوز السكوت عنه.

ان قوى المقاومة والشخصيات الوطنية التي تجسد ضمير شعبنا اذ تؤكد على تأييد وشرعية عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني بدمشق وما سيصدر عنه من قرارات. فانها تعلن ما يلي: -

١ - رفض تعديل او الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

٢ - رفض مسيرة الاستسلام وما ترتب عليها من اتفاقات اوسلو وما تلاها.

٣ - مقاومة المحاولات الرامية الى تجزئة الشعب الفلسطيني حسب اماكن تواجده. الامر الذي تخطط له الدوائر الصهيونية منذ امد بعيد. ومحاولات فصل الشعب الفلسطيني عن عمقه العربي والاسلامي. وفرض ثقافة الهزيمة عليه بما في ذلك تزوير الحق التاريخي لشعبنا في وطنه.

٤ - التمسك بحق شعبنا في مواصلة كفاحه وجهاده لتحرير وطنه المحتل. ورفض الاجراءات الامنية التي تضمنها اتفاق واي بلانتيشن لتصفية المقاومة تحت اشراف وكالات الاستخبارات الامريكية واليهود والسلطة الفلسطينية.

٥ - عدم شرعية مؤتمر السلطة في غزة. وعدم اهلية من يحضرونه لتمثيل شعبنا الفلسطيني او النطق باسمه. وعدم شرعية ما سيصدر عنه من قرارات. واعتبارها باطلة وغير ملزمة.

ان اعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني من الساحة الاردنية يحيون كفاح شعبنا الفلسطيني وجهاده الموصول وانتفاضته المتجددة ضد العدو الصهيوني الامريكي وضد الاتفاقات الاستسلامية وضد من عقدوها. ويؤكدون حق جميع اسرانا ومعتقلينا في سجون الاحتلال الصهيوني والسلطة في الحرية.

اعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني من الاردن

اعضاء لجنة المتابعة للمؤتمر الشعبي الفلسطيني

دمشق - خاص

اتخذ المؤتمر الشعبي الفلسطيني مساء امس قراراً باختيار اعضاء لجنة المتابعة المناط بها الاشراف على متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر وقراراته.

وقد تشكلت اللجنة من ممثلين عن المستقلين هم.. خالد الفاهوم (رئيساً) وبهجت ابو غريبة، وبسام الشكعة، ورفعت النمر، وانيس الصايغ، وعماد عيسى، وعبد العزيز صقر، وجواد يونس، ونصير العاروري، وفوزي ابو عياش، وعبد الرحمن الحوراني، وشفيق الحوت.

اما ممثلو فصائل المعارضة في هذه اللجنة فهم.. ابو علي مصطفى، وعماد العلمي، وابو خالد العملة، وطلال ناجي، ورمزي رباح، ومحمد خليفة، وخالد عبد المجيد، وزياد نخالة، وعربي عواد، وعلي عزيز.

نشطاء حركة "امناء" الاستيطانية يقتحمون اراضي اردنية لاقامة مستوطنة فيها

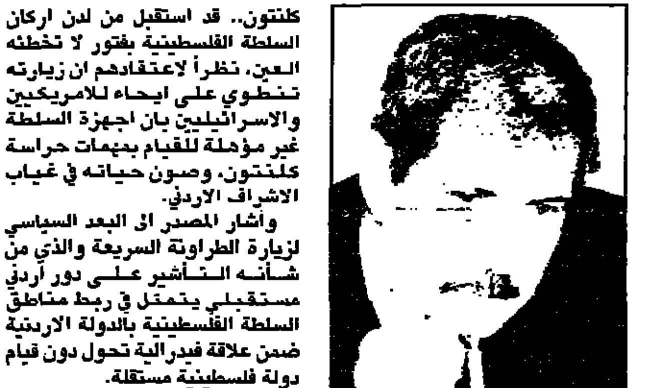
ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان مجموعة استيطانية قد اقتحمت يوم الاربعاء الماضي منطقة الباقورة الاردنية في غور الاردن، واعلنت عزمها على تأسيس مستوطنة جديدة هناك قرب مستوطنة نهرايم.

وقالت الاذاعة ان هذه المجموعة الاستيطانية التي اقتحمت الاراضي الاردنية، تنتمي الى حركة "امناء" الاستيطانية التابعة لحركة "غوش امونيم" العنصرية المتطرفة.

واشارت الاذاعة الى ان العشرات من نشطاء هذه المجموعة قد نصبوا في مكان الاقتحام لافتة كتب عليها.. "هنا سنقيم مستوطنة جديدة".

جدير بالذكر ان المنطقة التي اقتحمتها مجموعة "امناء" الاستيطانية في الباقورة، هي ارض اردنية تم بموجب معاهدة "وادي عربة" تأجيرها لاسرائيل. حيث يقام فيها مزرعة واسعة اسمها نهرايم يفلحها ويشرف عليها مزارعون اسرائيليون.

[illegible]



غزة - خاص

علمت "المجد" ان زيارة الدكتور فايز الطراونة، رئيس الوزراء، العاجلة يوم امس الاول الى غزة، كانت في جوهرها زيارة امنية اكثر مما هي سياسية. اضافة الى انها اثارت استياء ياسر عرفات، وباقي اركان السلطة الفلسطينية، اكثر مما اثارت ارتياحهم.

وقال مصدر فلسطيني مطلع هنا ان الطراونة الذي صحبه في الزيارة الاخيرة لغزة، مدير المخابرات العامة، وسبقه الى هناك بضع عشرات من رجال الامن الاردنيين للحفاظ على سلامة الرئيس الامريكي كلنتون.. قد استقبل من لدن اركان السلطة الفلسطينية بفتور لا تخطئه العين. نظراً لاعتقادهم ان زيارته تنطوي على ايحاء للامريكيين والاسرائيليين بان اجهزة السلطة غير مؤهلة للقيام بمهمات حراسة كلنتون، وصون حياته في غياب الاشراف الاردني.

واشار المصدر الى البعد السياسي لزيارة الطراونة السريعة والذي من شأنه التأشير على دور اردني مستقبلي يتمثل في ربط مناطق السلطة الفلسطينية بالدولة الاردنية ضمن علاقة فيدرالية تحول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة.

مداهمات واعتقالات في مخيم البقعة

الزميل وليد حسني من ابرز المعتقلين

شنت قوات الامن في منتصف الليلة قبل الماضية حملة مداهمة للمنازل، واعتقال للاشخاص في مخيم البقعة القريب من عمان.

وعلمت "المجد" ان هذه القوات المؤلفة من عدة سيارات مسلحة ومكتظة برجال الامن قد تمكنت من اعتقال كل من الزميل وليد حسني، المحرر في جريدة "المجد". ومحمد صالح وشاح. والمبعد محمود الضميري. ومحمد نشوان واخرين لم تعرف اسماؤهم بعد.

كما داهمت هذه القوات منازل كل من نافز الساريسي. وناصر الساريسي. واسامة عادل حسني. حيث فتشتها بدقة. ولكنها لم تتمكن من القاء القبض على اصحابها الذين لاذوا بالفرار.

وعلمت "المجد" ايضاً ان سلطات الامن قد استدعت امس عدداً من المحسوبين على فصائل المعارضة الفلسطينية. ابرزهم ابراهيم عجوة. المقرب من حركة فتح/الانتفاضة.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان اجهزة الامن ربما تكون قد قامت بهذا الاجراء الاستباقي. منعاً لما يعتزم نشطاء مخيم البقعة القيام به اليوم الاثنين. بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة. بغية تعديل الميثاق الوطني بحضور كلنتون.

واشارت هذه المصادر الى ان اخباراً قد تسربت خلال اليومين الماضيين حول نية عدد من القوى والفعاليات السياسية في المخيم القيام بمسيرة حاشدة اليوم - الاثنين - يتم فيها التنديد بمجلس غزة، والتمسك بالميثاق الوطني. واحراق دميتين في الشارع العام لكل من كلنتون وعرفات.

ومن جانبه فقد قدم النائب محمد الازايدة، رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب مذكرة الى رئيس الحكومة حول اعتقالات مخيم البقعة، طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين فوراً، والكف عن ملاحقة الفارين.

اما النائب الدكتور نزيه عمارين فقد اتصل هاتفياً برئاسة الوزراء، طالباً ابلاغ الرئيس بضرورة الافراج عن هؤلاء المعتقلين فوراً. والا فانه سيضطر الى اثارة هذه القضية تحت قبة البرلمان خلال الجلسة القادمة.

وزير الداخلية يحاسب على النوايا

والنواب يتهمونه بالعودة للحقبة العرفية

شهدت جلسة مجلس النواب التي عقدت مساء امس مشادات حامية بين عدد من النواب وبين وزير الداخلية نايف القاضي، وذلك على خلفية منع المواطنين الاردنيين من السفر الى سوريا للمشاركة في المؤتمر الوطني الفلسطيني.

وقد بدأت الجلسة ببيان تلاه وزير الداخلية، قال فيه انه منذ اسابيع ترد الى الاجهزة الامنية معلومات حول نية بعض الدوائر المحيطة بالاردن للقيام باعمال تستهدف تعطيل عملية السلام، والاحتجاج على اتفاق "واي بلانتيشن"، الذي كان للاردن دور كبير في التوصل اليه.

واضاف ان المعلومات التي توفرت لدى وزارة الداخلية افادت بان الاجهزة الامنية لهذه الدوائر استدعت شخصيات اردنية وفلسطينية لحضور المهرجان، الذي يستهدف خلق منظمة جديدة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بهدف التحكم بالموقف السياسي لدول المنطقة.. لذلك رأينا ومن منطلق حق الدولة السيادي، وحرصاً على العلاقة مع الاشقاء في السلطة الفلسطينية، منع هؤلاء من السفر لكي لا نضطر لاتخاذ اجراءات بحقهم فيما بعد.

واشار القاضي الى ان المكان الذي يعقد فيه هذا "المهرجان" لم يتوقف عن الهجوم على الاردن. لذلك لجأنا الى اسلوب الوقاية ونصح الاردنيين بعدم المشاركة حماية لمواطنينا.. مشيراً الى ان الكثير من المواطنين ينفعون بنوايا طيبة، دون ان يدركوا من هم الذين يقفون وراء هذه الدعوات المشبوهة.

وقال ان هذا الاجراء الوقائي لا يتناقض مع حرية الاردني في التعبير عن رأيه. او السفر. وهو اجراء محصور بحالة نعرف اهداف القائمين عليها.

واشار الى ان الاردن لا يفرض مصالحه على اي فلسطيني للعبور من الاردن الى اي مكان يشاء. مؤكداً ان القرار كان مدروساً وجاء حماية لمصلحة بلدنا.

بعد انتهاء بيان وزير الداخلية حاول النائب حمود الخلايلة التعليق على البيان فرد عليه رئيس المجلس بالقول ان النظام الداخلي لا يسمح بذلك.

وهنا احتج النائب عبد الرؤوف الروابدة على اسلوب منع الحديث. وتحويل النواب الى مجرد مستمعين لبيان وزير الداخلية.

وتحدث في الجلسة النائب عبد الكريم الدغمي. فقال ان بيان الوزير لم يكن مقنعاً له كرجل قانون. لان القانون لا يعاقب على النوايا ولا يمنع الاردني من السفر الا بقرار قضائي. اما اتخاذ القرار بحجة ان هناك نوايا لدى هؤلاء فمسألة غير مقنعة. وكان يجب الانتظار حتى تجري مشاركة هؤلاء في المؤتمر ورؤية ماذا يجري.

وختم الدغمي بالقول ان الامر مرفوض وفيه عودة لمرحلة الاحكام العرفية.

وقال النائب نزيه عمارين ان تبرير وزير الداخلية غير مقبول ديمقراطيا ولا وطنيا وفيه عودة الى الاحكام العرفية.

واضاف ان اجتماعات اخرى عقدت ضد اتفاق واي بلانتيشن وضد شطب الميثاق الوطني الفلسطيني في غزة ورام الله. فكيف نمنع مواطنينا من المشاركة في مؤتمر مماثل في مكان اخر ؟؟

واعتبر النائب حمود الخلايلة خطوة وزارة الداخلية بمنع المواطنين من السفر غير قانونية.

وتساءل كيف نقول ان الديمقراطية ترسخت عندنا وفي نفس الوقت يتم منع المواطنين من السفر ؟ قائلاً ان هذا القرار مناف للديمقراطية.

فتاة فلسطينية تطعن مستوطنة اسرائيلية

تعبيراً عن رفضها لزيارة الرئيس الامريكي بيل كلنتون الى الدولة العبرية، والسلطة الفلسطينية، اقدمت فتاة فلسطينية في الخامسة عشرة من عمرها من اهالي قرية سبسطية القريبة من نابلس، على طعن طالبة اسرائيلية من مستوطني مستعمرة "شافيه شمرون" صباح يوم امس الاحد. واصابتها بجروح متوسطة في ظهرها.

ونقلت وكالات الانباء عن الفتاة الفلسطينية التي القت الشرطة الاسرائيلية عليها القبض بمساعدة اثنين من سكان المستعمرة. قولها انها فعلت ذلك. احتجاجاً على زيارة كلنتون للمنطقة. وانها قد تلت ليل الحادث آيات من القرآن الكريم. ثم وجدت نفسها تنفذ ما عزمت عليه صباحاً.

نسوان كندا وامريكا ضد المؤتمر الوطني بدمشق

علمت "المجد" ان السفيرة الكندية في دمشق قد وجهت تحذيراً الى خالد الفاهوم، لدى اجتماعها به قبل يومين. من خطورة المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد بدمشق، على مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

اما السيدة اليزابيث هوبكنز. السكرتير الاول في السفارة الامريكية بالعاصمة السورية. فقد ابدت كامل اعتراضها على ذلك المؤتمر. وقالت انه سوف يلقي بظلال الشك على موقف سوريا التي تقول انها تؤيد مسيرة السلام !!!

[illegible]

علمت "المجد" ان وفداً من موظفي الكونغرس الامريكي يزور عمان حالياً. بهدف الترويج بين الاوساط السياسية والشعبية والاجتماعية الاردنية للخطط التي تتبناها الادارة الامريكية، والتي تستهدف تغيير نظام الحكم العراقي.

وقال بعض السياسيين، الذين التقاهم الوفد الامريكي. ان السؤال الذي تم طرحه عليهم هو مدى تأثير التغيير في العراق على الاردن اقتصاديا واجتماعيا.

واضاف هؤلاء ان الوفد الامريكي رفض خلال هذه اللقاءات بحث تأثير السياسات الاسرائيلية على الاردن. مؤكداً ان مهمته تنحصر في الموضوع العراقي فقط.

واكد هؤلاء ان الوفد الامريكي يحاول معرفة رأي رجل الشارع الاردني في مثل هذه الخطة. ويحاول بذر الفتن والشكوك لدى المواطن الاردني. حيث يروج الوفد الى خطر استمرار النظام العراقي على الاردن. وان تغيير هذا النظام من مصلحة الاردن. غير ان هذه الجهود اصطدمت بالتعاطف الشعبي الواسع مع العراق.

الفضل ما شهدت به عقيلة ياسر عرفات

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية يوم امس، ان سها عرفات، قرينة رئيس السلطة الفلسطينية. انتقدت المحيطين به، وقالت انهم يشوهون صورته.

ونقلت عن صحيفة "الفايس" الاسبانية. عن سها عرفات قولها ان مستشاري زوجها الذين يحيطون به يغرقون بالفساد والسلطوية، وقمع الشعب الفلسطيني.

نص كلمة حماس التي منع خالد مشعل من السفر الى دمشق لالقائها

التأكيد على التمسك بالميثاق الوطني والمسيرة النضالية حتى التحرير الكامل

فجر يوم السبت الماضي، منعت سلطات الامن في مطار الملكة علياء الدولي وفد حركة حماس برئاسة المجاهد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة من التوجه الى دمشق للمشاركة في اعمال المؤتمر الشعبي الفلسطيني المخصص لرفض شطب الميثاق الوطني من قبل مجلس غزة.

وكان من المقرر ان يلقي الاخ المجاهد مشعل كلمة حماس في المؤتمر، غير ان ظروف منعه من السفر حالت دون ذلك.

"المجد" يسعدها ان تنشر اليوم كلمة الاخ مشعل حرفياً..

الاخوة الكرام رئيس واعضاء المؤتمر..

الاخوة الضيوف الاعزاء الذين يجسد حضورهم الكريم دعم امتنا العربية والاسلامية لقضيتنا ووقوفها الى جانب شعبنا..

ايها الاخوة والاخوات جميعاً..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فليس عسيراً ولا غريباً على شعبنا الذي يقدم كل يوم اعز رجاله واغلى ما يملك دفاعاً عن ارضه وقدسه ومقدساته في مواجهة العدو الصهيوني في مسيرة مباركة من النضال والجهاد والكفاح امتدت منذ فجر هذا القرن.. ليس غريباً على هذا الشعب الاصيل ان يلتقي رموزه ورجالاته في غزة ورام الله ودمشق في وقت واحد، ليقولوا كلمتهم التاريخية.. لا لاتفاقات التفريط والاستسلام.. لا للخضوع للعدو.. لا للاعتراف بشرعية الاحتلال والاغتصاب.. لا لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.. لا للتنازل عن حقنا في فلسطين كل فلسطين.. لا للتنازل عن حقنا في الحياة.. وحقنا في المقاومة.. نعم والف نعم للتمسك بالحق الفلسطيني، والتمسك بالارض كل الارض وبالقدس كل القدس.. ونعم والف نعم لخيار الصمود والمقاومة حتى يندحر الاحتلال.

نعم شعبنا الذي عودنا على العطاء الدائم، والنضال المتواصل. هو شعبنا الذي يأبى الانحراف ويبادر دائماً الى تصحيح المسار.. والذين يزعمون ان الغالبية معهم وتؤيد نهجهم. نقول لهم ان شعبنا يقدم اليوم الدليل الحقيقي على الاغلبية الحقيقية من خلال مواجهاته الميدانية ضد الاحتلال، ومن خلال معركة الامعاء الخاوية في السجون، ومن خلال مسيراته وانتفاضته المتجددة اليوم دفاعاً عن الارض وانتصاراً لابنائه الاسرى والمعتقلين. ثم من خلال مؤتمراته في الداخل والخارج التي ترفض الانكسار وتعطي الاعتبار لحق شعبنا في ارضه وحقه في المقاومة.

الاغلبية الحقيقية هي انتم ايها الحضور الكريم، واهلنا في الوطن المحتل الذين يعلنون موقفهم واضحاً ويدفعون في سبيله الثمن، وليس اولئك الذين حشدوا من اجل كلنتون والتصفيق له وهو يشهد على تنكرهم لتضحيات شعبهم ولتاريخهم وذاكرتهم !!!

ايها الحضور الكريم..

باسمكم جميعاً نوجه التحية العطرة وبكل إجلال الى شهداء شعبنا وامتنا الذين سطروا بدمائهم الزكية اروع صفحات المجد والشموخ، ولا يزالون يرتقون الى العلياء كل يوم على ثرى فلسطين في مواجهة مفتوحة مع قوات العدو. كما نوجه التحية الصادقة الى ابطال شعبنا وقممه الشامخة في سجون الاحتلال الصهيوني ونقف الى جانبهم في معركة الحرية والخلاص، ونعاهدهم ان نبذل اقصى الجهود والتضحيات من اجل الافراج عنهم رغم أنف الاحتلال..

كما نوجه التحية ونقف متضامنين مع ابناء شعبنا المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية، وفي مقدمتهم شيخ المجاهدين الشيخ احمد ياسين. ونطالب السلطة برفع الاقامة الجبرية عن الشيخ والافراج الفوري عن كافة المعتقلين من ابناء شعبنا.

ايها الحضور الكريم..

ان هذا المؤتمر، وهو الاول من نوعه منذ اوسلو المشؤوم، له دلالة مهمة جداً وهي ان خمس سنوات سوداء من تجربة اوسلو المأساوية لم تنجح في تغيير الحقيقة، لا على الارض ولا في عقل الانسان الفلسطيني ووجدانه، وان كل قوى الارض ومعها كل ادوات الاغراء والقمع والتضليل والاسناد الدولي الظالم لا يمكن ان تقهر شعباً او تشطب حقه او تمسح ذاكرته، كما لا يمكن ان تعطي للاحتلال شرعية او امناً او استقراراً.

وهذا الموقف الصامد المشرف صنعه كل ابناء شعبنا.. وليس الفضل فيه لاحد وحده، بل ساهم الجميع فيه. فقد صنعته فصائله المقاومة المناضلة، وصنعه فدائيوه وابطاله المجاهدون والاستشهاديون، وصنعته شخصياته ورجالاته الاصيلة التي لا تعرف الانتماء الا لوطنها وامتها وحضارتها.. هذا الشرف اسهم كل شعبنا في صونه والحفاظ عليه.. المقاتل المجاهد، والسياسي والاعلامي، والمفكر والمثقف. الشاعر والاديب، ورجال الاقتصاد والعمل الاجتماعي، ورجال الخير والاصلاح الذين كانوا دائماً في خدمة شعبهم.. اسهم فيه شعبنا تحت الاحتلال وشعبنا في الشتات.. فالنضال والصمود وحدا شعبنا وحافظا على هويته، وحققا له مكانة مرموقة بين شعوب العالم.

اما انتم ايها الضيوف الاعزاء، فانتم ومن خلال شعوبنا العربية والاسلامية العزيزة التي تنتمون اليها، تشاركوننا في هذا الشرف، ولكم فضلكم ودوركم الكبير فيما حققه شعبنا من انجازات ومن مسيرة نضالية مشرفة.. فأمتنا كانت دائماً سنداً ونصيراً لشعبنا.. بالمال وبالموقف السياسي والاعلامي والجماهيري، وبالرجال حين كانت تسنح الفرص.. فالمعركة واحدة، وفلسطين وقدسها هي لنا جميعاً فلسطينيين وعرباً ومسلمين ومسيحيين. والعدو الصهيوني هو العدو المشترك لنا جميعاً، وهو العدو الاخطر والاشرس، الذي لم تستطع كل قنابل التسوية الدخانية المضللة ان تخفيه او تحد منه، بل ازداد شراسة وعنفاً وتطرفاً في نزعاته وممارساته..

ايها الحضور الكريم..

في هذه المناسبة الهامة لا يسعنا الا ان نوجه التحية الى سوريا العروبة ونقدر عالياً مواقفها في التمسك بالحق الفلسطيني والعربي، ودعمها المتواصل لصمود شعبنا الفلسطيني، ودورها المؤثر في تصليب الموقف العربي مع اختيها الكبيرتين، مصر والمملكة العربية السعودية.

كما نوجه التحية الى الجمهورية الاسلامية في ايران ونقدر عالياً مواقفها، وهي التي وقفت دائماً ولا تزال الى جانب شعبنا الفلسطيني وحقه المشروع في ارضه وفي مقاومة الاحتلال، وتعلن في كل مناسبة مواقفها المشرفة في مناصرة شعبنا وحركاته وفصائله المجاهدة، وترفض باصرار الاعتراف بالكيان الصهيوني.

ونقدر عالياً المقاومة الباسلة لاخواننا في حزب الله، التي قدمت نموذجاً عملياً لامكانية الانتصار على العدو وإجباره على الرحيل دون تنازل، فالتحية لهم ولكل ابطال المقاومة اللبنانية وللشعب اللبناني العزيز الذي يناضل من اجل تحرير جنوبه الصامد..

وكل التحية والتقدير كذلك للقوى الشعبية العربية والاسلامية ولكل الجهود الشعبية في ارجاء وطننا الكبير، التي ناصرت قضيتنا ودعمت شعبنا ووقفت سداً منيعاً امام رياح التطبيع وتيارات الاختراق الصهيوني، وكانت عصية على التطويع والتدجين، وظلت النبض الحي المتفاعل مع هموم امتنا وقضاياها المصيرية، وفي مقدمتها قضية فلسطين والصراع مع المشروع الصهيوني..

ايها الاخوة والاخوات..

ايها الحضور الكريم..

ان الاولويات المطلوبة في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ قضيتنا، هي :

اولاً : المضي في مقاومة الاحتلال الصهيوني وتصعيدها وتطويرها، فهي اداة الفعل المؤثر والسند القوي لشعبنا، والطريق الحقيقي لانجاز حقوقه واهدافه في التحرير والحرية والعودة وبناء الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة على كل ارضنا الفلسطينية.

وثانياً : بناء الصف الوطني وتعزيز وحدة شعبنا الوطنية، وحشد جهوده وطاقاته وقواه في كل اماكن تواجده في الداخل والخارج، بحيث يشترك جميع ابناء شعبنا في برنامج الانقاذ والنهوض والمواجهة الجادة للعدو الصهيوني، مع العمل على تعزيز صمود شعبنا في الداخل ودعمه بكافة اشكال الدعم المادي والمعنوي والسياسي ليكون قادراً على مواجهة استحقاقات المرحلة، والصمود امام اجراءات العدو القمعية، والتصدي لسياساته في الاستيطان والتهويد والهدم والترحيل، لا سيما في قلب فلسطين ودرتها وزهرة مدائنها مدينة القدس.

ثالثاً : اعادة الاعتبار للعمق العربي والاسلامي لقضيتنا، وتكثيف التفاعل والتنسيق مع امتنا في مواجهة العدو المشترك، والعمل على تفعيل التضامن العربي والاسلامي بما يعزز القدرة على مواجهة المشروع الصهيوني واخطاره ومخططاته، فالامة هي السند الحقيقي لنا، تشاركنا همنا ونشاركها همها، وهي عمقنا الاستراتيجي، والعلاقة والتفاعل معها هي العلاقة الاصيلة والمشرفة، وليس الارتماء في احضان العدو والخضوع للوصاية الامريكية كما يفعل اليوم جماعة اوسلو !!

ايها الحضور الكريم..

في هذا المؤتمر الوطني الشعبي الكبير.. نؤكد رفضنا الكامل لاتفاقات اوسلو وواي بلانتيشن ولكل اتفاقات التفريط بارضنا وحقوق شعبنا الفلسطيني، ولكل سياسات الخضوع والارتهان لاملاءات العدو الصهيوني وللوصاية الامريكية وهيمنة ال CIA . ونؤكد ادانتنا لممارسات السلطة القمعية ضد شعبنا وكل اشكال التعاون الامني والاثيم بينها وبين العدو الصهيوني، كما نعلن رفضنا الكامل لالغاء الميثاق وتشويهه وشطب تاريخنا وذاكرتنا وحقوقنا المشروعة، ونؤكد وبكل وضوح وقوة اننا مع التمسك بكامل حقنا في ارض فلسطين، وبكامل حقنا في القدس، وبكامل حقنا في العودة والحرية، واننا مع خيار المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، وانه حق مشروع لا يستطيع احد مصادرته او مجادلتنا فيه او مساومتنا عليه.

وندعو جميع ابناء شعبنا الى المضي معناً صفاً واحداً على هذا الطريق والبرنامج، كما ندعو ابناء امتنا العربية والاسلامية واحرار العالم الى دعمنا واسنادنا والوقوف الى جانبنا في قضيتنا العادلة ومن اجل نيل حقوقنا المشروعة والثابتة..

ونؤكد للجميع في الختام، ان حركة حماس ستظل ماضية في طريقها وعند حسن ظن شعبها وامتها بها، ولن تستطيع قوة على الارض ان تحرفها عن مسارها او توقف مسيرتها النضالية الجهادية بإذن الله.

كما نؤكد للجميع في هذه الدنيا وفي هذا العالم، ان شعبنا الفلسطيني لا يزال وسيبقى بإذن الله حياً مناضلاً معطاءً.. ولن يفرط في ارضه وحقوقه، ولن يستسلم مطلقاً للعدو، ولن يخضع للاتفاقات الظالمة. فشعبنا اصيل. ويملك مخزوناً هائلاً من المقاومة والنضال والتضحيات، حتى يتحقق النصر والتحرير والعودة بإذن الله تعالى..

"ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً"

المجد والخلود لكل شهداء شعبنا وامتنا الابرار

الحرية لجميع الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال والسلطة

والله اكبر والنصر للمجاهدين والاحرار

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اضواء

القرارات السرية والغاء القرآن الكريم

● عرفات حجازي

وقف وزير خارجية اسرائيل ارئيل شارون الى جانب وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت في المؤتمر الصحفي الذي عقدناه في وزارة الخارجية الامريكية بواشنطن وكشف المستور وفضح المحذور عندما بدأ حديثه بتهديد السلطة الفلسطينية بانه عليها ان تقوم بتنفيذ القرارات السرية قبل العلنية التي جرى الاتفاق عليها في واي بلانتيشن حتى تقوم اسرائيل بتنفيذ المطلوب منها.

وهنا اثار شارون الانتباه الى قضية القرارات السرية التي يشترط تنفيذها قبل العلنية لان جميع المسؤولين الفلسطينيين نفوا ان تكون هناك اتفاقات سرية بعد ان لفت انتباههم الكرم الامريكي الهابط من السماء لاول مرة، وهو تخصيص مساعدات للسلطة الفلسطينية تبلغ اربعة مليارات دولار، خاصة وان الولايات المتحدة معروف عنها تقتيرها بكل ما يتعلق بفلسطين او العرب والمسلمين.

وكانت قد دارت في الاجواء احاديث كثيرة عن اتفاقات سرية دفعت الولايات المتحدة ثمنها سلفاً، وقد لا تدفعها من خزينتها بل انها ستجبر الدول النفطية تغطية هذا الكرم الامريكي الذي اشترطه مقابل دفع هذه المخصصات ان يجري الغاء ٢٦٢ آية في القرآن الكريم هذا بالاضافة الى التصفية الجسدية لرجال حماس والجهاد الاسلامي وهما تنظيمان قد يكون لهما دورهما في منع السلطة من المس بالقرآن الكريم، لهذا جرى الاشتراط بتصفية هذين الفصيلين حتى يسهل الغاء القرآن الكريم.

وعندما يعلن شارون بعصبية انه على السلطة ان تقوم بتنفيذ الاتفاقات السرية قبل العلنية، فان ذلك يكشف حقيقة الاتفاقات السرية التي خشيت السلطة الاعتراف بها عندما انكر المفاوضون ان هناك اية اتفاقات سرية، ولكن تبين ان هناك ما يعكر صفو العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بعد العودة من واي ريفر لان القائمين على امور البلاد والعباد في السلطة وجدوا انهم قادرون على اتيان كل فعل.. اما الغاء القرآن الذي لم يجرؤ احد على المس بحرف من حروفه منذ الف وخمسماية عام، فان الغاءه او الغاء مئات الآيات من آياته سيكون من اكبر العبر التي قد لا تحتمل حتى الولايات المتحدة نفسها نتائج ارتكاب هذه الجريمة التي لن يغفرها احد.

الحص متفائل واسرائيل توجه رسائل تهديد

احزاب المعارضة تجمع على العهد الجديد وبري يتعهد بكسح الالغام





بيروت - من طلال خالدي

من المؤكد ان حكومة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني قد استطاعت ان تفرض وجودها بشكل جدي منذ بدايات تشكيلها، معتمدة على ايقاع سريع في انجاز المسائل الشكلية التي تعترض سبيلها. فخلال اقل من اسبوع على تكليف الحص برئاسة الحكومة تم تأليف الحكومة، والتي قامت فور الاعلان عن تشكيلها بتأليف لجنة لاصدار البيان الوزاري الذي ستتقدم به لنيل الثقة من مجلس النواب على اساسه، كما قام الوزراء المكلفون باستلام وزاراتهم واعداد تقارير سريعة لضم خلاصتها الى البيان الوزاري.

ومن المقرر ان تطلب الحكومة عقد جلسة الثقة في بحر هذا الاسبوع. ورغم كثرة انشغال الرئيس الحص في عمليات الاستلام والتسليم واستقبال الوفود الشعبية، الا انه يبدي الكثير من الارتياح والثقة باحداث تغيير جدي. ويقول ان جزءاً كبيراً من هذا الارتياح يعود الى تفاؤله بالتعاون المخلص مع رئيس الجمهورية الجديد العماد اميل لحود.

ويرى الدكتور الحص انه تتوفر الآن فرصة جدية لتطبيق برنامج اصلاحي ما كان متوفراً في جميع الوزارات التي شكلها خلال الحرب الاهلية. فقد كان الحكم واقعاً تحت مفاعيل تلك الحرب والقوى المؤثرة فيها. اضافة الى الحساسية التي كانت قائمة بين موقعي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

ارتياح الحص وتفاؤله رغم ادراكه عمق المصاعب التي تعترض برنامجه الاقتصادي التقشفي وبرنامجه الاداري الذي يقوم على محاربة الفساد المستشري بقوة، يأتي من مساحة التأييد الذي قوبل به تكليفه برئاسة الحكومة، سواء على المستوى الشعبي او الحزبي، حيث اصدرت الاحزاب الوطنية بياناً مشتركاً اعلنت فيه تأييدها وارتياحها لتكليف الرئيس سليم الحص برئاسة الحكومة، مبدية استعدادها للتعاون معه الى اقصى الحدود، معتبرة ان مرحلة جديدة من التعاطي بين هذه الاحزاب وبين الحكم قد بدأت مع تكليف الرئيس الحص ومع انتخاب رئيس الجمهورية اميل لحود. والاحزاب الوطنية تضم اكثر من عشرين حزباً في مقدمتها حزب الله، وحركة امل، والحركات الناصرية والاحزاب الاسلامية، وحزب البعث، والحزب القومي السوري الموحد، والاحزاب اليسارية في الحزب الشيوعي وحزب العمل الاشتراكي اضافة الى حزب الكتائب والاحزاب الارمنية والكردية.

وكان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يقوده النائب وليد جنبلاط هو الحزب الوحيد الذي خرج عن اجماع الاحزاب الوطنية، وهو يقوم حالياً بتوجيه انتقادات للعهد الجديد على قاعدة التحالف مع رئيس الحكومة السابق، كما قام انصار قائد الجيش السابق ميشال عون بتوزيع منشورات مضادة للعهد الجديد.

البيان الوزاري الذي اعدته حكومة الرئيس الحص يرتكز على ما ورد في خطاب القسم الذي ادلى به الرئيس اميل لحود لجهة الاصلاح الاداري والتقشف مع التأكيد على اعادة الهيبة للقضاء والعمل على تخفيض العجز واعادة النظر في اولويات السياسة الاعمارية اضافة الى الثوابت الوطنية التي تقوم على دعم المقاومة في وجه الاحتلال والتمسك بالتطبيق الحرفي للقرار ٤٢٥ وبالتنسيق التام مع سوريا وفي دعم سياسة التضامن العربي.

ومن المتوقع ان يحظى بتأييد الاغلبية الساحقة من اعضاء المجلس النيابي حيث اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري انه سيقوم بكسح الالغام التي سيضعها البعض امام العهد، مؤكداً على ثقته بان العهد سيفرز الديمقراطية وهو الامر الذي اشار اليه اكثر من وزير.

فقد صرح وزير الاعلام ان هناك توجهاً من قبل الحكومة لاعادة النظر في السياسة الاعلامية عبر دعم الاعلام الرسمي من جهة وتطويره، ومن خلال اعادة النظر في التوزيع الجائر للتراخيص التلفزيونية والتي حرمت القوى المعارضة بشكل تعسفي واستثنائي من هذه الرخص.

وكانت بعض المصادر الاعلامية قد تحدثت عن مخطط واسع لعرقلة اداء الحكومة، قد وضع من بعض اعضاء الحكومة السابقة، ويشمل المخطط انشاء خمسة مراكز وغرف عمليات من اجل تحقيق هذا الهدف عبر التلاعب بالوضع المالي، ومن خلال احداث تكتلات نيابية جديدة في بعض المناطق تلتقي مع كتلتي رئيس الوزراء السابق والوزير جنبلاط.

الرئيس الحص اكد ان لديه معطيات دقيقة عن استمرار تدفق الاموال من قبل المستثمرين الاجانب والمحليين لن تقل عما كانت عليها، ويبدو انه قد تلقى تأكيدات من دول خليجية، كما اعطت الزيارات التي قام بها اكثر من مسؤول امريكي لبيروت والتصريحات التي ادلوا بها انطباعاً عن رغبة امريكية في دعم عهد الرئيس لحود وسد الثغرات التي يمكن ان تحدث فيما اذا حدث تلكؤ فرنسي بسبب العلاقات الشخصية المتينة التي تربط الرئيس الفرنسي جاك شيراك برئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، لكن السفير الفرنسي الذي زار الدكتور الحص ابلغه ان بلاده تتعامل مع لبنان كدولة ومؤسسات وليس مع افراد.

الارتياح الداخلي يبدو انه اغاظ حكومة العدو الصهيوني، فوجهت رسالة جديدة الى الحكم عبر الغارة التي قام بها طيران العدو الحربي على تلال الناعمة التي تبعد اقل من ثمانية كيلومترات عن قلب العاصمة، ولم يكتف الطيران الحربي بهذه الغارة بل قام ولاول مرة منذ سنوات باختراق عاصف لجدار الصوت وعلى علو منخفض فوق العاصمة اللبنانية مما ادى الى احداث دوي هائل والى تحطم الكثير من زجاج النوافذ واثار هلعاً في نفوس الاطفال.

الرسالة الصهيونية ترافقت مع تصريحات وزيرة الصحة الامريكية التي ربطت الانسحاب من الجنوب اللبناني بتحقيق تقدم في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، كما اعترف وفد امريكي زار الجنوب بان حركة المقاومة التي يقودها حزب الله هي حركة تحرير وطني وليست حركة ارهابية، ولكنه اضاف انه يأمل بتهدئة الاوضاع في الجنوب، وهو ما رد عليه نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بان هذا الاعتراف هو تحصيل لما هو حاصل، وانه جاء بفضل صمود المقاومة، واضاف اما عن التهدئة فهي لن تتم الا بزوال الاحتلال.

اسرائيل تعترف بفشلها في اختراق اقباط مصر

اعترفت اسرائيل بفشلها الذريع في اختراق اقباط مصر واستغلالهم في تفتيت الوحدة الوطنية المصرية، وسط مزاعمها عن تحقيق نجاحات تجاه الاكراد، والمتمردين في جنوب السودان، وجنوب لبنان.

فقد اكد تقرير للخارجية الاسرائيلية، صعوبة التسلل للنسيج المصري بهدف استغلال ما يسمى "مشكلة الاقباط". وكشف عن محاولات اسرائيلية سابقة، ابان العدوان الثلاثي على مصر، فشلت في استمالة بعض الشخصيات القبطية المصرية.

واوضح تقرير الخارجية الاسرائيلية ان هذه الاتصالات لم تسفر عن نتائج فعلية، مثلما حدث في جنوب لبنان وشمال العراق، مشيراً الى ان الوزارة كانت قد نظمت ندوة سرية في اعقاب حرب الخليج الثانية في جامعة "بار ايلان" العبرية، حول الموقف الاسرائيلي من الجماعات العرقية والطائفية في العالم العربي، وفرص استثمار اسرائيل للمسألة الطائفية في تفتيت الدول العربية الى كيانات صغيرة، وقد تمكنت اجهزة عربية من الحصول مؤخراً على نتائج وتفاصيل الندوة، ورفعتها بدورها الى الحكومات، للربط بينها وبين قانون الاقليات الامريكي الجديد.

واكد تقرير وزارة الخارجية الاسرائيلية تحقيق نجاحات كبيرة في دعم النزاعات الانفصالية في شمال العراق، وجنوب السودان، وجنوب لبنان، والبربر في شمال افريقيا، واستبعد امكانية تحقيق مثل هذه النجاحات مع اقباط مصر رغم الحملة الامريكية والغربية المتنامية في السنوات الاخيرة، لضرب الوحدة الوطنية المصرية، وذكر بالحملة الفاشلة التي قامت بها اسرائيل لضرب الوحدة الوطنية المصرية قبل عام ١٩٥٢، رغم وجود الاحتلال الانجليزي.

وعن تلك المحاولات، اشار التقرير الى ان اسرائيل حاولت استغلال الفرص التي خلقتها الهيمنة العسكرية البريطانية على مصر، وعلى الرغم من وجود جالية يهودية كبيرة في مصر آنذاك، وارتباطها بمصالح ومعاملات مع الاقباط الذين كانوا يحتلون مراكز اقتصادية واجتماعية هامة، بالاضافة الى وجود ضباط اسرائيليين وعناصر تابعة للهاجاناه وحركة ايتسل يخدمون في صفوف القوات البريطانية، الا ان الاتصالات والمساعي الاسرائيلية لم تسفر عن اي تقدم يذكر، الامر الذي ادى الى تعليق هذه المهمة التي كلف بها "ابا ايبان"، ضابط الاتصالات بين القوات البريطانية في مصر والجالية اليهودية، ومهمة خلفه ضابط الاستخبارات التابع للهاجاناه "أريه ايلان".

وعلى الرغم من هذا الفشل الذي يعترف به التقرير، فانه يعود ليؤكد ان هذا لا يعني انتهاء الامر بالنسبة لاسرائيل، لان التعامل مع قضية الاقباط، تم اعتبارها على انها قضية معلقة مرحلياً، من حيث ان اسرائيل لا تتنازل كلية عن خططها، وانما تعمل على ترحيلها الى ان تتاح الظروف الاقليمية والدولية لاستئنافها مرة اخرى.

وكشف التقرير عن ان اسرائيل تعلق آمالاً كبيرة على خطة تفتيت العالم العربي، واثارة الحركات الطائفية والعرقية في المنطقة، والتي تم وضعها اثناء التحضير لقيام الدولة العبرية في المنطقة.

وقال التقرير، ان الاقوال التي اطلقها زعماء الحركة الصهيونية، وفي مقدمتهم "دافيد بن غوريون" لم تكن رجماً بالغيب، او هاجساً يدغدغ المشاعر اليهودية، بل كانت فلسفة تترجم مواقف واهدافاً قومية لليهود.

واشار الى ان الدولة العبرية تنظر حالياً الى قانون الاضطهاد الديني الامريكي الجديد، كداعم ومساعد لتنفيذ الخطط التي طالما انتظرتها، لاشعال حرب الطوائف والاقليات في المنطقة.

هذا هو حال الجيش الذي 'لا يقهر' !!

محاكمة جندي اسرائيلي جبان انتزع شبان الانتفاضة بندقيته

تل ابيب - قدس برس

قررت سلطات الجيش الاسرائيلي احالة الجندي اساف ميارا الذي بث مشهد ضرب حشد من الفلسطينيين له في الضفة الغربية الاسبوع الماضي على شاشات التلفزة العالمية الى محاكمة عسكرية، لاتهامه بالتقصير في اتباع التعليمات العسكرية.

وقد جبن الجندي البالغ من العمر ١٩ عاماً عندما جرده الفلسطينيون من سيارة كان يستقلها في منطقة بالقرب من مدينة رام الله الاسبوع الماضي بعدما حطموا زجاج نوافذها بالحجارة، وقد ضربوه وركلوه قبل ان يتمكن من الفرار تاركاً وراءه سلاحه.

وقد اثارت تلك الصور النادرة للجندي الفار جدلاً حاداً في اسرائيل حيال ما اذا كان ينبغي عليه ان يقاتل مهاجميه الفلسطينيين، بدلاً من ان يهرب منهم.

وسيواجه الجندي اساف ميارا البريطاني المولد محاكمة عسكرية ليس بسبب الفرار بل لاتهامه بالتقصير في اتباع التعليمات العسكرية التي ينبغي على الجنود الاسرائيليين التقيد بها في الضفة الغربية.

كما سيواجه الضابط المسؤول عنه اجراءات تأديبية وعقابية، لانه لم يتأكد من ادراك واحد من رجاله للتعليمات بدقة، اما الضابط الاسرائيلي الآخر الذي كان قاد سيارته بين الحشود الفلسطينية دون ان يجرؤ على تفريقها فسوف يُقال من منصبه في جهاز الاستخبارات.

يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي شاهد الحادثة على شريط فيديو مع وزرائه جمد على اثرها انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية، مشترطاً وقف العنف لاستئناف الانسحابات التي نص عليها اتفاق السلام الاخير بينه وبين رئيس السلطة الفلسطينية.

وتقول ليتسا ميارا والدة الجندي اساف ان ابنها يعاني من صدمة نفسية، وهو يتصرف بصورة عصبية ويريد ترك الجيش، حتى انه لا يريد العودة الى تلك المنطقة التي وقع فيها الحادث.

واضافت تقول ان "اساف في نظري بطل، وقد انقذ حياته من هذا الموقف، ولم يكن هناك من يقدم له العون". وتابعت "ان كل الذين يقولون انه كان عليه ان يطلق النار لم يكونوا بالتأكيد في هذا الموقف، ومع ذلك استطاع الوقوف امام عدد من المشاغبين الفلسطينيين الذين ارادوا قتله"، حسب قولها.

واكدت والدة الجندي انه في حال تقديم نجلها الى المحاكمة العسكرية فانها ستتخذ خطوات قضائية من اجل تسريحه من الخدمة، بل ستسعى الى اعادته الى بريطانيا مسقط رأسه.

السجن لجندي اسرائيلي سرق اسلحة وباعها

القدس المحتلة - قدس برس

ادانت محكمة اسرائيلية في بئر السبع جندياً اسرائيلياً بتهمة سرقة اسلحة من الجيش الاسرائيلي والمتاجرة بها.

وحكم على الجندي ويدعى دافيد سباغ (٢١ عاماً) من سكان مدينة بئر السبع بالسجن لمدة تسع سنوات بناء على لائحة اتهام نسب له بموجبها بسرقة ثماني بنادق رشاشة من نوع "ام ١٦" من قاعدتين للجيش الاسرائيلي، بينما كان في الخدمة العسكرية، وقد قام ببيع اربعة من هذه البنادق التي سرقها في وقت سابق من اوائل العام الحالي، وادعى المتهم انه باع البنادق الاربعة الى اشخاص لا يعرفهم، وحصل مقابلها على مبلغ ٢٠ الف شيكل (٥,٥ الف دولار).

اما البنادق الاربع الباقية التي سرقها فقال انه لا يعرف مصيرها او الى اين ذهبت لانها اختفت من مخبأ وضعها فيه.

اعتقال جندي اسرائيلي لانه يتاجر بالمخدرات

القدس المحتلة - قدس برس

القى الجيش الاسرائيلي مؤخراً القبض على احد جنوده متلبساً بحيازة كمية كبيرة من المخدرات.

واكدت مصادر الشرطة العسكرية الاسرائيلية المكلفة بالتحقيق انه تم اعتقال الجندي في وقت سابق من الاسبوع الحالي، حيث ضبط في حوزته ١٤ كيلوغراماً من مخدرات الماريجوانا.

وقالت ان الجندي الذي حاول الهرب ومقاومة الاعتقال اعترف اثناء استجوابه بانه كان يعمل في الاتجار بالمخدرات داخل صفوف الجيش الاسرائيلي، مشيرة الى ان المتهم سيقدم قريباً لمحكمة عسكرية يتوقع ان تنزل به عقوبة مشددة بالسجن.

اشتعال الحرب بين العلمانيين والمتدينين

مظاهرات عارية، وحوادث اغتصاب عسكرية ودوريات للحشمة تجتاح المجتمع الاسرائيلي

تأجج التوتر مؤخراً بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل بطريقة ادت الى تدخل الشرطة ضد المتطرفين، بسبب سلسلة من الهجمات نفذتها مجموعات من اليهود الاصوليين، تطلق على نفسها اسم دوريات الحشمة.

ودوريات الحشمة، حسبما وصفتها الروائية الاسرائيلية "ناومي راغين" في تقرير لوكالة فرانس برس، هي مجموعات تعمل مثل المافيا وتجند عملاء للتحري السري، ينفذون ارادة الدوائر المسؤولة في هذه المجموعات، حيث يعملون بلا رحمة، وبات الناس يخشونهم فعلاً.

ودوريات الحشمة، هي دوريات تسيرها جماعة من الاصوليين المعروفين باسم "حريدي" وتعني بالعربية "الذين يخافون ربهم". وتطبق هذه الجماعة تعاليم الدين اليهودي بحذافيرها. ويرتدي افرادها الملابس ذاتها التي كان اليهود يرتدونها في القرن التاسع عشر في بولندا، وهي عبارة عن معطف اسود طويل للرجال، وفستان طويل وشعر مستعار للنساء. ويقوم افراد الجماعة بهجمات منظمة على النساء العلمانيات اللواتي يدخلن مناطق الحريدي التي تشكل ٧٪ من اليهود الذين يقيمون في اسرائيل، وخاصة اولئك اللواتي يرتدين لباساً لا يغطي ايديهن وارجلهن.

وحسب التقارير، فان ناشطين ملثمين من الجماعة اضرموا النار في ثلاث شقق لنساء مسيحيات من سويسرا في حي "مياشيريم" اليهودي المتشدد في القدس الغربية، حيث كن يقمن بنشاط تبشيري بهدف اقناع يهود باعتناق المسيحية، وتعليقاً على ذلك قال الناشط في الجماعة "يهودا ميتي - زاشاف" ان الاشخاص الذين ينتهكون قوانين جماعتنا غير مرغوب فيهم، فاذا كان الشخص يعيش في محيط يهودي، ويقوم بمطاردة النفوس، يجب معاقبته، لان بالامكان شراء منزل جديد بالاموال، لكن لا يمكن شراء النفوس.

من جانبها، وصفت وسائل الاعلام، شراسة هجمات هذه الجماعات بانها شبيهة "بالحملات الدموية التي كانت تشن على اليهود في اوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر". وقد صدمت هذه الهجمات الغالبية العلمانية التي باتت تخشى القوة المتزايدة للاصوليين اليهود ومحاولتهم فرض الدين بالقوة، الامر الذي دفع بالشرطة الى التدخل، اضافة الى ان لجنة برلمانية اجتمعت لادانة دوريات الحشمة، واوقفت الشرطة العديد من الاشخاص بعد ان فتحت تحقيقات عديدة.

وطالب "يوسي ساريد" عضو حزب شاس اليساري ان يقوم "حاخامات الحريدي" الذين يتمتعون باحترام كبير في اوساط جماعتهم، بالعمل لوقف هذه الاعتداءات، حيث ان جهود الشرطة في سبيل تحقيق ذلك غير كافية. واشار الى انه لم يسمع حاخاماً واحداً يتملص من هجمات المتطرفين البشعة. لذلك، فان الصمت في وجه مثل هذه الهجمات يحول الذين يلزمون الصمت الى مشاركين فيها.

ومقابل تعليق ساريد، قالت الروائية "راغين" ان الكثير من الحاخامات يخشون الاصوليين. وشددت على ان ذوي النفوذ من جماعة الحريدي، ليسوا بالضرورة هم الحاخامات، بل هم اشخاص يتمتعون بنفوذ سياسي او اقتصادي، ويقررون اي حاخامات او مرشحين سياسيين يجب دعمهم، موضحة ان هذه الدوريات تستمر في عملها من دون عقاب، لان الشرطة لا تقوم بأي شيء لوقفها.

ومن جانب آخر فقد اثارت اهتمام وسائل الاعلام اضافة الى الاهتمام الشعبي، مظاهرة عارية قام بها طلبة في الجامعات احتجاجاً على رفع مصاريف الدراسة، وتوجهت الى مكتب المستشار القانوني لوزير المالية تحمل لافتات تقول : "الدولة بدون التعليم العالي عارية".

هذه المظاهرة جاءت على خلفية عدم استجابة الحكومة لمطالب الطلاب بوقف رفع رسوم التعليم العالي من خلال الاضراب عن الطعام، وقادها شابان وفتاة، الاول هو "تل برشفيس" عمره ٢٥ سنة، وهو طالب جامعي في السنة الثالثة، ادى الخدمة العسكرية، ويدفع مصاريف الدراسة من خلال عمله كضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي، ويقوم ببعض الاعمال المؤقتة احياناً لتأمين مصاريفه الحياتية، ويقيم في شقة شريكته بقيادة المظاهرة مع والديها.

الطالب الثاني الذي قاد المظاهرة هو "آفي دوتسفي"، طالب بالسنة الجامعية الثالثة، عمره ٢٥ عاماً، يعمل على فترات متقطعة في شركة تأمين، ويعمل في اجازة الصيف باعمال البناء. اما الطالبة فهي "سلين كهنا" عمرها ٢٣ عاماً، طالبة بالسنة الثانية، سبق ان ادت الخدمة العسكرية، ويتولى والدها دفع مصاريف دراستها، وتقيم معه في منزله وتستضيف زميلها "تل" ايضاً. وقد بررت تظاهرها عارية بانها تناضل في صراع ايديولوجي ضد الاتجاه الذي تسير فيه الدولة الاسرائيلية.

وفي ردود الفعل على هذه المظاهرة العارية حتى من ورقة التوت، أيد المؤرخ الاسرائيلي "هرسجور" هذا النوع من المظاهرات، وقال ان هذه الطريقة في التظاهر تتناسب الطلبة تماماً، ولا يقدر عليها غير المثقف، اضافة الى ان تعرية الجسد لها فوائد كثيرة.

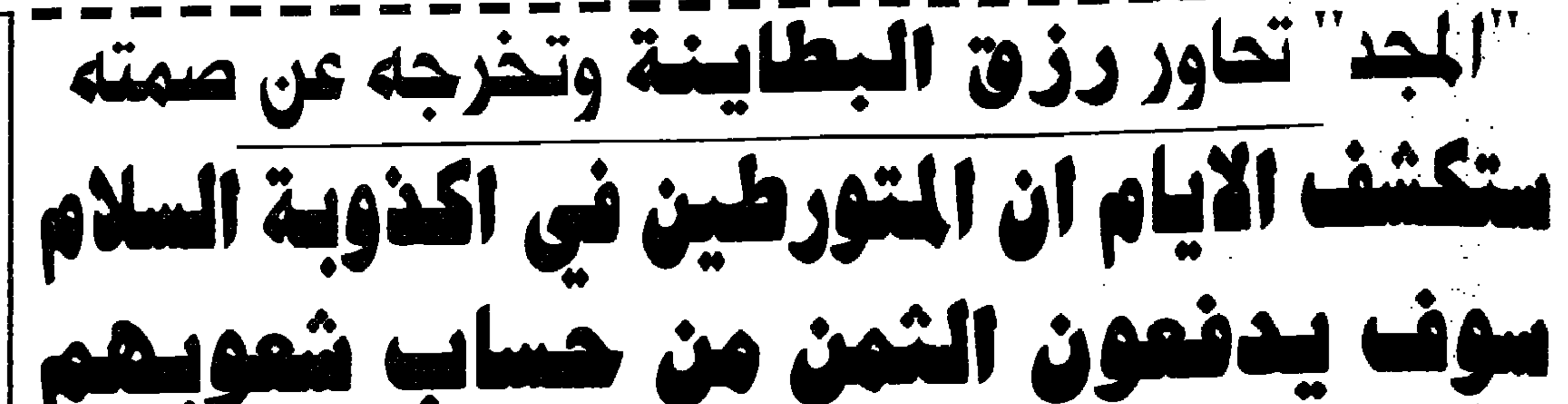
اما الدكتور "ليمان فلسيج" المتخصص في الحركات الاحتجاجية فاعتبر ان هذا الاسلوب نادر الحدوث لان المجتمعات تنفر منه، اضافة الى انه ينقص من جدية الاحتجاج ذاته، ويشتت الانتباه عن الغرض الاساسي للتظاهر.

وحسب التقارير، فان العري والتعري لدى الطلبة الاسرائيليين العابثين ليس جديداً على الساحة الاسرائيلية، فقد سبق للطلبة تقديم مسرحية عارية تماماً على خشبة مسرح بلدية "بيت تسفي". كما قامت احدى النساء في عام ١٩٨٥ بالاحتجاج على جلوسها وسط متدينين يهود يتلون التراتيل بصوت عال خلال احدى رحلات الطيران، بان قررت ان تتجرد من ملابسها لكي يترك المتدينون مقاعدهم ويجلسون بعيداً عنها. وحدث في عامي ١٩٨٧ و١٩٩٥ ان قام خريجو مدرسة دينية واخرى علمانية، بكشف مؤخراتهم خلال حفل التخرج. كما قام عدد من الطلبة عام ١٩٧٤، بالمشاركة عراة تماماً في مسابقة جري بالشوارع، بدون ان يحتجوا او يطالبوا بأي شيء.

وما بين دوريات الحشمة، ومظاهرات العراة تتصاعد ظاهرة الاغتصاب التي اصبحت تنخر جيش العدو الصهيوني، حيث تم تسجيل ٢٦ حادثاً في اقل من عام واحد، الامر الذي اقلق قادة الجيش والشرطة العسكرية ازاء تفاقم اغتصاب المجندات من قبل الضباط والمجندين.

وبسبب تنامي وتفاقم هذه الظاهرة، عقد عدد من المسؤولين الاسرائيليين عدة اجتماعات خاصة بعد وقوع ٢٦ حادث اغتصاب خلال فترة الاشهر العشرة الماضية، ففي الشهر الماضي فقط تم توجيه اربعة عرائض اتهام في المحكمة العسكرية بيافا، كما تم منذ بداية العام الحالي تقديم ١٧ لائحة اتهام في المحاكم العسكرية على خلفية تهم اغتصاب وهتك عرض لمجندات، بالاضافة لتسعة حوادث اخرى تم فيها محاكمة ضباط وجنود، بناء على اتهامات موثقة لقيامهم بالتحرش الجنسي مع مجندات في الجيش.

وحسب صحيفة "معاريف" فان مجون المجندين بالجيش الاسرائيلي لم يتوقف عند زميلاتهم، بل تعدى ذلك لبقية فئات المجتمع، فقد ذكرت الصحيفة، ان ثلاثة جنود من سلاح المظلات متهمون باغتصاب جماعي لفتاة في مدينة ايلات، والقي القبض عليهم في شهر نيسان الماضي، ويتم تجديد حبسهم منذ ذلك الحين بشكل دوري.



"المجد" تحاور رزق البطاينة وتخرجه عن صمته

ستكشف الايام ان المتورطين في اكذوبة السلام سوف يدفعون الثمن من حساب شعوبهم

- ■ معارضتي لوادي عربة ثابتة رغم انشغالي مع الآخرين في تطويق اثارها
- ■ مشكلة السياسة الاردنية انها غير ثابتة ولا واضحة بل مكرسة لادارة الازمات
- ■ قانون الصوت الواحد له اثار تدميرية من النواحي الدستورية والسياسية والاجتماعية
- ■ الموقف السوري المتميز بالصلابة والثبات تعرض لحملة اعلامية هدفها تقسيم العرب
- ■ المتغيرات الاقليمية والدولية العميقة توجب علينا بالاردن تجديد السياسات وتطوير المؤسسات

رزق البطاينة شخصية قومية معروفة بالعمل الصامت والبعد عن المناصب والمكاسب والاضواء، رغم انه كان مع ليث شبيلات، ورياض النوايسة، ابرز نجوم المعارضة في مجلس النواب السابق لهبة نيسان عام ١٩٨٩.

"ابو صفوان" من اشد المعارضين لمعاهدة وادي عربة والتطبيع مع اسرائيل، كما انه من اشد الداعين الى التقارب مع سوريا والعراق، والعمل على استعادة التضامن العربي باعتباره رافعة ضرورية لتجاوز الحالة العربية الراهنة.

"المجد" اخرجت البطاينة من صمته بعد طول مماطلة، فكان هذا الحوار..


حوار: يسرى الكردي

● **لماذا تقلص خلال العامين الاخيرين نشاطك الوطني المعارض لمعاهدة وادي عربة، وسائر السياسات والممارسات الحكومية ؟**

– سيظل موقفي ثابتاً من معاهدة وادي عربة، لانني من الذين يؤمنون بان دولة الاحتلال الصهيوني وهي التي خرجت من رحم المؤسسة العنصرية الصهيونية، غير جديرة بالثقة حتى يعقد معها اتفاقيات السلام. وان من يراجع تاريخ هذه المؤسسة ويطلع على ادبياتها ويقرأ مؤلفات قادتها، لا يساوره ادنى شك بان هذه الدولة قد نشأت من اجل خدمة المصالح والاطماع الصهيونية. فهي لا تقيم وزناً للاتفاقيات، ولا تحترم عقداً او تحفظ عهداً، اذا تعارض ذلك مع مصالحها واطماعها الاستراتيجية. ودليلنا على ذلك انها تتنكرت لكل الشرائع والقوانين والقرارات الدولية التي تحكم نزاعها مع الدول العربية.

انني اعتبر المواقف والسياسات الحكومية وغير الحكومية التي تتعامل مع الدولة الصهيونية وتثق بنواياها هي مواقف مدانة، فالدولة الصهيونية لمن يُمعن النظر في حقيقتها، لا تؤمن بالسلام، بل تقيم سياستها الاستراتيجية على الاحتلال والتوسع وبناء المستوطنات. ويوغل في الوهم والخطأ كل من يعتقد غير ذلك، او يحسب انها في ظل موازين القوى التي تميل لصالحها يمكن ان تتنازل عن الارض التي لا تخدم حاجتها. وانني لعلى يقين بان تباكيها على السلام انما يأتي من باب ذر الرماد في العيون من اجل تحقيق مكاسب استراتيجية تقتضيها المرحلة. وستكشف الايام ان الذين تورطوا مع الكيان الصهيوني في خيار السلام سوف يدفعون ثمن ذلك من حساب شعوبهم.

اما القول بان نشاطي قد تقلص في معارضة وادي عربة خلال العامين الاخيرين، فهذا قول غير دقيق. واذا كان من طبيعتي الابتعاد عن الاضواء، فليس معنى ذلك انني ابتعدت عن ادانة ومعارضة هذه المعاهدة. ربما يكون رأيك اقرب الى الصواب اذا قلت انني وغيري في لجان مؤسسات المجتمع المدني، قد ابتعدنا بشكل مباشر عن التركيز على معاهدة وادي عربة، لاننا قد انشغلنا بالاثار التي خلفتها هذه المعاهدة.

فمثلاً انشغلنا في مقاومة التطبيع وفي توعية المواطنين وتحذيرهم من الاخطار الصهيونية الناجمة عن هذا التطبيع، ثم انشغلنا في قانون الانتخاب بالصوت الواحد الذي وضعته الحكومات من اجل مواجهة متطلبات واستحقاقات وادي عربة، هذا القانون الذي مزق اللحمة الوطنية وشق الصف الوطني، فرفضه الشعب ومؤسسات المجتمع المدني بكل شرائحها واطيافها السياسية رفضاً قاطعاً. وقد احدث هذا القانون الانقسام بين ابناء الشعب، كما احدث خللاً في الاستقرار التشريعي ادى الى هدم المبدأ الدستوري القائم على الفصل بين السلطات الثلاث واخلّ بمعادلة التوازن بينها. وكان ردنا على هذا القانون اننا قاطعنا الانتخابات الاخيرة التي اجريت في ظله. كما انشغلنا في قانون المطبوعات سيء الذكر الذي جاء ليصادر حق المواطنين في التعبير عن آرائهم، ومصادرة حرية الصحافة، وتحجيم دورها وتقليص عددها ومنع انتشارها. كل ذلك ارادته الحكومة من اجل التعتيم على الاخطار السلبية الناجمة عن وادي عربة.

● **بوصفك شخصية قومية كيف ترى مجمل العلاقات الاردنية مع الوطن العربي، وبالذات مع سوريا والعراق ؟**

– ان العلاقات الاردنية – العربية لم تأخذ في سيرها خطاً متوازياً، وانما كانت على الدوام في صعود ونزول ضمن منعرجات ومنعطفات متباينة، وهذه السمة في العلاقات العربية – العربية لم تكن تنطبق على الاردن فحسب، وانما كانت ولا تزال الصفة الغالبة على معظم العلاقات بين الدول العربية. غير ان السياسة الاردنية تتميز عن غيرها بانها سياسة غير ثابتة، وغالباً ما تكون غير واضحة. ومن هنا فان الصفة الملزمة في سياسات الحكومات التي تتعاقب على الحكم في بعض الدول، هي الى حد بعيد غير موجودة في الاردن. فلكل حكومة جديدة تتسلم الحكم في الاردن سياستها الخاصة بها، التي تختلف عن سابقتها في الرؤى والاجتهاد. وغالباً ما تأخذ هذه السياسة بالنسبة لعلاقاتها مع الحكومات العربية شكل ادارة ازمات او ردود افعال، تنطلق بعضها من مصالح آنية تحكمها سياسة المحاور والعلاقات الخاصة، وتتحكم في بعضها الآخر سياسات خارجة عن ارادتها لا تخدم مصلحة الاردن الوطنية.

● **كيف تقيم باعتبارك برلمانياً عربياً اداء البرلمان الحالي، وقانون الصوت الواحد الانتخابي ؟**

– ان قانون الصوت الواحد الانتخابي هو في رأيي من اخطر القوانين على مستقبل هذا البلد من النواحي الدستورية والسياسية والاجتماعية. فهو من الناحية الدستورية قد اخلّ بالاستقرار التشريعي القائم على الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية التي يقوم عليها بناء الدولة، كما واخلّ بمعادلة التوازن بين هذه السلطات. لكون هذا القانون قد مكن السلطة التنفيذية (الحكومة) من سلب الحق الدستوري للسلطة التشريعية (البرلمان) في المراقبة والمحاسبة، واخضعها من موقع التبعية لسيطرة السلطة التنفيذية، تأتمر بتوجيهاتها، وتنفذ سياساتها وتصادق على قراراتها. ومن الناحية السياسية، فالكل يذكر كيف ان الحكومات المتعاقبة تغولت على الشعب واستبدت به، وحرفت اثناء الانتخابات ارادته، فأفرزت نواباً بعضهم اقرب الى صفة الموظفين من كونه يمثل ارادة الشعب. ومن الناحية الاجتماعية فلا حاجة بنا الى اعادة رسم الصورة التي آلت اليها نتائج الانتخابات الاخيرة التي قاطعها الشعب. فالكل يعرف ما احدثته هذه الانتخابات من تفكيك في البنية الاجتماعية ومن تمزيق في الوحدة الوطنية. ومن انقسام بين افراد الاسرة الواحدة.

لقد بلغ من سوء تطبيقات هذا القانون انها ألحقت الضرر بكل شرائح المجتمع بدون استثناء، ولم تسلم منها العلاقات العشائرية التي اعتمدتها الحكومات كقاعدة انتخابية لهذا القانون، حيث انقسمت هذه العشائر على نفسها، فحلّ التخاصم والتناحر فيما بينها محل التكافل والتعاضد الاجتماعي الذي كان يسود العلاقات بين ابنائها، وخلق هذا القانون في اوساط المجتمع العشائري نوعاً من التنازع بين افخاذها، ادى الى احياء العنعنات القديمة البالية التي عفا عليها الزمن، يوم ان كانت العشيرة تعتبر كرسي البرلمان تعبيراً عن الوجاهة، وتعتبر النائب واسطة العشيرة في التقرب الى السلطة، وليس على انه يمثل ارادة الشعب ومصالح الامة.

● **انت مدعو لحضور المؤتمر الشعبي الفلسطيني بدمشق، فهل انت ضد شطب الميثاق الوطني الفلسطيني واسقاط الخيار العسكري، واتفاق "واي ريفر" ؟**

– نعم انني مدعو لحضور المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد بدمشق، وفيما يتعلق بالميثاق الوطني الفلسطيني فانني اعتبره دستور الشعب الفلسطيني الذي عقد عليه الاجماع الشعبي الفلسطيني، وهو عنوان هويته الوطنية غير القابل للتصرف، الا باذن وموافقة الهيئات الشعبية التي اجمعت عليه. فهي وحدها صاحبة الحق في تغيير بنوده او تعديلها.

اما فيما يتعلق بالخيار العسكري، فانا في هذه المرحلة مع خيار المقاومة الشعبية، ومع تعبئة الشعب وتوعيته فكريا، ومع اعداده نضالياً وتنظيمياً، ومع تطوير وسائل واساليب الكفاح الشعبي، حتى يقتنع الغاصب الصهيوني بانه لن يضمن امنه بالحديد والنار او بالقمع والارهاب او بالتهديد باسلحة الدمار التي يمتلكها. وحتى يدرك قادة الصهاينة، بان ارادة الشعب الفلسطيني هي الاقوى، وان جذوة نضاله لن تخمد حتى يستعيد ارض وطنه، ويقيم عليها دولته المستقلة وعاصمتها القدس ويفرض سيادته الكاملة عليها.

● **هل تابعت مسيرة الحوار بين الحكومة والاحزاب والنقابات، وهل تعتبر هذا الحوار مدخلاً لتحقيق قواسم وطنية مشتركة، ام مجرد مضيعة للوقت وحوار طرشان ؟**

– نعم لقد تابعت مسيرة الحوار بين الحكومة والاحزاب والنقابات. وانني من حيث المبدأ لست مع القطيعة، وانما مع فتح باب الحوار الهادف البناء بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة، اذا هي فتحت باب الحوار بحسن نية وعن اقتناع بحق مشاركة الشعب في صنع مستقبله. غير انني لست متفائلا بأن يؤدي هذا الحوار الى نتائج ايجابية. لاعتقادي بأنه ليس من السهولة بمكان ان يتقبل بعض المسؤولين الذين عاصروا العهد العرفي وتربوا في احضانه، موضوع الحوار الديمقراطي. لان هؤلاء المسؤولين قد اعتادوا في ظل الاحكام العرفية، على ان ينظروا الى التنظيمات الشعبية على انها تعمل ضد مصالح البلاد، وان يتعاملوا مع الاحزاب السياسية ومع القائمين عليها والعاملين بها على انهم من الفئات الخارجة على القانون، وكانوا يرون ان مكانهم الطبيعي ان يزج بهم في المعتقلات والسجون او ان يرسلوا الى المنافي الصحراوية. ولا تزال هذه العقلية التي تحمل مثل هذه الافكار تشارك في مسؤولية الحكم حتى يومنا هذا، ولا يزال بعضهم يمارس الغطرسة والاستعلاء على الشعب. ومن هنا اقول بأن الحكم الواعي الرشيد، هو الذي يقيم وزناً لحقوق المواطنين واحترام آرائهم، وهو الذي يقرب المسافات بينه وبين الشعب، وهو الذي يؤمن بأن خدمة المصلحة العليا للوطن ليست حكراً على السلطة، وانما هي تمثل القاسم المشترك الذي يربط بين الحكم والشعب. فاذا عزل الحكم نفسه عن الشعب، فانه يكون قد احدث فراغاً في الصف الوطني، سيقود حتماً ان عاجلاً او آجلاً الى التباعد وانعدام الثقة بين الحكم والشعب.

● **هل تعتقد بان الحكومات التي تشكلت بعد معاهدة وادي عربة قد افتعلت الخلاف مع سوريا ؟ واذا كان كذلك فلماذا ؟**

– من اجل الاجابة على هذا السؤال لابد من الرجوع الى المقدمات حتى نصل الى النتائج. لقد اخذت الولايات المتحدة الامريكية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، تبحث عن مكان لتأكيد نفوذها السياسي وتفوقها العسكري على العالم، وتكريس نفسها كدولة قائدة وزعيمة لهذا الكون. ووجدت فرصتها على ارض العراق، فأعلنت الحرب عليه ووجهت له ضربة عسكرية قاتلة. وذهبت الولايات المتحدة بعد ان احتلت بأساطيلها وجيوشها منابع النفط، لتعلن عن طرح مشروعها للسلام. فدعت الى مؤتمر مدريد، واخذت تشجع الاطراف العربية، على التفاوض مع اسرائيل، على انها دولة محبة للسلام، وعلى اعتبار ان السلام هو الخيار الوحيد الباقي امام دول وشعوب المنطقة لاسترداد حقوقها.

وكنتيجة لذلك فقد شجعت الولايات المتحدة الجانب الفلسطيني والاردني، واقناعهما كأمر واقع بالاسراع في ابرام اتفاقيات السلام، لان ذلك يخدم مصالحهما. فوقع الجانب الفلسطيني اتفاقية اوسلو، مع الكيان الصهيوني، ثم اعقبه الاردن فأبرمت حكومته معاهدة وادي عربة مع الدولة الصهيونية. وقد تم التوقيع على كلا الاتفاقيتين بمباركة الولايات المتحدة وتحت اشراف رئيسها المباشر باعتبارها الراعية لمسيرة السلام. غير ان تنفيذ فصول مشروع السلام لم يكتمل وفق الخطة الامريكية الصهيونية. بسبب الموقف الاستراتيجي السوري الذي ربط تحقيق السلام بالحقوق الوطنية والقومية الثابتة. وظلت سورية تؤكد على التزامها الاستراتيجي بالسلام العادل والشامل، وبالتمسك بانسحاب اسرائيل من الاراضي الى حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧.

وقد تعرض الموقف السوري الذي امتاز بالصلابة والوضوح الى حملة عاتية، افتعلها الاعلام الغربي المأجور الذي اخذ يكيل الاتهام الى سورية، ويشكك في مواقفها ويتهمها بانها كانت تريد ان تكون البادئة في التوقيع على اتفاقية السلام مع الكيان الصهيوني.

وقد وجد الاعلام الغربي والصهيوني الذي اخذ يثير المزاعم حول الموقف السوري، من يسانده من اجهزة الاعلام المأجورة على الصعيدين المحلي والاقليمي بقصد احداث الفرقة داخل الصف العربي واضعافه وتعميق التباعد والخلاف بين الاطراف العربية لحساب دولة العدوان الصهيوني.

● **هل تعتقد ان الاردن بحاجة الى تجديد سياساته ومؤسساته، وهل تتوقع ان يحمل المستقبل القريب عدداً من المفاجآت والمتغيرات ؟**

– ان المتغيرات العميقة الاقليمية والدولية التي تهب علينا، تستدعينا لان نعيد النظر بسياساتنا العامة. وان نخضعها للدراسة والبحث العلمي في ضوء هذه المستجدات. وان نضع لها الحلول العلمية والموضوعية التي تتطلبها. ولا يهم بعدئذ اذا كانت هذه الحلول قد اقتضت ان تطال بعض الاشخاص والمصالح، او انها احدثت التغيير في بعض ما اعتاد عليه الناس من انماط سلوكية وعادات وتقاليد لم تعد تصلح في مقاييس هذا العصر. ثم ان هذه الحلول في تجديد وتطوير السياسات والمؤسسات، يجب ان لا تأتي وكأنها انقلاب على الموروث من الافكار والرؤى السائدة، وانما يجب ان توضع لها المخططات وبرامج العمل، وان يتولى الاشراف على تنفيذها وبالتدريج، لجان من ذوي الاختصاص من اصحاب القدرة والكفاءة، ضمن خطة زمنية محددة، لا سلطان عليهم غير ضمائرهم وايمانهم بهذا البلد واخلاصهم في خدمته. وترتبط هذه اللجان بهيئة من اصحاب القرار من ذوي الايدي النظيفة والاستقامة في الرأي والعمل، مهمتها اعطاء اشارة البدء في وضع مشاريع هذه البرامج موضع التنفيذ. ويقف على رأس هذه الهيئة واختيار اعضائها قائد هذا الوطن بعد عودته سالماً معافى بأذن الله، بحيث يدعمها ويأخذ بيدها بعد ان تتهيأ لها الارضية والمناخ الملائمين، ويحصنها من ان تطالها الايدي الخبيثة والعقول المريضة.

المنوعون من السفر لدمشق يؤكدون للفاهوم تمسكهم بالميثاق الوطني ورفضهم لاجتماع مجلس غزة

بعث عدد من الذين منعتهم سلطات الحدود الاردنية بالمغادرة الى دمشق للمشاركة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بالبرقية التالية الى خالد الفاهوم، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر جاء فيها..

يؤسفنا ان نعلمكم بان السلطات الاردنية منعتنا من مغادرة الاردن لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني، واعادتنا من نقاط الحدود، وبررت سلوكها باعذار واهية لا تخفى اهدافها ومراميها الحقيقية على احد.

اننا واذ ندين هذا الاجراء، في الوقت الذي تقوم فيه هذه السلطات بتقديم كل التسهيلات الممكنة للمشاركين في الاجتماع المنوي عقده في غزة بحضور الرئيس الامريكي.. نؤكد تمسكنا بثوابت شعبنا وامتنا في النضال حتى يتم دحر الاحتلال الصهيوني عن كامل التراب الفلسطيني. كما نعتبر التمسك بالميثاق الوطني والدعوة الى تفعيله وترجمته، ببناء مؤسسات فلسطينية كفاحية مؤهلة وقادرة على حمل هذا الميثاق والتعبير عنه، هو الرد الحقيقي على محاولات السلطة الفلسطينية ورموزها الذين فقدوا الشرعية الوطنية منذ ان غادروا هذا الميثاق واقروا الاتفاقيات الاستسلامية وآخرها اتفاق واي ريفر واجتماع غزة.

وقد وقع هذه البرقية كل من.. ابراهيم الخطيب، وفتحي ابو عرجة، وراكان محمود، ونافز الساريسي، وابراهيم عجوة، ومحمد الملاح، وسامي السيد، وانعام عشا، ونضال مرقة، وحسين حريثان، وخضر عبدالله، وابراهيم الدلقموني، وحسين مطاوع، واديب حواتمة، وعبدالله حمودة، وعلي مشعل، وعوني صادق، وامل عبد الكريم، وعزمي مرار، واحمد مطر، وخليل مللو، ويوسف استيتي، ومحمد ابو مرار، وعبد الرحمن حمدان، ويوسف شتات، ومحمود النويهي، وموفق محادين، وعبد الرحمن ابو جبارة، وعدنان الاسمر، ومحمد عقل، ويوسف ضمرة، وعبد العزيز صقر، وعبد الهادي النشاش، وشريف حلاوة، وكاظم عايش، وعلي عبد المالك، وليلى خالد، وتوفيق حمد، وحسين لافي، وسالم النحاس ومالة الطاهر.

حماس تستهجن منع قادتها من مغادرة عمان الى دمشق

تعقيباً على قيام السلطات الاردنية بمنع رئيس وعدد من اعضاء المكتب السياسي لحركة (حماس) وعدد كبير من الشخصيات من السفر لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد يومي السبت والاحد في مدينة دمشق، صرح مصدر مسؤول في حركة حماس بما يلي :

ان اقدام السلطات الاردنية على خطوة المنع هذه يعتبر اجراء مستهجناً وغير حكيم، ولا يخدم بحال مصلحة الاردن. فهذا الاجراء يشكل انتهاكاً واضحاً لحقوق الانسان وحرياته العامة، واولها حرية التعبير عن الرأي وحرية التنقل.

ومن المؤسف ان تتخذ السلطات الاردنية مثل هذا الموقف في الوقت الذي تقدم فيه التسهيلات لعقد مؤتمر السلطة في غزة الهادف الى التفريط بحقوق شعبنا وتزييف ارادته والغاء الميثاق والتنكر لتاريخنا وحقوقنا.

ان هذا المؤتمر لم يكن موجهاً بأي شكل من الاشكال للاردن، وانما هو شأن فلسطيني خاص، وقد تشكل المؤتمر بقرار من قوى المعارضة الفلسطينية والشخصيات المستقلة من ابناء شعبنا.. وهو يهدف الى ابراز موقف شعبنا وقواه الفاعلة وشخصياته المستقلة الرافض لاتفاقات التفريط بأرضنا وحقوقنا، والتأكيد على تمسك شعبنا بحقوقه ووحدته الوطنية ورفضه لتعديل الميثاق وتأكيد حق شعبنا في مقاومة الاحتلال. وبالتالي فان التذرع بأن المؤتمر يمس بالاردن مجاف للحقيقة والواقع، فقوى شعبنا الفلسطيني لا يعنيها الا التصدي للاحتلال الصهيوني.

اننا اذ نكرر اسفنا لهذا الاجراء، فاننا على ثقة ويقين بنجاح المؤتمر الوطني الفلسطيني في تحقيق الاهداف التي عقد من اجلها خدمة لشعبنا ولقضيته العادلة باذن الله.

اخبار خاصة

احزاب المعارضة تتفق على اختيار فريحات خلفاً لعرار بلجنة نصرة العراق

● اكدت مصادر حزبية مطلعة لـ "المجد" ان النية لدى اعضاء لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق تتجه لانتخاب عبد السلام فريحات رئيساً للجنة خلفاً للمرحوم سليمان عرار، وتكريماً لروحه ولحزب المستقبل.

وقالت المصادر ان حمد الفرحان قد تلقى عرضاً سابقاً من قبل بعض اعضاء اللجنة الا ان الفرحان تحفظ على هذا التوجه، ومبدياً رغبته ببقاء رئاسة اللجنة في حزب المستقبل تكريماً لروح عرار.

واشارت المصادر الى ان عدم انتخاب رئيس جديد خلفاً للمرحوم عرار كان بسبب انتظار اللجنة لحين الفراغ من حفل التأبين للراحل عرار الذي سيقام في قصر الثقافة يوم بعد غد الاربعاء.

وقالت المصادر ان اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق ستدعو لاجتماع موسع في وقت لاحق لم يحدد موعده النهائي بعد لاختيار فريحات رئيساً للجنة.

من جانب اخر اكد عدد من امناء الاحزاب رغبتهم بابقاء رئاسة اللجنة في حزب المستقبل، ودعمهم لانتخاب فريحات رئيساً للجنة.

جمعية للدفاع عن المعتقلين الاردنيين بالخارج

● باشرت مجموعة من الاردنيين تضم محامين واطباء ورجال اعمال وشيوخ عشائر، العمل على تأسيس جمعية للدفاع عن المعتقلين الاردنيين في الخارج، تكون لها صفة شعبية لا علاقة لها بالحكومة.

وبات من المنتظر ان تنتهي هذه المجموعة من اعداد النظام الاساسي للجمعية خلال الايام القليلة القادمة، وان تتقدم لوزارة الداخلية بطلب ترخيص على اساسه.

وصرحت مصادر المجموعة بأن تأسيس هذه الجمعية يأتي بهدف الدفاع عن المعتقلين الاردنيين في الخارج، عبر توكيل محامين يقومون بهذه المهمة، وجمع التبرعات لهذه الغاية.

واشارت الى ان نواة الجمعية بدأت باعداد قوائم بأسماء هؤلاء المعتقلين في جميع الدول العربية والاوروبية واسرائيل والولايات المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الجمعية، التي تلقى الدعم والتأييد من قبل العديد من الاحزاب والنقابات المهنية، هي الاولى من نوعها في الاردن، ويأتي تأسيسها نتيجة للشعور السائد بان وزارة الخارجية مقصرة بحق العديد من المعتقلين في الخارج.

مدرسو جامعات اردنية يشاركون بمؤتمر اسرائيلي

● شارك لاول مرة اساتذة من جامعات اردنية رسمية، في مؤتمر اسرائيلي انهى اعماله مؤخراً في تل ابيب. وخصصت ابحاثه لمناقشة القضايا التي تعاني منها منطقة الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر جامعية ان مشاركة هؤلاء المدرسين، قوبلت بانتقادات حادة من قبل الزملاء والهيئات الطلابية في جامعاتهم، تجاوباً مع الرأي الشعبي العام الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وكانت اذاعة الدولة العبرية الناطقة بالعربية قد اشارت الى ان هذا المؤتمر، ناقش العديد من المواضيع المتعلقة بعملية التسوية السلمية وقضايا التطبيع واللاجئين والقدس والعلاقات العربية الاسرائيلية، وقالت ان احد المشاركين من الاردن قدم بحثاً حول نظرة الاردنيين للتسوية السلمية والدولة العبرية.

تقديم دفعة جديدة من اعضاء حزب التحرير الى المحكمة

● ذكرت مصادر مطلعة في حزب التحرير الاسلامي المحظور، ان الجهات المعنية تقوم منذ ثلاثة اشهر بشن حملة واسعة على اعضاء هذا الحزب الذي مازال يرفض التقدم بطلب رسمي للحصول على ترخيص بالعمل.

وقالت المصادر ان هذه الحملة شملت العشرات من اعضاء هذا الحزب، في مدن عمان والزرقاء واربد والكرك والعقبة، فيما اصبح العديد من اعضاء الحزب مطاردين من قبل الاجهزة المعنية.

وتجدر الاشارة الى ان محكمة امن الدولة كانت قد حكمت في وقت سابق على اعضاء في هذا الحزب بالسجن لمدد تتراوح بين عام وعام ونصف، بسبب انتمائهم الى حزب غير مرخص.

وتوقعت المصادر ان تقوم الاجهزة المعنية بتحويل دفعة جديدة من المعتقلين الى محكمة امن الدولة، مشيرة الى ان الحزب يمر بمرحلة حرجة نتيجة للانقسام الذي يشهده حول طلب الترخيص، حيث ان العديد من افراده مازالوا يرفضون هذا المبدأ.

نواب وحقوقيون يطالبون بتعديل قانون منع الجرائم

● بدأ عدد من النواب والحقوقيين بحملة واسعة تهدف الى حمل الحكومة على تعديل قانون منع الجرائم الذي يعتبر من اقدم القوانين الاردنية، اذ بدأ العمل به عام ١٩٤٩، وتم استخدامه خلال الاحكام العرفية التي فرضت في اوقات سابقة.

وذكرت مصادر مطلعة ان هذا القانون مخالف لمبادئ العدل وحقوق الانسان، فهو يبيح محاكمة الشخص على جرم واحد اكثر من مرة.

واشارت الى ان مديرية الامن العام على سبيل المثال، تقوم بتحويل العديد من المواطنين الذين تنتهي مدة محكوميتهم في السجون، او تبرئهم المحكمة، الى الحاكم الاداري الذي يعيد هؤلاء الى السجن مرة اخرى، استناداً الى قانون منع الجرائم، وخاصة في مجال الضغط على السياسيين، او الذين يرتكبون جرائم تتطلب اجراء صلح عشائري.

وقالت المصادر ان هذا القانون يمنح الحاكم الاداري صلاحيات واسعة وتتعارض مع المرحلة الديمقراطية في الاردن التي توجب تعديله.

طفل قتيل عمره خمسة اعوام

● عثرت شرطة الزرقاء قبل ايام على طفل قتيل في منطقة ياجوز يبلغ من العمر خمس سنوات، حيث باشرت بالتحقيق في هذا الحادث الغريب، بعد ان وجدت في جسم الطفل آثار عدة طعنات وجروح مختلفة.

وقد افاد الطبيب الشرعي بان الطفل قد تعرض للاعتداء من قبل مجهول ادى الى الوفاة.

واستجوبت الشرطة عدداً من ذوي الطفل الذين افادوا بان سبب الحادث هو وقوع الطفل من على شجرة، ولكن مدير شرطة الزرقاء شكل لجنة خاصة للتحقيق في سبب الوفاة ومعرفة ما اذا كان الامر نتيجة الوقوع عن الشجرة، او بفعل جريمة.

جهات دولية تجري مسوحات لمخيمات اللاجئين

● ذكرت مصادر محلية مطلعة ان لجان مساحة خاصة تابعة لاحدى الجهات الدولية المانحة، وتحمل الجنسية الالمانية، بدأت باجراء عمليات مسح واسعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن.

وقالت المصادر ان هذه الجهات التي تتعاون مع مكاتب مساحة اردنية تستهدف من وراء عملية المسح هذه، تحسين الوضع المعماري للمخيمات.

واشارت الى ان عدداً من الوفود البريطانية والاوروبية قامت بزيارات لمخيمات اللاجئين، كان على رأسها وزير الخارجية البريطاني ونظيره الاردني اللذين اطلعا على اوضاع المخيمات وما يعانيه سكانها.

وقالت المصادر ان هذه المسوحات والزيارات تأتي كمقدمة لحل مشكلة النازحين واللاجئين على حساب الدول المضيفة.

وكانت مصادر صحفية قد ذكرت الاسبوع الماضي ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، اوفد مسؤولين من وزارته للتباحث مع مسؤولين اردنيين حول هذا الموضوع.

مؤتمر دولي في عمان للتبشير بفوائد السلام

● ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان جهات اردنية بدأت بالتعاون مع جهات اقليمية ودولية في الاعداد لعقد "مؤتمر السلام الاول". الذي سيعقد في عمان خلال الفترة القريبة القادمة. وتشارك فيه ثماني دول من بينها الاردن ومصر وفلسطين والدولة العبرية والولايات المتحدة الامريكية.

واشارت المصادر الى ان هذا المؤتمر الذي يشارك فيه رجال دولة ومثقفون وسياسيون وبرلمانيون من الدول المشاركة، يلقى الدعم من قبل منظمة الامم المتحدة. وقالت ان هذا المؤتمر سيعقد بصورة دورية كل عام. على ان تكون المرة الاولى من نصيب الاردن. وان يعقد خلال العام القادم في الدولة العبرية، ثم في مصر في العام الذي يليه.

واوضحت المصادر ان اعمال هذا المؤتمر ستتركز على نشر رسالة السلام بين شعوب المنطقة، على اعتبار انها دخلت مرحلة جديدة قائمة على التعاون بدلاً من العداء.

وقالت ان المشاركين سيقومون بتوزيع ملصقات ونشرات تتحدث عن السلام في مختلف الدول المشاركة.

مناقشات النواب لمشروع قانون الموازنة ستكون بمثابة بحث ثقة بحكومة الطراونة

كتب خليل خرمه

تبدأ اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب خلال ايام مناقشاتها، مع مختلف فئات المجتمع السياسية والاقتصادية لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام ١٩٩٩، وذلك لوضع توصياتها بشأنه قبل ان يصار الى مناقشته في مجلس النواب. حيث ستكون هذه المناقشات بمثابة اعادة تصويت على الثقة بالحكومة، بعد مرور اقل من ٣ اشهر على حصولها على ثقة النواب.

ولعل اهم المسائل التي سيثيرها النواب خلال المناقشات مسألة تخفيض اسعار الخبز الى ١٥٠ فلساً للكيلو، مع الغاء الدعم النقدي الذي رأت الحكومة دفعه للمواطنين منذ رفع اسعار الخبز في العام ١٩٩٦، من ٩٥ فلساً للكيلو الى ٢٠٠ فلس. فالحكومة وقتها قررت دفع مبلغ دينار و٢٨٠ فلساً شهرياً لكل مواطن كبدل نقدي لرفع اسعار القمح.

ويجيء التخفيض الجديد للاسعار بنسبة تبقي الرفع على الاسعار حوالي مائة٪ مع الغاء الدعم النقدي، اي ان المواطن سيتحمل عبء زيادة الاسعار لمادة الخبز بنسبة تقارب مائة٪، ابتداء من مطلع شهر رمضان المبارك.

ولعل السؤال الثاني الذي سيطرحه النواب بالحاح هو دعم المواد التموينية الاخرى، السكر، والارز، والحليب والتي كانت تصرف بمعدل دينارين لكل مواطن اردني شهرياً، اعتباراً من الثلث الثالث من العام ١٩٩٨، حيث ان مشروع قانون الموازنة العامة الجديد لم يتطرق الى دعم هذه المواد، كما انه لم يتطرق الى صرف مستحقات المواطنين من الدعم النقدي عن الثلث الثالث من العام الجاري ١٩٩٨. خاصة وان قانون موازنة ١٩٩٨ رصد الاموال المخصصة للدعم ولم يصرف منها سوى الثلثين. فاين ذهب الثلث الثالث ؟! وهل سيتم صرفه ام ان الخزينة العامة للدولة لا تحتمل صرف مثل هذا المبلغ الذي يصل الى نحو خمسين مليون دينار ؟!

في خطاب الموازنة العامة للدولة الذي القاه وزير المالية ميشيل مارتو، اعترف بان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة، ارتفع خلال الاحد عشر شهراً الاولى من العام الجاري بنسبة ٤٪. وهنا فانه من المؤكد ان النواب سيطرحون تساؤلات بهذا الشأن حول الزيادة التي طرأت على دخول المواطنين. علماً بان اي زيادة لم تتحقق في هذا الاطار، بل تآكلت الاجور بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وازدياد معدلات التضخم بنسبة ٤٪ كما جاء في خطاب الموازنة.

المراقبون يتوقعون ان تتحول مناقشات النواب لمشروع الموازنة الى محاكمة لنهج الحكومة، خاصة فيما يتعلق بمسألتي الفقر والبطالة، لجهة ما كشف عنه من تجاوزات مالية وادارية في صندوق المعونة الوطنية. حيث ان هذا الصندوق وان كان قد استطاع تقديم بعض المساعدات للعاطلين عن العمل والفقراء، الا انه لم يحقق خطوات ملموسة في مواجهة هاتين الظاهرتين اللتين تزدادان اتساعاً.

كما ان الحكومة لم تفعل لغاية الآن القرارات والتوصيات التي انبثقت عن اجتماعات المؤتمر الوطني للتشغيل والبطالة، الذي عقد في الايام الاولى لتشكيل الحكومة الجديدة.

اما المسألة الاهم والتي ستحظى بالجانب الاكبر من المناقشات فهي مسألة تنفيذ بعض مشاريع حزمة الامان الاجتماعي، وخاصة في مخيمات اللاجئين والنازحين. حيث يترافق تنفيذ هذه المشاريع مع بدء مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية، والذي يشمل ملفات اللاجئين والحدود والقدس.

ويأتي تنفيذ هذه الحزمة في ظل التصريحات التي ادلى بها ارئيل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي، والتي قال فيها ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لا يمكن حلها الا من خلال دمجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها، وهو الامر الذي يعني رفض عودة اللاجئين والنازحين.

ولعل الاخطر في هذا المجال ما يتردد منذ فترة ليست بالقصيرة، على ألسنة عدد من المسؤولين الاردنيين، حول تمسك الاردن بحق العودة او التعويض للاجئين، الامر الذي يعني القبول بمبدأ التعويض، وهذا الامر مرفوض سياسياً واجتماعياً واقتصادياً من قبل اللاجئين الفلسطينيين والقوى الوطنية الاردنية.

من هنا فان المراقبين يتوقعون ان تشهد اروقة مجلس النواب نقاشات حامية عند طرح موضوع حزمة الامان الاجتماعي للنقاش تحت القبة، خاصة في ظل اقدام السلطة الفلسطينية على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ووضع كل الاوراق العربية في اسلة الاسرائيلية التي ستقرر من خلالها اسرائيل وليس غيرها، اشكال الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

لقد دأبت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب، وعند مناقشة كل موازنة منذ العودة الى الحياة البرلمانية في العام ١٩٨٩، على وضع توصياتها بشأن الموازنة، حيث تحظى هذه التوصيات بموافقة مجلس النواب، وتخرج الحكومة وخلال ردها على مناقشات النواب بتجديد الوعود بان تأخذ هذه التوصيات بعين الاعتبار، ولكن هذا الامر لا يتحقق لان ما تقدمه اللجنة لا يخرج عن كونه توصيات.

وهنا يحق لنا ان نتساءل.. هل تعمد اللجنة هذا العام على ادخال تعديلات على قانون الموازنة، خاصة في ظل ظروف اقتصادية وسياسية متردية تمر بها البلاد، وفي ظل انفاق حكومي مرتفع يهدد باتساع الشقة بين الاغنياء والفقراء وتآكل الطبقة الوسطى في المجتمع الاردني ؟

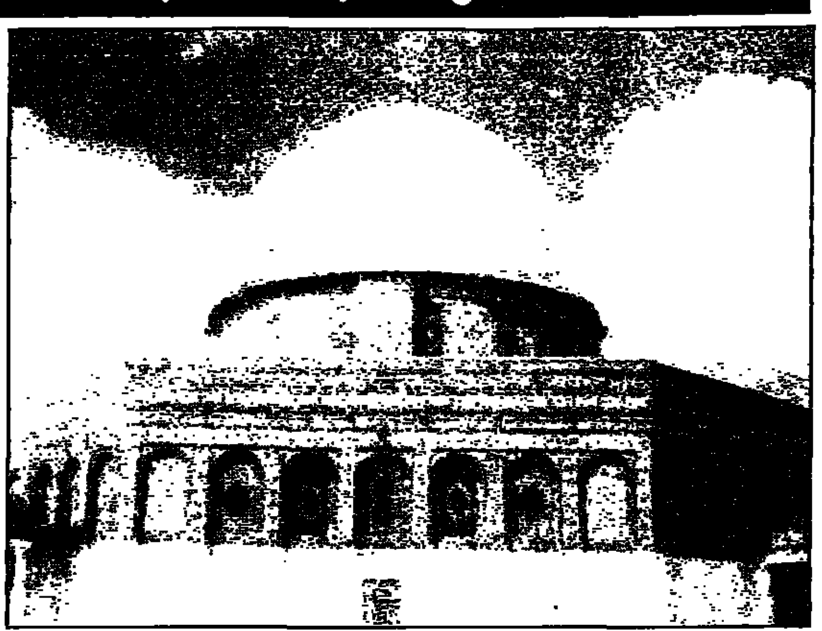
الايام القادمة تحمل في طياتها الاجابة على هذه التساؤلات. خاصة وان اللجنة تنوي اجراء مشاورات مع كافة الاخصائيين الاقتصاديين والمعنيين بشؤون المجتمع قبل اقرارها لمشروع قانون الموازنة.

بقي ان نقول ان مشروع قانون الموازنة يشير الى وجود عجز في بنوده يصل الى نحو ١٣٣ مليون دينار، حيث سيتم تسديد هذا العجز من خلال القروض الداخلية والخارجية.

واذا اضفنا هذا العجز الى اجمالي الدين العام الذي يصل الى حوالي ٩١٪ من اجمالي الناتج القومي، فان هذا الامر يعني المزيد من الارتهان لسياسة الاقتراض وفتح المجال بشكل اوسع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتدخل في السياسات المالية والاقتصادية الاردنية، ورفع اسعار العديد من الخدمات والمواد الاستهلاكية خلال العام المقبل بحجة تصحيح المسار الاقتصادي، وهو الامر الذي سيشكل اعباء اضافية على المواطن الاردني.

وعليه فان على مجلس النواب ان يقوم باجراء مراجعة شاملة لهذا المشروع، خاصة وان كل برامج التصحيح الاقتصادي خلال السنوات العشر الاخيرة لم تحمل الا المزيد من المعاناة لفقراء هذا الوطن والمزيد من الثراء لاغنيائه.

ثلاثية القدس.. دراما خبرية بالصوت والصورة



ستعرض قناة النيل للاخبار، وهي قناة تلفزيونية مصرية، برنامجاً عن القدس بعنوان "ثلاثية القدس - الهوية - القضية- المصير". حيث يتناول البرنامج هوية القدس، ويستشرف مصيرها في ظل التسويات القائمة للصراع العربي الاسرائيلي. ويرصد الطابع الفريد للمدينة المقدسة، مع تحليل اسباب هذا التفرد، وابعاده الجغرافية، والسياسية، والاستراتيجية والدينية.

كما يبرز الاسباب والمعوقات الاولى لحقيقة القدس واسطورتها، اللتين لم تتوقفا عن التأثير في الاحداث. ويخلص هذا البرنامج الذي يعده "محمد الاسود" وتقدمه "لطيفة الشافعي"، وتشرف عليه "سميحة دحروج" رئيسة قناة الاخبار، الى تأكيد الهوية العربية لمدينة القدس، التي بناها العرب المهاجرون من شبه الجزيرة العربية. وعمّرها اليبوسيون قبل ظهور اليهود بقرون طويلة. كما يؤكد على ان اليهود عاشوا في المنطقة لفترة محدودة كانوا فيها غزاة عابثين.

وفي الجزء الثاني، يحدد البرنامج احد عشر جانباً من جوانب القضية، تمثل محاور بحث وتدقيق حتى لا تضيع معالم القضية وسط ذلك السيل من الادعاءات الاسرائيلية.

ومن بين هذه الجوانب ايضاً تطور القضية وموقفها بين قرارات الشرعية الدولية. والظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني من جراء تقسيم فلسطين. والمشروعات المقترحة بشأنه من جانب الصهاينة.

وفي الجزء الثالث والاخير من الحلقات، يتم تناول الحلول المزعومة للقضية، ووجهات النظر المختلفة من الجانبين العربي والاسرائيلي.

وفي هذا الاطار يتعرض البرنامج لاداء المفاوض الفلسطيني والعربي مع التلميح لضياع القدس اذا تركت مهمة التفاوض بشأنها بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي فقط، دون تدخل الاطراف العربية الاخرى.

ويعدّ برنامج ثلاثية القدس للمخرج محمد عرفة، نموذجاً خاصاً للبرامج الاخبارية التي تعتمد على النص الوثائقي والحوار والحديث المباشر والاغاني المعبرة.

كما انه يحظى باستضافة نخبة من المؤرخين، والمختصين بتاريخ الحضارات، وعدد من ابناء القدس، منهم الشيخ عكرمة صبري. واحمد صدقي الدجاني. ومحمد صبيح. ونبيل شعث، والمفكر الفلسطيني فؤاد عباس، صاحب موسوعة بيت المقدس. الى جانب بعض الشخصيات من اساتذة الفلسفة والتاريخ.

محمد شبانه : مذكرات عمي عبد الحليم حافظ سبب تعلّقي بالزعيم عبد الناصر

محمد شبانه، ظهر بعد ٢٢ عاماً من رحيل العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ. ليؤكد انه يسير على نفس درب عمه الراحل، وانه امتداد له، مما دفع البعض الى السؤال عما اذا كان هذا الشاب يستغل قرابته وتشابه الملامح بينه وبين الفنان الراحل لدخول عالم الفن، ام انه يمتلك الموهبة الحقيقية التي تفتح له الابواب على مصاريعها ؟

محمد شبانه، يؤكد انه مؤمن بان ثورة يوليو هي التي صنعت عبد الحليم حافظ. واستمد منها شهرته، وفي الوقت نفسه يشير الى ان عمه ظاهرة لن تتكرر، وان كل ابناء الجيل الحالي من الفنانين حاولوا ان يقلدوه، لكنهم لم ينجحوا.

محمد شبانه، يعيش حالياً في منزل عبد الحليم القديم بالعجوزة مع زوجته ووالدته. ويؤكد بانه احب الزعيم عبد الناصر وتعلق به منذ نعومة اظفاره رغم انه لم يعش في عصره، اذ ان عمره حالياً ٢٦ عاماً. لكن هذا التعلق والحب يرجع الى تقليبه لمذكرات عمه عبد الحليم للمرة الاولى عندما كان لا يتجاوز عمره السنوات العشر.

يقول شبانه ان حليم في مذكراته يؤكد ان عبد الناصر عوضه عن فقدان الاب وهو صغير، حتى صار يمثل له الاب والقدوة. فلقد كان يستشيره في كل خطواته الفنية، وحتى في مراحل علاجه.

ويقول شبانه ان الثورة هي التي صنعت عبد الحليم حافظ. فقد كان هو صوتها، واستمد شهرته منها، حيث سطعت نجوميته في جميع ارجاء الوطن العربي وربما هذا هو الدافع الذي دفع محمد لكي يعرف السبب الحقيقي وراء ايمانه الشديد بها.

ويؤكد محمد شبانه انه لا يستغل اسم عمه في صنع شهرة له، لانه لا يتاجر بتاريخ عبد الحليم حافظ كما يفعل البعض. ويشير الى ان عمه ترك تاريخ حياته موثقاً من خلال مذكراته التي لم تنشر حتى الآن. وانه سيقوم قريباً بجمع هذه المذكرات، ونشرها في كتاب لصالح جمعية محبي عبد الحليم حافظ، وذلك حتى تعرف الاجيال الحالية حقيقة هذا الفنان الذي افنى عمره في خدمة بلده.

ويقول انه يستعد لاحياء كل تراث عبد الحليم من خلال اعادة توزيع كل اغانيه، رغم ان هذا التراث لو وزع على عشرة مطربين ما استطاعوا ان يستنفذوا رصيدهم منه.

ويقول محمد شبانه ان الورثة يسيرون على طريق تصفية شركة صوت الفن، بعد ان فاض بهم الكيل - فرغم ان عبد الحليم قال قبل وفاته ان كل ما جمعه طوال حياته من ثروة هو لعائلته من بعده، الا ان هذه العائلة تقلصت الى عمته علية، وابنة عمه اسماعيل، وهو نفسه، وانهم لم يعودوا قادرين على تحمل متطلبات الحياة، فمن يصدق - والقول لشبانه - "ان كل ما نحصل عليه من هذه الشركة التي نملك ٤٤٪ منها، لا يزيد عن الفي جنيه توزع بينه، وبين عمته، وابنة عمته".

محمد شبانه سبق وان صدر له البومه الغنائي الاول، وهو لا يعتبر هذه التجربة فاشلة، حيث انه استفاد منها كثيراً. ويستعد حالياً لاصدار البوم جديد يقول انه صحح من خلاله كل اخطائه في الالبوم الاول.

ويقول شبانه : "اعذروني اذا كان البعض يتهمني بانني احاول تقليد عمي، فانا انام على سرير عبد الحليم، واتناول طعامي في نفس طبق عبد الحليم، وامامي صوره والبوماته، ومذكراته، وملابسه، والعود الذي كان يعزف عليه".

الصحافة خطر على الصحة

● تعرضت مكاتب ومطابع الصحف الروسية مؤخراً لحملات مداهمة وتفتيش من قبل مكاتب الصحة الروسية، تحت ذريعة ان الصحف اصبحت خطراً على صحة الشعب.

فقد اكتشفت مجموعة من الاطباء، ان الصحف تستخدم احباراً ثقيلة وملونة على ورق طباعة خفيف للغاية. وهذا معناه ان الورق يُظهر خيال المطبوع على الصفحة الخلفية. فيؤدي الى اصابة الاعين او الصداع لمن يقرأ الصحف كثيراً.

واعربت مكاتب الصحة عن خشيتها من ان يصل الامر الى المجلات والكتب. فيصبح اي شخص يقرأ في خطر.

● وجد العجوز الامريكي البالغ من العمر ٧٧ عاماً "جيمس كورتز" الذي يعيش في فلوريدا نفسه يقف في وسط بحيرة مليئة بالتماسيح، واضطر لاستخدام عصاه التي يتوكأ عليها لدفع التماسيح عنه، وظل يقوم بذلك الى ان حضرت الشرطة وانقذته.

مشكلة "كورتز" انه مصاب بداء المشي اثناء النوم. وفي تلك الليلة قادته رجلاه وهو يغط في نوم عميق الى بحيرة التماسيح وكان ما كان.

وفي منطقة ليدز في بريطانيا، قررت "بريجيت ستالي" الدخول للنوم، بعد سهرة صاخبة مع زوجها لاصلاح ذات البين. ونسيت ان زوجها يضع السيارة في الكاراج، واغلقت خلفها الباب ونامت.

وعندما حضر الزوج وجد الباب مقفلاً، فاستمر طرقه على الباب دون جدوى، ثم فكر في اطلاق منبه انذار الحريق، فاشعل بضعة اوراق والقاها في الداخل من خلال فتحة البريد الموجودة في الباب، فانبعث الدخان وانطلق منبه الانذار، لكن الزوجة لم تفق من نومها.

اندلعت النيران في المنزل، وظلت الزوجة تغط في سبات عميق، الى ان حضر رجال الاطفاء وكسروا الباب، فأفاقت على جلبة رجال الاطفاء وهم يجرون الاسعافات الاولية لزوجها، ثم يقتربون منها ويضعونها على جهاز الاوكسجين بعد ان استنشقت دخان الحريق.

بريجيت، لم يهمها الحريق، ولا الحالة الصحية لها ولزوجها، فكان السؤال الاول الذي بادرت زوجها به هو : "حبيبي.. هل مازلنا معاً".

إسألوا امي

● لم يستطع "جاك ستالي" البريطاني الجنسية اثبات عمره الحقيقي لدخول مسابقة رياضية لكبار السن في بريطانيا، وعبثاً حاول اقناع المسؤولين بان عمره ٨٠ عاماً.

وعندما طلبوا منه ورقة تثبت مقدار عمره الحقيقي، قال لهم انه ذاهب ليحضر ورقة تشهد بان عمره ٨٠ عاماً، من والدته البالغة من العمر مئة عام وعام.

● وافقت مدينة "تاوس" الصغيرة في ولاية ميتشيغان الامريكية، على بيع محرك اطفاء حريق اضافي مقابل ٥٠٠ كيلوغرام من المكسرات المعروفة باسم عين الجمل بعد ان واجهت صعوبة في بيع المحرك مقابل "كاش موني".

ولأن احداً لم يتقدم للعطاء الذي طرحته المدينة بخصوص بيع المحرك، فقد وافقت على العرض الذي تقدمت به مدينة "اوسيلا" في ولاية جورجيا، التي عرضت تقديم المكسرات بدلاً من المال لان الادارة المحلية للمدينة لا تملك (سيولة نقدية).

المسؤولون في مدينة تاوس وافقوا على عرض المقايضة، لكنهم واجهوا مشكلة بيع المكسرات، فطرحوها للبيع بموجب عطاء جديد.

من وجهة نظر برنامج "الوجوه السيئة" في التلفزيون الاسرائيلي :



يعد البرنامج التلفزيوني "وجوه سيئة"، من اكثر البرامج التلفزيونية الاسرائيلية إثارة للجدل، حيث انه يقدم ساسة اسرائيل على شكل عرائس الدمى التي تقلد وتنتقد تصرفاتهم بشكل ساقر ولاذع.

فقد صور هذا البرنامج رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق رابين قبل وفاته على صورة لاعب تنس يحلم بالنجوم، وصوّر بقية اعضاء حزب العمل يقيلون بيريز من كل مناصبه الرسمية، ويقترحون عليه منصباً شرفياً هو "ملكة الحزب"، واجراء التعديلات التي يتطلبها المنصب.

كما صوّر نتنياهو وعرفات وهما يغنيان بسعادة لقرب نشوب حرب جديدة، ثم عرفات وهو ينتحر بقذف نفسه من مبنى عال، فسقط على رأس نتنياهو الذي اكتفى بالصراخ على سكان المبنى وزجرهم وهو يقول لهم : "يا ناس ياللي فوق.. توقفوا.. كفاكم القاء عرب من النوافذ".

وقدم نتنياهو ايضاً وهو يهدد رؤساء الدول العربية - هاتفياً - بشن حرب ضدهم، ثم تبين بانه كان يتصل بوزير دفاعه "مردخاي" في كل ليلة ليمثل له دور احد الزعماء الذين يخشى ان يتحدث اليهم.

اما احدث اختراعات البرنامج الانتقادي، فهي دمية على شكل نتنياهو اسماها البرنامج "بيبي نوكيو"، وهي دمية ذات وجه وانف خشبي طويل، في اشارة لقصة الطفل الخشبي الذي اعتاد الكذب، وكلما كذب طال انفه اكثر واكثر، ورغم ذلك فهو لا يتوقف عن هذه العادة.

هذه الدمية "بيبي نوكيو" يتحدث عنها معد ومخرج البرنامج "آفي كوهين" قائلاً : "هناك دمى في البرنامج لا تشبه اصحابها فقط، بل تتطابق معهم". ولتأكيد وجهة نظره وعد بان يلقي بالدمية في سلة المهملات، اذا ثبت بان نتنياهو لن يتطابق مع دميته في الايام اللاحقة، خاصة بعد توقيعه اتفاق واي بلانتيشن، واعرب عن قناعته بان تنفيذ نتنياهو للاتفاقات التي وقعها سيجعل أنفه يزداد طولاً مع مرور الايام !!

زهرة الصحراء وراعية الماعز

كاد ابوها ان يبيعها بخمسة جمال

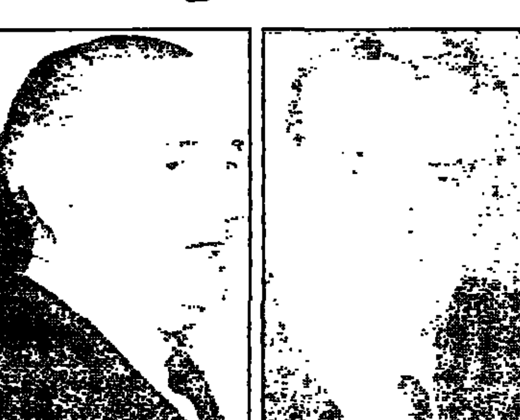
قالت عارضة الازياء الصومالية "واريس" ذات الـ ٢٨ عاماً، التي حققت شهرة عالمية، والتي تعيش في افضل مناطق المشاهير في نيويورك ولندن وباريس، انها هربت من البيت بعد ان حاول والدها ان يزوجها وهي في الثالثة عشرة من عمرها، لرجل يبلغ الستين من عمره، مقابل خمسة جمال كمهر لها.

وكشفت "زهرة الصحراء" وهذا هو معنى اسمها بالعربية، انها تعرضت للختان، وانها توظف شهرتها في محاولة للقضاء على هذه العادة.

زهرة الصحراء الصومالية، كان اكتشافها كعارضة ازياء محض صدفة حين كانت تعمل كخادمة في منزل سفير الصومال في لندن، الذي هو "خالها" ايضاً. وحينذاك شاهدها مصور فوتوغرافي، وطلب منها التقاط صور لها، حيث انطلقت بعد ذلك الى عالم الازياء والموضة بسرعة الصاروخ.

واريس، او زهرة الصحراء، لا فرق، تتصدر صورها الان مجلات "فوج"، و"ايل"، وتم تعيينها سفيرة للنوايا الحسنة للامم المتحدة. وقد وضعت قصة حياتها في كتاب يحمل اسمها. ومن المنتظر ان يتحول الكتاب الى فيلم سينمائي تصور فيه الكاميرا هذه الـ "واريس" المليئة بالالم وسنوات الشقاء التي عاشتها وهي ترعى الماعز.

اغنياء.. ولكن بخلاء









جاء في كتاب جديد صدر بعنوان "بخل الاغنياء" تضمن قصصاً عديدة عن بخل الاغنياء، ومن بينهم اغنى رجل في العالم "بيل جيتس"، الذي يعكف على السفر بالطائرات في الدرجة السياحية، رغم انه يمتلك ما يمكنه من شراء اسطول طائرات.

اما "جون روكفلر" احد اغنى رجال الصناعة في تاريخ امريكا، فقد اعتاد على ان يسجل في مفكرة خاصة كل قرش يصرفه منذ دراسته الجامعية، وخاصة عندما يخرج مع النساء، لانه كان يرفض ان يدفع الحساب.

وكان "والت ديزني" الشهير، صاحب شخصية ميكي ماوس، يقف لحساب الدقائق التي تضيع على شركته اثناء تناول العاملين لديه المشروبات الغازية.

ومن الاغنياء.. الى الشخصيات العامة التي اشتهرت بالبخل الشديد، ومنها نجم هوليوود "كاري جرانت" الذي قال عنه الكتاب انه كان يستخدم قلماً احمر لوضع علامة على زجاجات الحليب في الثلاجة، حتى يعرف اذا قام احد العاملين في منزله بشرب جرعة حليب دون ان يستأذنه.

اما "بول جيتي" المليونير البريطاني، فقام بتركيب هاتف عمومي مزود بحصالة نقود في وسط منزله، لكي يستخدمه ضيوفه عند الحاجة.

وكان الرئيس الامريكي الاسبق "ليندون جونسون" بخيلاً لدرجة انه كان يحمل في جيبه "لمبة كهربائية" يضعها في اي غرفة من غرف منزله التي يجلس بها حرصاً منه على التوفير في فاتورة الكهرباء، وكان منزله يخلو من اية لمبة سوى التي يحملها في جيبه ليضعها في الغرفة التي يضطر لاستخدامها.

اكتشاف اثر يعود لما قبل ٦٥ مليون عام

اوردت مجلة الطبيعة العلمية البريطانية "نيتشر" في عددها الاخير كشفاً جديداً، يعتقد انه التفسير لحادث الارتطام الذي تعرضت له الارض قبل ٦٥ مليون عام، والذي حمله العلماء مسؤولية انقراض الديناصورات وسلالات اخرى منقرضة.

ونسبت الى العالم الجيوفيزيائي الامريكي "فرانك نايت" من جامعة كاليفورنيا قوله انه توصل الى اكتشاف اثر احفوري لبقايا كوكب سيار. يعتقد انه ارتطم بالارض قبل الفترة الزمنية المذكورة، وان هذه البقايا بقيت مدفونة طوال هذه المدة، على عمق ٤٥ متراً في قاع الجزء الشمالي من المحيط الهادي.

وصرح نايت بانه اكتشف هذا الاثر الاحفوري اثناء دراسة طبقات الارض في قاع المحيط الهادئ، الذي يجمع العلماء على انه يضم آثر ارتطام كوكب سيار او نيزك. وقال انه تأكد من كشفه هذا، بعد ان عثر على كمية كبيرة من "الايريديوم" وهو عنصر فلزي غني بالبلاتين. واضاف ان دراسة هذه العينة جعلته اكثر ميلاً للاعتقاد بان ذلك الجسم الفضائي الذي سقط على شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية، هو كوكب سيار ولم يكن نيزكاً.

ويعتبر هذا الكشف دلالة لها اهمية بالغة للعلماء، الذين يسعون الى تفسير افضل لذلك الارتطام المروع الذي حدث قبل ٦٥ مليون عام، والذي كان من اسوأ الايام التي عاشتها الارض عبر مليارات الاعوام الاخيرة.

ويعتقد العلماء ان اصطدام ذلك الجسم الفضائي بالارض، ساهم بتقريب نهاية ما يعرف بالعصر الطباشيري، وكان له تأثير مروع على مناخ الكرة الارضية، بحيث اصبح لا يناسب الديناصورات وسلالات اخرى، التي يعتقد العلماء انها عاشت على الارض قبل حدوث هذا الارتطام نحو ١٦٠ مليون عام.

لغة دولية تمكن شعوب العالم من التواصل بلغاتها الاصلية

يعكف اكثر من ١٢٠ خبيراً في الكومبيوتر واللغات على استنباط لغة خاصة بالكمبيوتر، تمكن شعوب العالم قاطبة من التواصل بلغاتهم الاصلية عبر شبكة الانترنيت. وقال المسؤولون عن هذا المشروع خلال مؤتمر صحفي عقد في الآونة الاخيرة، ان العمل يجري على تطوير اللغة الدولية (يونايتيد انترناشيونال لانجويج)، من قبل معهد الدراسات المتقدمة التابع لجامعة الامم المتحدة، التي تتخذ من العاصمة اليابانية طوكيو مقراً لها.

وخلافاً لما هو معهود في اجهزة الترجمة الآلية، سيتم عرض النص المطلوب ارساله عبر شبكة الانترنيت على جهاز اسم "المحرر"، الذي يقوم باعادة صياغته بما يتفق مع اللغة الدولية، بحيث يتم نقله مرة اخرى الى اي لغات من لغات العالم.

واوضح الاستاذ الجامعي البرازيلي، ديلاسانتا، رئيس المعهد المذكور ان هذه اللغة لا يقصد منها ترجمة الاعمال الادبية او الشعرية الشهيرة، او النصوص الفلسفية، وانما تتجلى فائدتها في النصوص المنطقية العلمية منها والتجارية.

وقال ان الفوائد المنتظرة من استخدام هذه اللغة، تتمثل بتمكين اي مجموعة تتحدث بلغة غير معروفة على المستوى العالمي، من الاطلاع على نصوص كتبت بلغات اخرى.

واضاف ديلاسانتا قوله ان الاهداف المتوخاة من هذه الفكرة، هي اتاحة فرصتي التعبير والوصول الى النصوص، امام الناطقين بلغات سقطت من الحسبان.

واشار الى ان المرحلة الاولى من مشروع اللغة الدولية، الذي بدأ العمل على تنفيذه في نيسان ١٩٩٦، ستبدأ بالتعامل مع ١٦ لغة، من بينها ست لغات معترف بها في الامم المتحدة، هي العربية والصينية والانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية.. الى جانب الهندية والاندونيسية والايطالية والالمانية واليابانية والبرتغالية واللاتفية والمنغولية والسواحلية والتايلاندية.

ويأمل منظمو المشروع ان تتمكن جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة، البالغ عددها ١٨٥ دولة، من استخدام اللغة الدولية بحلول العام ٢٠٠٥.

من هنا وهناك

احالة حفيد "ريغان" للقضاء بتهمة السرقة

● القت شرطة مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية، القبض مؤخراً على مايكل ريغان، حفيد الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان، ووجهت له تهمتي السرقة والسطو.

وقالت صحف امريكية ان مايكل ريغان سيحال الى المحاكمة امام محكمة لوس انجلوس مع احد اصدقائه، الذي تم القاء القبض عليه ايضاً بسبب مشاركته في هذه العملية.

● شب نزاع ضار بين القناتين الثالثة والرابعة في التلفزيون البريطاني، على خلفية محاولة كل منهما الحصول على موافقة "مونيكا لوينسكي" للظهور في برنامج خاص، تروي خلاله تفاصيل علاقتها الغرامية بالرئيس الامريكي بيل كلنتون.

ومازال الخلاف ناشباً بانتظار موافقة لوينسكي، التي استثمرت ذلك للحصول على اكبر اجر ممكن.

اغلى ماسة في العالم تمتلكها مطلقة رجل اعمال عربي

● حققت ماسة صفراء رقماً قياسياً في احد المزادات العلنية التي اقيمت في جنيف، فقد بيعت هذه الماسة بمبلغ ١.٩٣ مليون جنيه استرليني.

ويبلغ حجم هذه الماسة التي كان قد تم الكشف عنها في جنوب افريقيا، ١١٢ قيراطاً، وقد تفوقت على ماسة صفراء اخرى تم بيعها مقابل ١.٨ مليون جنيه استرليني.

وكانت الماسة الضخمة الاخيرة ضمن عدد من الماسات التي تمتلكها اللبنانية منى ايوب، الزوجة السابقة لاحد رجال الاعمال العرب.

الموسيقى وامراض الدماغ

● قال الباحث الكندي "بلود" الاختصاصي بالامراض العصبية والنفسية في معهد الامراض العصبية بجامعة كندا، ان تصوير الدماغ اظهر ان هناك مناطق مختلفة في الدماغ كل واحدة منها يمكنها ان تستجيب لنوع معين من الالحان والاصوات الموسيقية، وان الموسيقى بشكل عام تبعث الحيوية في الجسم، وتمنح النشوة، وتحفز المشاعر والعواطف.

وجاء في دراسة اخرى قام بها مجموعة من الباحثين يرأسهم "لورانس بارسونس" من جامعة تكساس ان هناك منطقة في الجانب الايمن من الدماغ، هي المسؤولة عن تفسير الاصوات الموسيقية والنوتات المكتوبة، تماثل المنطقة في الجانب الايسر من الدماغ التي تفسر الحروف والكلمات المكتوبة.

واستناداً لهذه النتائج، فقد اكد الباحثون على امكانية الاستفادة من الموسيقى في اعادة تأهيل المرضى المصابين باضطرابات في الكلام وفهم اللغة، وباستخدام هذه الطريقة استطاع الاطباء معالجة المرضى المصابين بالسكتة، بتمكينهم من الغناء اكثر من الكلام، ومن ثم يمكن ان تتحسن حالة الكلام عندهم، واستعادتها كما كانت من قبل، وتحقيق الشفاء من اضطرابات الكلام الناجمة عن الامراض الدماغية.

● بيعت لوحة "نزهة بالقوارب في ارجونتي" للرسام "كلود مونيه" باكثر من تسعة ملايين دولار في مزاد للفن الانطباعي والحديث، اقيم مؤخراً في صالة كريستيز للمزاد في نيويورك.

وبيعت هذه اللوحة التي رسمها الفنان الفرنسي عام ١٨٤٧ بمبلغ ٩.٠٢٢ ملايين دولار، اي اكثر بقليل من التوقعات التي قدرت ثمنها بحوالي ثمانية ملايين دولار.

ويشمل السعر عمولة دار المزادات البالغة ١٥٪ التي تصل الى خمسين الف دولار، و١٠٪ على ما يزيد عن هذا المبلغ، وهو مالم تورده التقديرات لسعر اللوحة.

وفي المقابل، بيعت اللوحة الثانية "حوض زنبقيات مع شجرة صفصاف" بمبلغ ٥.٥٠٢ مليون دولار، اي بادنى من التقديرات التي ثمنتها بستة ملايين دولار. وقد باع هذه اللوحة الكبيرة (١٤٠ × ١٥٠) سم، التي رسمت بين عامي ١٩١٧ و١٩١٩، ورثة الممثل الهوليوودي "ادوارد روبنسون" الذي اقتناها في العام ١٩٦٠.

وكانت لوحة "نزهة بالقوارب في ارجونتي" منذ القرن التاسع عشر جزءاً من مجموعة "جاليري دوران رويل"، الذي كان يبيع لوحات مونيه. وتعتبر هذه اللوحة من اشهر اللوحات الانطباعية، بل ومن اجملها ايضاً.

● يقف هذان السائحان الروسيان، كما الكثيرين غيرهما، امام المقر الجديد الذي يضم خلف قضبانه جماجم رمزية تمثل ضحايا العهد الستاليني في الاتحاد السوفياتي السابق، والذي اصبح محجاً لكل من شاء التذكر والترحم.

وتم افتتاح هذا المقر مؤخراً في معرض الفنون بمقاطعة كريميسكايا الروسية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المقر يضم ابشع الصور التي خلفها العهد الستاليني، في القضاء على اعداد ضخمة من المفكرين او السكان العاديين، بمختلف الوسائل التعذيبية داخل السجون والمعتقلات، بحجة حماية النظام !!











وقائع اليوم الاول للمؤتمر الشعبي الفلسطيني في دمشق

الخطباء يحملون على فريق اوسلو ويرفضون شطب الميثاق الوطني

دمشق - خاص

افتتحت صباح امس الاول في دمشق فعاليات المؤتمر الوطني الفلسطيني بحضور حشد من الشخصيات السياسية العربية وعدد من قادة الأحزاب الوطنية والقومية على ساحة الوطن العربي، وسفراء عدد من البلدان العربية والاسلامية وممثلي احزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة.

وفي بداية المؤتمر تم انتخاب هيئة الرئاسة من خالد الفاهوم رئيساً، وكل من انيس الصايغ، عبد الرحمن مراد، عبد الباري عطوان، بسام الشكعة، جواد يونس، وفوزي ابو عياش، د. محمد خير ايوب اعضاء، ود. ابراهيم الشهابي وحمزة برقاوي مقرران، كما تم تسمية الدكتور انيس الصايغ ناطقاً رسمياً باسم المؤتمر.

والقى الفاهوم كلمة أكد فيها على اهمية انعقاد المؤتمر الذي يأتي ليؤكد ان شعبنا الفلسطيني متمسك بحقوقه وميثاقه الوطني، ويرفض الاتفاقيات التي وقعت بأسمه زوراً وبهتاناً.

ثم تحدث عدد من ضيوف المؤتمر حيث القى الشيخ آية الله موحدي نائب رئيس مجلس الشورى الايراني كلمة اكد فيها ان المستسلمين لا يمثلون الشعب الفلسطيني ولا يعبرون عن ارادته، كما اكد ان ايران الاسلامية ستظل وفية لقضية فلسطين وشعبها.

وبعد قراءة التقرير السياسي القى ضياء الدين داود الامين العام للحزب الوحدوي الناصري في مصر كلمة اكد فيها ان اوسلو ليس شأناً فلسطينياً بل هو شأن عربي لان الخطر الصهيوني يمس كل فرد وكل مصلحة عربية.

وقال ان الميثاق الوطني الفلسطيني هو ضمير الفلسطينيين والعرب ولا يمكن شطبه، وان من يلغي بنوده هو مرتد.

والقى السيد حسن نصرالله الامين العام لحزب الله كلمة قال فيها ان الميثاق كتب بالدم وسيحفظ بالدم، ودعا الى اسقاط شرعية الذين الغوا الميثاق اياً كان تاريخهم.. ودعا ان تكون المعركة كلاً واحداً لا يتجزأ. وان تكون فلسطين كما هي دائماً قضية العرب والمسلمين.

ثم القى الرئيس الجزائري الاسبق المناضل احمد بن بلا كلمة رأى فيها ان العدو الصهيوني هو جزء لا يتجزأ من النظام الامبريالي، وقد وجد في المنطقة لاخضاعها ولاذلال اصحابها. واكد ان الكيان الصهيوني ذاهب الى زوال مهما طال الزمان.

والقى د. امين الحافظ رئيس الوزراء اللبناني الاسبق كلمة اكد فيها ان المؤتمر فرصة تاريخية للعرب والمسلمين يجب استغلالها من اجل تثبيت الحقوق.. ومن اجل البحث عن حلول تحضيراً لثورة شاملة ولانتفاضة متصاعدة.

والقى المحامي عبد العظيم المغربي نائب الامين العام لاتحاد المحامين العرب كلمة اكد فيها ان انظار الامة العربية تتطلع الى اعمال المؤتمر لينبثق املاً جديداً لمواصلة النضال، مشدداً على ان القضية الفلسطينية هي قضية قومية جامعة، وان السلطة فرطت بهذه القضية، وحان وقت التبرؤ منها. ورأى ان الامة اذا اعلنت قدرتها على مواصلة الجهاد، فان النتيجة الحتمية هي النصر.

ثم القى الشيخ فيصل مولوي الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان كلمة دعا فيها الى المواجهة الحقيقية عبر الاصرار على الكفاح المسلح، وابراز قيادة فلسطينية جديدة للشعب الفلسطيني.

والقى عادل حسين الامين العام لحزب العمل الاسلامي في مصر كلمة دعا فيها الى امتلاك القوة لمساندة الحق والحقوق، واكد ان الثورة هي طريق النصر.

والقى محمد العامر باسم الاحزاب الوطنية الاردنية كلمة حيا فيها المؤتمر، وتمنى لاعماله النجاح وللشعب الفلسطيني مواصلة النضال حتى تحقيق اهدافه.

كما القى زاهر الخطيب رئيس رابطة الشغيلة في لبنان كلمة اكد فيها على اهمية نزع الشرعية عن المستسلمين الذين باعوا القضية واصبحوا جزءاً من معسكر الاعداء، ودعا الى خطوات عملية جادة في مواجهة نهج التفريط والاستسلام.

والقى الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب كلمة قال فيها ان اي اعتراف بالكيان الصهيوني هو نزع للاعتراف بحق العرب في فلسطين.

واكد ان المؤتمر يعلن صوتاً فلسطينياً عربياً واسلامياً مفاده بان الميثاق خالد ومقدس لانه نتاج التاريخ والعقيدة والنضال والشهداء.

ثم القى سعيد سيف الامين العام للجبهة الشعبية في البحرين كلمة احزاب وقوى حركة التحرر العربية اكد فيها ان سلطة عرفات جزء لا يتجزأ من المشروع المعادي، وهي اداة في يد الاحتلال.

والقى الفنان المصري حمدي احمد كلمة أكد فيها ان المؤتمر الوطني الفلسطيني يمثل الحق الفلسطيني، هذا الحق هو الباقي والمستمر.. ودعا الى صيانة الانسان العربي من الغزو الثقافي المعادي.

والقى عبد الصمد القسام، حفيد المجاهد عز الدين القسام كلمة دعا فيها الى نزع الشرعية عن المستسلمين، مؤكداً ان انعقاد المؤتمر فرصة يجب استغلالها لمواصلة الاشتباك مع الاعداء.

ثم القى سعود المولى كلمة باسم الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعا فيها الى انعاش الانتفاضة الشعبية، وتصعيد الكفاح المسلح.

ثم القى ابراهيم البدراوي من الحزب الشيوعي المصري كلمة قال فيها ان مسيرة التنازل والاستسلام مهلكة للامة، وان هدفها هو اسقاط الصراع، ودعا الى مواصلة الصراع حتى التحرير.

ثم القى الشيخ محمد صيام قصيدة حمل فيها على التفريط والاستسلام، ودعا الى مواصلة المقاومة والكفاح ضد الاعداء.

الجلسة المسائية

وفي الجلسة المسائية تواصلت كلمات الضيوف حيث القى الدكتور محمد عبدالملك المتوكل المنسق العام للمؤتمر الاسلامي كلمة حيا فيها مواقف القوى الفلسطينية الرافضة للذل والهوان والتي رفضت الانسياق لمخططات الاعداء.

والقى د. عدنان ابو عمشة كلمة باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي اكد فيها ان فلسطين جزء غال من الوطن العربي، ولا يجوز لاحد التنازل عنها او التفريط بها.

ثم القى حسين حمدان سكرتير حزب العمل في لبنان كلمة حمل فيها على نهج عرفات الاستسلامي. واكد ان الجيل الفلسطيني الحاضر هو الذي يقرر مستقبل فلسطين.

ثم القى النائب المغربي محمد رميد كلمة دعا فيها الى القيام بعمل نضالي حقيقي لمواجهة الاخطار التي تهدد قضية فلسطين.

ثم القى امين علي امين عضو مجلس الشورى لحزب التجمع اليمني للاصلاح كلمة بارك فيها اعمال المؤتمر، مؤكداً ان المجتمعين هم القمة الفلسطينية الحقيقية التي تمثل الشعب الفلسطيني.

ثم القى ماهر حمود الامين العام لحركة التوحيد الاسلامي في لبنان كلمة قال فيها ان فلسطين لا تخضع للتنازل، ولا تخضع لمنطق الاستسلام الذي يرى فيه البعض واقعية.

ومن السودان الشقيق القى الشيخ ياسين عمر الامام عضو المجلس الوطني ممثل المؤتمر الشعبي في السودان كلمة قال فيها.. اننا نتحدث كاصحاب قضية. واكد ان قضية فلسطين بدأت تنحدر ليس منذ توقيع اتفاق واي ريفر بل منذ قرار التقسيم، وقال ان الحق لا يُعطى من قبل العدو بل ينتزع انتزاعاً.

والقى سهيل حمادة الامين العام للحزب العربي الديمقراطي كلمة اكد فيها ايمانه بأن قضية فلسطين هي قضية كل العرب، وشدد على أهمية هذا المؤتمر الذي يرفض الاستسلام والتنازل.

ثم القيت كلمات بعض اعضاء المؤتمر، حيث القى د. جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية كلمة قال فيها ان المؤتمر يريد ان يعلن للعالم ان الاتفاقيات التي وقعت مع الصهاينة في واشنطن مرفوضة من قبل الشعب الفلسطيني، وان القيادة التي وقعت هذه الاتفاقيات لا يمكن ان تمثل الشعب الفلسطيني، نظراً لان هذه الاتفاقيات تجعل ابناء المقاومة عملاء للمخابرات الامريكية.

وقال ان الميثاق بالنسبة للشعب الفلسطيني هو اساس الوحدة الوطنية الفلسطينية، واكد ان فلسطين هي فلسطين التي اقرها الميثاق من النهر الى البحر، وليس نسبة الـ١٣٪ الذي يتحدث عنها عرفات والصهاينة.

ورأى ان المؤتمر يجب ان يسجل ان القضية عربية واسلامية وعالمية.

ثم القى د. عبدالله الدنان عضو المؤتمر كلمة دعا فيها الى تجريد ياسر عرفات من الشرعية، وتحدث عن الاطروحات المزيفة التي تستر بها ادعياء الاستسلام للوصول الى ما وصلوا اليه. ودعا الى ان يكون هذا المؤتمر هو المجلس الوطني الفلسطيني البديل عن مجلس عرفات.

وتحدث ابو ماهر اليماني فاكد التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، لانه الدستور الكفاحي للشعب الفلسطيني ودليل عمل من اجل تحرير كل فلسطين. وادان قرار مجلس عرفات المركزي حول الغاء الميثاق، كما ادان الاتفاقيات الاستسلامية التي تعزز الاعتراف بوجود وشرعية الكيان الصهيوني.

وطالب باعتبار الذين فرطوا بالحقوق لا يملكون اي اعتبار او مكانة تمثيلية بالنسبة للشعب الفلسطيني.

ثم القى د. رمضان عبدالله الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي كلمة اكد فيها ان المشروع الصهيوني هو مشروع امبريالي استهدف ضرب منطقة القلب العربي - الاسلامي، والسيطرة على المشروع العربي، وهو مشروع لم يتغير كما انه لا يستهدف فلسطين فقط بل يستهدف كل الامة.

واكد ان حلف السلام المزعوم هو مشروع لتحويل الشعب الفلسطيني الى جسر للانتشار الاسرائيلي في الفضاء العربي والاسلامي. وتحويل المدافعين عن خنادق العروبة والاسلام الى سماسرة ووسطاء للسيطرة الاستعمارية على العرب.

والقى د. علي ابو الحسن كلمة قال فيها ان ما يجري في غزة لالغاء الميثاق لا يمثل شعبنا الفلسطيني، وان عرفات لا يمثل شعبنا ولا قوّاد الحيّ.

ثم القى نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية كلمة اكد فيها ان ما يجري في الارض المحتلة من انتفاضة هو موجه ضد عرفات وخططه والاتفاقيات التي وقعها مع العدو.

وشدد حواتمة على ان المؤتمر ينعقد تلبية لنداء الشعب الفلسطيني لرفض اتفاقات اوسلو وما تبعها، ولرفض الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

والقى عربي عواد الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري كلمة اكد فيها ان الاعداء يطلبون اليوم هدم مرتكزات القضية الفلسطينية عبر الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. وقال لا مجال في فلسطين لدولتين.. فاما دولة فلسطين الديمقراطية، واما الكيان الصهيوني.

وطالب عواد ان يعلن المؤتمر ان سلطة عرفات لا تمثل الشعب الفلسطيني، وان يعمل من اجل تشكيل قيادة وطنية فلسطينية.

والقى في ختام الجلسة المسائية ابو نضال الاشقر الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية كلمة اكد فيها ان انعقاد المؤتمر خطوة في الاتجاه الصحيح حيث يعلن شعبنا خلاله التمسك بالميثاق وبطلان الاتفاقيات الموقعة مع الصهاينة.

ودعا الاشقر الى ان يعلن المؤتمر ان الذين الغوا الميثاق ووقعوا الاتفاقيات مع الاعداء لا يمثلون شعبنا الفلسطيني. كما دعا الى التأسيس للمشروع الوطني النضالي على اساس الميثاق الوطني.

هذا وقد توالت على المؤتمر برقيات التأييد من اعضاء المؤتمر في ساحة الاردن ومن قادة الاحزاب الاردنية الذين منعوا من قبل الحكومة الاردنية من حضور المؤتمر.

كذلك تليت برقيات التأييد والدعم للمؤتمر الوطني من كل الساحات في الوطن العربي والتي لم يستطع اصحابها المشاركة.

اللقاء الوطني الفلسطيني برام الله يقرر بالاجماع
معارضة اتفاق واي ريفر ومقاطعة اجتماع غزة

رام الله - خاص

اقر اللقاء الوطني الفلسطيني الذي انعقد في قاعة فندق كازابلانا في رام الله بعد ظهر يوم امس الاول - السبت نص النداء الموجه الى الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي والذي وقع عليه اكثر من تسعمئة شخصية فلسطينية من القدس والضفة الغربية وزهاء ١٠٦ من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة، من بينهم ٢٣ عضو مجلس تشريعي.

وقد افتتح اللقاء بآيات من الذكر الحكيم وبالنشيد الوطني الفلسطيني. وقدم الشيخ حسن يوسف، النائب عبد الجواد صالح رئيس المؤتمر الذي قدم مداخلة لخص فيها المواقف التي التقى عليها الموقعون على العريضة. ودعا الى اجراء استفتاء عام للشعب الفلسطيني حول اتفاق واي ريفر وانتخاب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مباشرة في الوطن، وحيث امكن في اقطار اللجوء والشتات. كما دعا الى اطلاق سراح الاسرى في السجون الاسرائيلية والسجناء السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية.

بعد ذلك، قدم عدد كبير من الحضور مداخلات فردية، تناولت وجهات النظر المختلفة تجاه الوضع الراهن وتحدياته وكيفية مجابهة الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية والابتزازات الاسرائيلية المتلاحقة الهادفة الى المس بحقوق ومستقبل الشعب الفلسطيني في ارضه.

ومن بين المتحدثين من القاعة كل من الشيخ خالد سليمان، والنائب موسى ابو صبحة، والوزير السابق عبد الحفيظ الاشهب، وسعادة ارشيد، واحمد ابو غوش، وعمر حمدان، وعمر عساف، واحمد شاكر دوديين، وشبوان جبارين، وسائد صدقة، وباجس نخلة، وطه نصار، والقس عودة الرنتيسي، كما تحدث رجا اغبارية، باسم حركة ابناء البلد في مناطق ٤٨ موجهاً التحية للمؤتمر، كما تحدث عضو المجلس المركزي الفلسطيني عبدالله حوراني، رئيس اللقاء الوطني في غزة، ناقشا اجواء اللقاء الوطني الذي عقد هناك يوم الجمعة وتحديات الوضع الراهن.

وقام قيس عبد الكريم، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، بتلخيص التوصيات المقدمة من المتكلمين، واوصى بنقلها الى رئاسة المؤتمر للبت في صياغتها النهائية، وصدرت عن اللقاء ثلاثة نداءات.

كما قدم النائب د. حسن خريشة نص النداء الذي وقع عليه الحضور والشخصيات التسعمئة في الضفة الفلسطينية، واتفق الحضور على تكليف الرئاسة بالقيام بدور لجنة متابعة لتنفيذ التوصيات وتنسيق المواقف. وقد بلغ العدد الاجمالي للموقعين على النداء في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٣٧٦ شخصية.

وتشكلت لجنة الرئاسة من كل من النائب عبد الجواد صالح، وقيس عبد الكريم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطي، وعبد الرحيم ملوح، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، وعباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والنائب د. حسن خريشة، والشيخ حسن يوسف، عن حركة حماس، والنائب د. معاوية المصري، وركاد سالم، امين سر جبهة التحرير العربية، والنائب فخري تركمان، والنائب علي ابو الريش، ود. حسام عرفات عن الجبهة الشعبية (القيادة العامة) والاستاذة الجامعية د. عصمت الشخشير، والقس عودة الرنتيسي، وامل خريشة، رئيسة جمعية المرأة العاملة وعضو المجلس الوطني ريما نزال ود. يحيى شاور، والشيخ يوسف عارف.

واعلن اللقاء الوطني في ختام اعماله معارضته لاتفاق واي ريفر، ومقاطعة الموقعين من اعضاء المجلس الوطني لمهرجان غزة المنعقد اليوم الاثنين بحضور الرئيس الامريكي. كما طالبوا باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين فوراً. ودعوا الى رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين. وحيوا جماهير الشعب الفلسطيني في اقطار اللجوء والشتات المنتفضة في وجه جرائم الاحتلال واستيطانه الزاحف.

اوجلان يدخل القضية الكردية لدائرة الاهتمام الاوروبي والعالمي رغم الاقامة الجبرية

مهما كان القرار الذي تتخذه ايطاليا بشأن منح الزعيم الكردي عبدالله اوجلان حق اللجوء السياسي، ومهما كان نوع المحاكمة الدولية التي يسعى الكثيرون لاحالته اليها بدلاً من تسليمه الى تركيا، يبقى من المؤكد ان اوجلان نجح في نقل قضية اكراد تركيا الى قلب اوروبا، حيث دفع معظم الحكومات الاوروبية لان تصبح طرفاً في الازمة، وفي مواجهة غير مباشرة مع تركيا التي تسعى جاهدة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي دون طائل حتى الآن.

فقد رفضت المانيا بصورة مباشرة وواضحة تسلم اوجلان من السلطات الايطالية، رغم انها كانت قد استصدرت حكماً بالغاء القبض عليه منذ عام ١٩٩٠.

وعللت موقفها هذا بأن وجود اوجلان على اراضيها، من شأنه ان يفجر ازمة داخل المانيا لا يمكن لاحد ان يتكهن بنتائجها، بسبب المشاكل التي لا بد وان تنشأ بين الاكراد والاتراك المقيمين فيها.

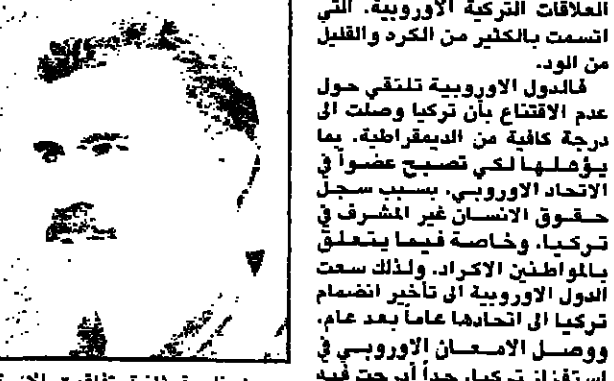
ومن المعروف ان ما يزيد عن اربعة ملايين من الاتراك يعيشون في اوروبا. ويعيش مليونان منهم في المانيا وحدها. ومن بين هولاء ٥٠٠ الف كردي انضم منهم ١٢٠ الفاً على الاقل الى حزب العمال الكردي الذي يتزعمه اوجلان.

وكان العام الحالي قد شهد تدفق العديد من موجات الهجرة الكردية الى اوروبا، مما دفع الدول الاوروبية الى اتهام تركيا بانها تصدر مشاكلها الداخلية اليها، كنوع من الانتقام لعدم قبول تركيا كعضو في الاتحاد الاوروبي.

كما اشتكت الدول الاوروبية اكثر من مرة من ان تركيا تساعد عصابات المافيا التي تنقل الاكراد في جانب من اعمالها الاخرى، الى ايطاليا ومنها الى انحاء مختلفة في اوروبا. ولكن مشكلة الاكراد ليست هي الوحيدة التي تسمم اجواء العلاقات التركية الاوروبية، التي اتسمت بالكثير من الكره والقليل من الود.

فالدول الاوروبية تلتقي حول عدم الاقتناع بأن تركيا وصلت الى درجة كافية من الديمقراطية، بما يؤهلها لكي تصبح عضواً في الاتحاد الاوروبي، بسبب سجل حقوق الانسان غير المشرف في تركيا، وخاصة فيما يتعلق بالمواطنين الاكراد. ولذلك سعت الدول الاوروبية الى تأخير انضمام تركيا الى اتحادها عاماً بعد عام، ووصل الامعان الاوروبي في استفزاز تركيا، حداً أدرجت فيه قبرص على قائمة المرشحين قريباً للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وقد لقيت القضية الكردية تعاطفاً قوياً من قبل الاوروبيين، وخاصة بعد الحملات العسكرية المكثفة التي شنتها الحكومة التركية ضد المجموعات الكردية داخل الاراضي التركية وخارجها.



من ناحية ثانية تفاقمت الازمة الديبلوماسية والسياسية بين تركيا وايطاليا، على خلفية قرار الحكومة الايطالية القاضي برفض تسليم زعيم حزب العمال الكردي عبدالله اوجلان الى انقرة، وعللت ذلك بان الدستور الايطالي يرفض عقوبة الاعدام. وان محاكمة اوجلان في تركيا ستؤدي الى اعدامه.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في روما ان ثمانين نائباً ايطالياً من الجناح اليساري، كانوا قد اتصلوا بعبدالله اوجلان خلال وجوده في روسيا. انتهت بعقد صفقة تم التوصل اليها خلال زيارة لم يعلن عنها، قام بها وفد يمثل هؤلاء النواب، تقضي بانتقال اوجلان الى روما، مع تعهد رسمي بتسهيل اقامته في ايطاليا، وعدم تسليمه الى الحكومة التركية.

ووصل اوجلان الى روما بموجب هذه الصفقة. حيث اعلن فور وصوله عن استعداده للاتفاق مع الحكومة التركية على وقف اطلاق النار، تمهيداً لايجاد حل سياسي لمشكلة الاكراد في تركيا. واعلن فيما بعد عن استعداده للمثول امام اي محكمة دولية، لطرح قضية شعبه الذي يعاني من الاضطهاد والتشريد من قبل الحكومات التركية المتعاقبة على مدى السبعين عاماً الماضية.

وقد منحت الحكومة الايطالية اوجلان حق "الاقامة الجبرية" في احدى ضواحي روما، وسط اجراءات امنية مشددة. وطلبت منه الامتناع عن القيام بأية تحركات او نشاطات او الادلاء بأي تصريحات، الا بعد التفاهم مع السلطات المختصة.

واشارت مصادر غربية الى ان التعاون الاستخباري ما بين تركيا والدولة العبرية، هو الذي ادى الى معرفة مكان وجود اوجلان في موسكو. وكان اوجلان قد اكد هذا الامر بنفسه حين اعلن انه كان مراقباً من قبل الموساد الاسرائيلي، الذي يكن له العداء بسبب اصراره على مطالبه العادلة التي تلح لاعطاء الشعب الكردي حقوقه الكامنة على ارضه.

جملة مفيدة

إلغاء الميثاق هو إلغاء للشعب الفلسطيني

● د. فايز رشيد

دورة المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها في غزة برعاية الرئيس كلينتون لالغاء معظم مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تشكل دستوراً للفلسطينيين في الوطن والشتات (وبالحتم سيتم الالغاء فالمجلس تم تركيبه وتفصيله وتوسيعه على مقاس قيادة السلطة الفلسطينية !) هي في حقيقتها منعطف جذري في مسيرة هذا الشعب المكافح المناضل على مدى قرن زمني، قدم فيه عشرات الالاف من الشهداء، والكثير الكثير من التضحيات الجسام في المنافي وفي الوطن وحيثما تواجد ابناؤه، بما تمثله من محاولة لالغاء قضية الفلسطينيين وحقوقهم الجوهرية في العودة وتقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة على كامل ترابهم الوطني اسوة بباقي شعوب الارض.

وبالتالي فهي محاولة فعلية لالغاء الشعب الفلسطيني الا من قبل قيادة طارئة في تاريخه.. فكل القيادات السابقة لم تجرؤ على المساس بحقوق الشعب رغم صعوبة الظروف التي كانت تعانيها، بالتالي ليس من حق قيادة، اي قيادة، ان تدوس على حقوق الشعب الفلسطيني وان تقامر بمصيره من اجل فتات (سجادة حمراء تفرش في مطار غزة الذي يتحكم فيه الاسرائيليون امنياً بقبول او رفض المسافرين منه واليه وتفتيش الطائرات الهابطة والمقلعة على/ ومن مدرجاته !). في الوقت الذي يتنكر فيه الاسرائيليون حتى للاتفاقيات الهزيلة والمقزمة لحقوق شعبنا في اوسلو وما تلاها. ويؤكدون لاءاتهم المعروفة مسبقاً حولها !

فتصريحات نتنياهو والسفاح شارون، تعلن بكل الصراحة والوضوح بان اسرائيل لن تطلق سراح المعتقلين السياسيين (الذين بدأوا اضرابهم النضالي احتجاجاً على هزلية المسرحية التي تجري !! والذين ورغم ظروفهم القاسية في اقبية السجون يدعون السلطة الى عدم الغاء الميثاق). وتدعو الى مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية. ورصاص بنادق جنود احتلالهم تحصد العشرات من القتلى والجرحى من ابناء شعبنا صباح كل يوم في المواجهات الدامية بين العزل، الا من ايمانهم وارادتهم وحقهم في الوجود، وبين جنود مزودين باحدث الاسلحة من رؤوسهم حتى أخامص اقدامهم !!

في الدورة التي عقدت في غزة عام ١٩٩٦ تم تعديل الميثاق الفلسطيني وجاء التعديل كما يلي : -

ان المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في دورته الحادية والعشرين في مدينة غزة اذ ينطلق من وثيقة اعلان الاستقلال والبيان السياسي المعتمد في الدورة التاسعة عشرة المنعقدة في الجزائر في ١٥ تشرين ثاني ١٩٨٨ التي اكدت مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية واعتماد حل الدولتين.

واذ يستند الى مقدمة اعلان المبادئ الموقع في واشنطن في ١٣ ايلول ١٩٩٣ والتي تضمنت اتفاق الطرفين على ان الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما السياسية المشروعة المتبادلة. والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادلين. ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السلمية المتفق عليها.

واذ يستند الى الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين بما فيها المتعلقة بالقدس والمستوطنات واللاجئين وبقية قضايا المرحلة النهائية وتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

واذ يؤكد التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في اتفاق اعلان المبادئ (اوسلو ١) والاتفاق الموقع في القاهرة ورسائل الاعتراف المتبادلة الموقعة في ٩، ١٠ ايلول ١٩٩٣، والاتفاقية الاسرائيلية الفلسطينية المرحلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة (اوسلو ٢) الموقعة في واشنطن في ٢٨ ايلول ١٩٩٥، وقرار المجلس المركزي لـ منظمة التحرير الفلسطينية في تشرين اول ١٩٩٣ الذي وافق على اتفاقية اوسلو وجميع ملحقاتها.

إذ يستند الى المبادئ التي انعقد على اساسها مؤتمر مدريد للسلام ومفاوضات واشنطن، يقرر :

اولاً : تعديل الميثاق الوطني بإلغاء المواد التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل يومي ٩، ١٠ ايلول ١٩٩٣.

ثانياً : يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة القانونية باعادة صياغة الميثاق الوطني ويتم عرضها على المجلس المركزي في اول اجتماع له.

وانتهت الجلسة الخاصة في ساعة متأخرة من يوم ١٩٩٦/٤/٢٤م.

قرار التعديل المذكور يخالف اللائحة الداخلية للمجلس الوطني الفلسطيني، فالمادة (٥٣) من الباب الرابع - من النظام الاساسي تنص على ما يلي :

إذا قدم اعضاء المجلس طلباً بتنقيح النظام الاساسي وفقاً لما تنص عليه المادة (٢٩) من النظام ذاته يخطر الرئيس به المجلس في اول جلسة لاحالته الى اللجنة المختصة. ويختصر بحثها على مناقشة مبدأ التعديل ويجب ان يكون الطلب كتابة ومتضمناً فيه مواد ومرفقاً به مذكرة ايضاحية وموقعاً من ربع اعضاء المجلس على الاقل.

والمادة (٥٤) تنص على : يعرض تقرير اللجنة على المجلس ولا تجوز مناقشته الا بعد مضي يومين على الاقل من تاريخ توزيعه على الاعضاء. ويجب للموافقة على مبدأ التعديل ان يصدر قرار المجلس بذلك باغلبية اعضائه. ولا يجوز ان يناقش المجلس المواد المراد تنقيحها الا بعد يومين على الاقل من تاريخ موافقته على مبدأ التنقيح.

الذي حصل ان التعديل تم وسط همروجة اعلامية تصفيقية في جلسة واحدة. وهذا يعني عدم دستورية التعديل !

من زاوية اخرى فقد اقر اجتماع لاحق للمجلس المركزي واللجنة التنفيذية هذه التعديلات التي تتعارض مع اوسلو، وارسلت مذكرة بهذا الخصوص الى كل من الرئيس الامريكي وشيمون بيريز مما دعاه للقول : بأن اسرائيل تقبل بهذه التعديلات التي جرت فعلياً.

لكن شايلوك الصهيوني نتنياهو وبعد استلامه لرئاسة الحكومة في اسرائيل اعلن ان هذا التعديل غير كاف !! وطالب بانعقاد جلسة جديدة للمجلس الوطني يجري فيها الغاء وتعديل (٣٠) مادة من (٣٣)، وهي المواد الدستور الذي يستند اليه الشعب الفلسطيني في نضاله التاريخي ضد عدوه القومي وعدو الامة العربية بأكملها وهو العدو الصهيوني.

ان المواد المنوي الغاؤها تتناول : فلسطين وحدودها وانتماءها لعروبتها وحق الفلسطينيين في تحرير وطنهم وعودتهم وتقرير مصيرهم. وتعريف من هو الفلسطيني ومن هو اليهودي. والانتماء الفلسطيني لوطنه. والكفاح المسلح والعمل الفدائي. وشعارات (الوحدة الوطنية والتعبئة القومية والتحرير)، والوحدة العربية. والترابط بين القضية الفلسطينية والامة العربية، وتحرير فلسطين من النواحي الروحية والانسانية والدولية، وقرار التقسيم عام ١٩٤٧، ووعد بلفور. والثورة الفلسطينية المسلحة. وتعريف الصهيونية. ودور منظمة التحرير الفلسطينية في تحرير فلسطين وكممثلة لقوى الثورة الفلسطينية. واصالة الثورة الفلسطينية. والمقاتلين وحملة السلاح (المواد من ١ - ٣٠ من الميثاق الوطني الفلسطيني).

ان الغاء وتعديل هذه المواد يعني الغاء تاريخ الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة واهدافه وحقوقه العادلة التي كفلتها له الشرعية الدولية، من خلال القرارات العديدة للامم المتحدة التي اصدرتها بهذا الشأن.

ان (السلام) المزعوم يتنكر لابسط الحقوق الفلسطينية في السيادة وفي تقرير المصير. ويتنكر لخمسة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات ! لذلك فان تعديل والغاء الميثاق يعتبران من الكبائر ولن يكتب لهما النجاح. لان عناصر وجوهر الصراع الفلسطيني العربي - الصهيوني مازالت قائمة. ولن يضيع حق يقف وراءه مطالبون ! طال الزمان ام قصر.



الحقيبة الاقتصادية

صعود في اسعار الاسهم وتداولها

● تحقق في سوق عمان المالي خلال الاسبوع الاخير وخاصة في اليوم الاخير منه (الاربعاء ٩٨/١٢/٩) تصاعد محدود في اسعار غالبية الاسهم المتداولة، وارتفع الرقم القياسي العام لاسعار كافة الاسهم من (١٦٤.٩٤) نقطة الى (١٦٥.٧٩) نقطة. وقد تركز الاتجاه التصاعدي في الاسهم الخدمية والصناعية وفي سهمي الاسمنت والبوتاس خاصة، فيما كان هناك اتجاه هبوطي ضعيف في اسعار الاسهم المصرفية والتأمينية.

مؤشرات التداول الثلاثة، حجم التداول، وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة تحسنت قليلاً. وكان التركيز ايضاً على اسهم منتقاة ومنها سهم الاسمنت الذي يخشى الآن من تركز الشراء الاجنبي له، لخطورة زيادة نسبة المشاركة الاجنبية (بعد شراء لافارج لـ ٣٣٪ من الاسهم الكلية)، الى نسبة تمكنها من السيطرة الكلية على احدى شركاتنا الاساسية، ادارة وانتاجاً وتسويقاً.

الضعف والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية التي نجمت عن سياسات وتوجهات برامج "التصحيح" الاقتصادي، واستمرار نسب الفائدة المرتفعة، وتزايد الانكشاف الخارجي، من شأنه ان يبقي السوق المالي ضعيفاً بشكل عام. ويبدو ان اقتراب نهاية السنة المالية ورغبة حاملي المحافظ في تحسين اسعار التقييم للاسهم في نهاية العام، كانت احد العوامل الجانبية للتحسن الاخير في نشاط السوق المالي.

نعم لاعفاء مدخلات الانتاج

● احسنت الحكومة فعلاً باصدار قرار جديد باعفاء مدخلات الانتاج الصناعي والزراعي من الرسوم الجمركية، لان هذه الرسوم كانت قيداً على الاستمرار والانتاج، وعائقاً لنموهما وتطورهما، وعاملاً في زيادة كلفة المنتجات الوطنية، واضعاف قدرتها على المنافسة للسلع الاجنبية المشابهة المستوردة، في السوق الاردني وفي الاسواق الخارجية.

ولكن تعويض ما تخسره الخزينة مؤقتاً من هذه الرسوم، لا يكون بزيادة نسبة ضريبة المبيعات او توسيع مداها، او اقرار الضريبة المضافة، والا فان الخزينة تأخذ بالشمال ما قدمته باليمين واكثر فيما يوجد بالتأكيد طرق اخرى يمكن اتباعها ومنها : –

● تقليص الانفاق الجاري المتكرر على مشتريات مغرقة في كماليتها او يمكن الاستغناء عنها.

● الاستثمار المجدي والاستفادة الكاملة من املاك الدولة في الاراضي والمباني والمرافق.

● المحافظة على ملكية الحكومة للمؤسسات الاقتصادية العامة الناجحة.

● سد كافة المنافذ للتهرب من دفع ما يستحق على المكلفين من ضريبة الدخل والاملاك وترشيد تحصيلها.

ولا يخفى ان توسع ونمو الصناعة والزراعة الاردنية والخدمات الموازية المختلفة من شأنها ايضاً توسيع وتنويع قاعدة مصادر الايراد للخزينة وزيادتها.

ولعل الاهم من صدور القرار ان يتم تنفيذه، وان لا توضع العراقيل في طريقه من قبل قوى بيروقراطية وشرائح طفيلية متنفذة.

التقدير العشوائي لضريبة الدخل

● يبدو ان دائرة ضريبة الدخل تتوسع كثيراً في نهج التقدير الجزافي لدخول المكلفين من الصناعيين والتجار والمهنيين والحرفيين، وفي اللجوء في البداية الى المبالغة في تقدير الدخل والضريبة، لكي يبقى لديها مجال بعد ذلك للمساومة عند اعتراض المكلفين، لاقناعهم برقم اقل يقبلونه، بدلاً من اللجوء الى الاجراءات القانونية الطويلة والتي يمكن ان تنتهي باقرار تقديرات الدائرة لصعوبة امكانية ابراز ادلة تفندها.

كما ان اوساط المكلفين، والهيئات التي تمثلهم من غرف تجارة وصناعة ونقابات مهنية، تشكو ايضاً من لجوء دائرة الضريبة الى اعتماد وتبني نسب ربحية لبعض النشاطات التجارية والصناعية (٢٥٪ من المبيعات التي قد تكون مقدرة بدورها)، وتستمر في اعتماد هذه النسبة بغض النظر عن تغيرات الدورة الاقتصادية من انتعاش وكساد، والتي يفترض انها ليست خافية على مسؤولي ومستشاري الدائرة.

وفيما لا نؤيد المبالغة في تقدير دخل المكلفين بفرض نسبة وقيم عشوائية لضريبة الدخل، فاننا بالتأكيد مع حق الدائرة والخزينة في الحصول على حقها الكامل منهم، وعدم السماح لاي مكلف بالتهرب من الضريبة، بل وطلب معاقبة من يفعل ذلك قضائياً.

ان الطريق الى علاقة متوازنة بين الدائرة والمكلفين تمر من خلال الاحترام والثقة المتبادلة، واحترام القانون، وفي ضرورة التوسع في الزام المكلفين بمسك سجلات ومستندات محاسبية، وان يتم اعتماد هذه الحسابات من قبل مدققي حسابات مؤهلين، يخضعون بدورهم الى رقابة مهنية اصولية من جمعيتهم ومن ديوان المحاسبة.

تقاعد النواب ومحاولات الاحتواء

● لعل مبادرة او محاولة الحكومة تعديل نظام التقاعد المدني ليتيح المجال لاي نائب الحصول على تقاعد مدني دائم بعد انتهاء فترة عضويته، يعتبر من اغرب التوجهات الحكومية حتى الآن، وقد يشتم منها نية ساذجة لاسترضاء النواب واحتوائهم وتأهيلهم اليوم او غداً.

التعديل الجديد المطروح لا يبرره اقدام حكومة سابقة على تأمين تقاعد دائم لاي وزير بعد انتهاء مهامه، بغض النظر عن مدة الخدمة المطلوبة لكل منهم قبل تقاعده، مع ان هذه ايضاً تمثل مخالفة مالية، الى جانب ان هذه الميزة كانت احد الاسباب الهامة لانطلاق "ظاهرة الاستيزار". واستعداد المستوزر لدفع الثمن مقدماً واثناء ولايته. وكان ذلك ايضاً مدخلاً لضعف الوزير ولضعف الوزارة وترهل وانتهازية جانب واسع من الجهاز الاداري.

تحية للنائب نزيه عمارين الذي كان واضحاً كل الوضوح في اعتراضه على مشروع التعديل الجديد، وفي توضيح اسباب اعتراضه الذي يتفق مع ما ذكرناه. ويستحق النائب عمارين التقدير والاحترام رغم ان تصديه للمسألة لم يلق مع الاسف تأييداً ودعماً.

ما يصرف للنائب حسب الاعراف البرلمانية "تعويض" له وليس راتباً شهرياً. وكنا دائماً مع النواب في تطلعهم الى زيادة قيمة هذا التعويض، والى ضرورة توفير مكاتب لهم، وخدمات هاتف ثابتة ومتنقلة، وامكانية الاستعانة بباحثين وخبراء في الجوانب العلمية المختلفة والمعينين على كادر المجلس.

اما ان يتم تعديل ضيق للقانون او النظام في محاولة للاسترضاء او الاحتواء، فهو امر يجب ان ترتفع الاصوات ضده من كافة الذين يهمهم مستقبل الوطن، ونزاهة السلطة التشريعية واستقلاليتها.

عطلة اليومين انتقائية

● اقل ما يمكن ان توصف به فكرة التعطيل العام لمدة يومين في الاسبوع بأنها سابقة لاوانها، وبانه لا يمكن الاخذ بها في كل وزارات ودوائر ومؤسسات القطاع العام ومؤسسات ومرافق وشركات القطاع الخاص معاً. وما زلنا نعتقد عموماً بان سلبيات عطلة اليومين اكثر من ايجابياتها اقتصادياً واجتماعياً. وقد اكدت ذلك تجربة سابقة لم تستطع ان تعمر طويلاً.

ليست المسألة في تأييد جدوى ومزايا عطلة اليومين في الاسبوع بالاستشهاد بتجربتها في دول سبقتنا طويلاً في النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. كما ان اختيار يوم اخر في الاسبوع ليكون اليوم الثاني للعطلة الاسبوعية هو مشكلة في حد ذاتها.

فعلى سبيل المثال اختيار يوم الخميس كيوم ثان للعطلة له انعكاساته السلبية على علاقات العديد من المرافق الاقتصادية والتجارية مع العالم الخارجي، اذ ستنقطع هذه العلاقات بالفعل بالكامل ولمدة اربعة ايام في الاسبوع، ولن يكون في مقدور تقنيات الاتصال الحديث والسريع تعويضها. كما ان اختيار يوم السبت كيوم العطلة الثاني له اكثر من محذور وعليه اكثر من تحفظ.

ورغم اننا نعتقد بان الموضوع لا يستحق ان يكون قضية نقاش عام، وان هناك اولويات اخرى اكثر اهمية، يجب ان تشغل الرأي العام، الا اننا نرى من جانب اخر ان يكون موضوع عطلة اليومين اختيارياً وانتقائياً بالنسبة لمؤسسات القطاع الخاص، فيما نرى ابقاء الدوام الحكومي في كافة الوزارات والدوائر كما هو حالياً. وبالمناسبة فيوم الخميس حالياً اقرب ما يكون الى يوم ثان. ونخشى، ولخشيتنا ما يبررها، ان تمتد عطلة اليومين الى ثلاثة ايام، نظراً لطبيعة الدوام الحكومي الحالي في يوم الخميس.

دليل جديد للهاتف

● نشطت شركة الاتصالات الاردنية في سنة ٩٧، وبداية ٩٨ في اجراء سلسلة من التغييرات في ارقام الهواتف في العاصمة عمان وفي المحافظات. ولا جدال بأنه كان لهذه التعديلات مبرراتها الفنية، لمواجهة التوسعات المستقبلية لهذه الخدمة الهامة.

الخدمة الهاتفية هامة ومفيدة على النطاق الفردي، وعلى النطاق العائلي، وهي ايضاً في منتهى الاهمية من حيث تسيير وتسهيل النشاط الاقتصادي بقطاعاته الصناعية والزراعية والتجارية والمهنية والخدمية.

من حق شركة الاتصالات ان تجري ما تراه من تغييرات في ارقام الهواتف، ولكن ليس من حقها ان تتأخر كثيراً في اشهار هذه التعديلات في دليل للهاتف لا يكلفها اي خسارة مالية، لانها في النهاية تتقاضى ثمنه من المشتركين.

دخول الجسور باذن اسرائيلي

● لا شيء يكشف هشاشية وذيلية صفقة اوسلو التفريطية وتداعياتها في بروتوكولات القاهرة وطابا وايلات والخليل، واخيراً وليس اخراً، في واي بلانتيشن، اكثر من حقيقة استمرار سيطرة الاحتلال الاسرائيلي المطلقة على كافة الجسور والمعابر والطرق والمفاصل. وبالتالي السيطرة والهيمنة والقدرة في تحديد ما يسمح وما لا يسمح بمروره ودخوله وانتقاله من الافراد والسلع والاموال الى الاراضي المحتلة التي منحت حكماً ذاتياً، او بالاحرى التي تم منح سكانها حكماً ذاتياً باشراف وادارة قيادات انتقلت من الثورة الى جمع الثروة والى ملعب واحضان الاحتلال.

ورغم انه كان معروفاً منذ وقت طويل ان ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني والمنظمات المنبثقة عنه لم تكن منتخبة في اي يوم، الامر الذي افقدها الصفة التمثيلية للشعب الفلسطيني وقضيته، فان ما زادها انعزالاً ان هذه الهياكل المعينة لم تعد تجتمع ولم تعد تستشار، الا كلما لزم الامر، لوضع اعتماد شكلي على قرارات تفريطية تنازلية عن حقوق اساسية وثوابت وطنية.

وليس مفاجئاً ان يعلن مسؤول حقيبة الشؤون المدنية في سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود بدون ان يهتز له رمش، عن ان "اسرائيل" سمحت واذنت لمجموعة من الاعضاء (ونأمل من بعضهم او كلهم عدم الاستجابة لذلك) بعبور الجسور للمشاركة في جلسة هذا المجلس وما يسمى بالمجلس المركزي، ولمدة اسبوع فقط. وللمصادقة فقط على الحاح مجموعة عرفات لالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني في ظل تضليل اعلامي كثيف عن الاحداث بالغة الاهمية، وترويج الانجازات وانتصارات وهمية. وقلب للحقائق رأساً على عقب.

عجز قياسي في الميزان التجاري الامريكي

●منذ بداية سنة ٩٨ اخذ العجز في الميزان التجاري الامريكي يتفاقم شهراً بعد شهر وتتوقع الدوائر الامريكية بان يصل رقم العجز التجاري عن كامل سنة ٩٨ الى (٢٠٠) مليار دولار، وهو رقم قياسي لم يسبق تسجيل مثيل له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويزيد كثيراً عن الرقم القياسي السابق المسجل سنة ١٩٨٧ بمبلغ (١٦٨) مليار دولار، وعن رقم العجز في سنة ١٩٩٧ البالغ (١٥٥) مليار دولار.

ورغم القوة النسبية للاقتصاد الامريكي حالياً، فان زيادة العجز في الميزان التجاري تعتبر الجانب الاكثر سواداً، وقد تفاقم العجز نتيجة الازمة المالية والنقدية التي انفجرت في اليابان وفي جنوب شرق اسيا، وفي روسيا، والتي ادت الى انهيار في اسعار صرف عملاتها تجاه الدولار، والذي ادى بدوره الى زيادة صادرات هذه الدول عموماً الى السوق الامريكي الذي اصبحت فيه السلع الاسيوية اكثر رخصاً، واكثر جاذبية للمستهلك الامريكي.

هذا من جانب، ومن جانب اخر فان معظم الاقتصاديات الرأسمالية الكبرى عانت من اضطرابات واختلالات اقتصادية ومالية ونقدية عميقة وركود مواز، واشتداد حدة البطالة، واتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وضعف الانفاق والادخار والاستثمار، وكافة المظاهر المرافقة واللاحقة لتفاقم الازمة الاقتصادية الرأسمالية العامة واختلالاتها الهيكلية والسياسية والاجتماعية.

الموقف الاقتصادي





قروض جديدة

● احمد النمري

بمجرد الانتهاء من طرح أذون خزينة بمبلغ (١٠٠) مليون دينار، جرى الاعلان عن قيام تجمع مصرفي يضم معظم البنوك العاملة في الاردن لتوفير قرض بالدولار للخزينة وبمبلغ (١١٠) ملايين دولار، وبفائدة تزيد بنسبة (١.٧٥٪) عن سعر فائدة الليبور في لندن، وبهدف تمكين الحكومة من ادراجه في موازنة سنة ٩٩ للانفاق على المشاريع الرأسمالية، او بالتعبير العلمي الادق للانفاق على مزيد من مشاريع البنية التحتية، التي قد لا يكون لبعضها او لكثير منها ضرورة ملحة كما رأينا ذلك، وعلى سبيل المثال، في الانفاق على بعض طرق الاوتوستراد في السابق.

تفتحت شهية الحكومة ومؤسساتها للاقتراض اكثر في سنة ٩٨. ونتذكر الآن مواصلة اصدار شهادات الايداع بحدود (١١٠٠) مليون دينار، وتنظيم عدة قروض مقدمة من قبل المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الى عدد من الجامعات الاردنية الرسمية، ومؤسسات عامة اخرى، وبكفالة الحكومة. كما نتذكر الآن ما اعلنه وزير المياه السابق في البتراء عن تعهد عدة دول ومؤسسات مالية لتقديم مجموعة قروض مائية، وبمبلغ تخطى سقف (٥٠٠) مليون دولار، اضافة الى موافقة البنك الدولي على تقديم قروض اخرى بمبلغ (٢٥٠) مليون دولار للمشاريع الصحية والمائية عدا سد الوحدة، ولدعم برنامج التصحيح، وميزان المدفوعات !!

مع تزايد اللجوء الى الاقتراض الجديد واعادة جدولة عدد من القروض القديمة، فان اعباء خدمة هذه القروض وامكانيات تسديدها ستصبح اكثر صعوبة، ان لم يكن في سنة ٩٩ ففي السنوات التي تليها. وسيكون الاردن في موقف اكثر ضعفاً تجاه الجهات الدائنة، حكومات او مؤسسات مالية خاصة، واكثر اضطراراً الى الاستجابة والخضوع الى طلباتها ورغباتها، وبأكثر مما رأيناه منذ بداية التسعينات، ومن ذلك الاصرار على انفراد شركاتها الانشائية والاستشارية بتنفيذ المشاريع التي تمولها.

ان نسب النمو المتواضعة في سنة ٩٦، ٩٧، وفي ٩٨ التي لم يتوقع وزير المالية بان تزيد في الاخيرة بأي حال من الاحوال عن ٢٪، ستؤدي الى عودة نسبة رصيد المديونية الخارجية المتزايد الى قيمة الناتج المحلي الاجمالي للارتفاع مجدداً، والى اكثر من ١٠٠٪ (بعد ان كانت النسبة تقدر مؤخراً بحوالي ٩٣٪). وهي ارقام ونسب وتداعيات تدعو الى القلق، كما انها تدعو الى التساؤل عن الجدوى – ان كان هناك جدوى حقيقية – من الاصرار على مواصلة اللجوء الى الاقتراض الخارجي والداخلي الواسع، ولاغراض الانفاق الجاري او الانفاق الكثيف على مشاريع يمكن تأجيلها، او يمكن ان يوجد لها بديل من نوع مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا في محافظة اربد.

عملية التسوية افقرت الفلسطينيين واغنت الاسرائيليين لان المساعدات المالية صرفت على بناء الاجهزة الامنية

قدس برس - كتب عبد الكريم حمودي

في اطار سعي الولايات المتحدة الامريكية لتوفير الظروف المناسبة لانجاح اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في الثالث والعشرين من تشرين اول الماضي بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على اعتبار ان نجاحه سيفتح الطريق امام انطلاق مفاوضات الوضع النهائي، علاوة على اعطاء دفعة للمفاوضات المتوقفة على المسارين السوري واللبناني، ومن اجل امتصاص حالة الاحباط في الشارع الفلسطيني وانعاش الامال بامكانية توفير ظروف معاشية افضل.. نظمت الولايات الامريكية في الثلاثين من تشرين ثاني الماضي ولمدة يوم واحد مؤتمراً جديداً للدول المانحة حضرته ٤٥ دولة ومؤسسة دولية، وذلك تحت شعار : دعم السلام وتنمية الشرق الاوسط.

المؤتمر الجديد وهو الثاني منذ توقيع اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣ التي تنظمه الولايات المتحدة على هذا المستوى، اسفر ايضاً عن وعود كبيرة بتقديم مساعدات سخية للفلسطينيين. فاستناداً الى مصادر مطلعة فان مجموع المساعدات التي وعد الفلسطينيون بها في هذا المؤتمر تبلغ حوالي ٣.٢٥ مليار دولار موزعة على الشكل التالي : الولايات المتحدة الامريكية ٩٠٠ مليون دولار موزعة على خمس سنوات. المجموعة الاوروبية ٤٨٠ مليون دولار (٥ سنوات)، بنك الاستثمار الاوروبي ٢٢٠ مليون دولار (٥ سنوات)، والدول الاوروبية الـ ١٥ حوالي ٨٠٠ مليون دولار (٥ سنوات)، سويسرا ١٠٠ مليون دولار (٣ سنوات)، السعودية ١٠٠ مليون دولار (٣ سنوات)، الكويت ٢٥ مليون دولار (٥ سنوات)، الامارات العربية المتحدة ٥٠ مليون دولار (٥ سنوات)، قطر ٢٠ مليون دولار (٥ سنوات)، مصر ٢٠ مليون دولار (مواد عينية ٥ سنوات)، النرويج ١٧٥ مليون دولار (٥ سنوات)، السويد ٢٢٥ مليون دولار (٥ سنوات)، استراليا ١٦ مليون دولار (٣ سنوات) اليابان ٢٠٠ مليون دولار (سنتان).

المبلغ الجديد يتجاوز ما وعدت به الدول المانحة السلطة الفلسطينية خلال المؤتمر الاول الذي عقد في الاول من تشرين اول عام ١٩٩٣، وهو مبلغ ٢.٣ مليار دولار، كما اكدت ذلك وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي اضافت ان المؤتمر الذي عقدته الجهات المانحة في عام ١٩٩٣ ادى الى اسهام ٤٠ بلداً بمبلغ مجمله ٤٢٠٠ مليون دولار يدفع على مدى خمس سنوات، وتم حتى الان انفاق ٢٥٠٠ مليون دولار منه على مشاريع ترمي الى مساعدة الفلسطينيين، وتحسين بنيتهم التحتية، مثل ادارة المياه والمجاري والمشافي، ومشاريع الاسكان، والطرق، والمدارس.

لكن ما لم تذكره الوزيرة الامريكية وهو ما يقلق الجانب الفلسطيني ان هذه الوعود ما زالت مربوطة بموافقات من قبل الدول المانحة من جهة، ومشروطة بالتزام الفلسطينيين بقائمة من المطالب والشروط سواء الاسرائيلية او حتى من قبل الدول المانحة التي رصدت مخالفات للسلطة في طريقة تعاملها من المساعدات السابقة. فعلى الصعيد الامريكي وعلى الرغم من ان اجمالي حجم المساعدات التي وعدت بها السلطة والتي تصل الى ٩٠٠ مليون دولار على مدار السنوات الخمس القادمة، الا ان هذا المبلغ مربوط بموافقة الكونغرس الامريكي، والرئيس كلينتون اعلن في خطابه الافتتاحي للمؤتمر انه سيسعى الى الحصول على مبلغ ٤٠٠ مليون دولار اضافية لمساعدة الشعب الفلسطيني، ودعم السلام والتنمية في الشرق الاوسط.

وقال كلينتون "اعتزم العمل عن كثب مع الكونغرس لبلورة صفقة لتقديم مساعدات اضافية للشعب الفلسطيني تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار". واستطرد كلينتون قائلاً "يضاف هذا المبلغ الى الاسهام السنوي العادي الذي تقدمه الولايات المتحدة والذي سيبلغ ١٠٠ مليون دولار في السنة القادمة". كما تنوي الحكومة ايضاً طلب ١٠٠ مليون دولار سنوياً تخصص لكل من السنوات الاربع الباقية في اطار الدورة الخمسية (من ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٣) التي تناولها مؤتمر الجهات المانحة. وهو ما دفع اولبرايت الى القول ان الولايات المتحدة ستكون اكبر متبرع للاقتصاد الفلسطيني اذا وافق الكونغرس على طلب حكومة كلينتون تخصيص معونات يبلغ مجملها ٩٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات. وكانت الولايات المتحدة تعهدت عام ١٩٩٣ بدفع ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات.

ومقابل هذه الوعود من قبل اكثر من ٤٥ دولة ومؤسسة دولية ملتزمة، فان الولايات المتحدة لوحدها ستقدم لاسرائيل اكثر من ١.٢ مليار دولار من اجل دعم اتفاق واي بلانتيشن وتمويل عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من ١٣.١ في المائة وفقاً لاتفاق واي بلانتيشن، بالاضافة الى المساعدات السنوية التي تقدمها لاسرائيل والتي تبلغ حالياً ثلاثة مليارات دولار سنوياً.

وقال مسؤولون امريكيون ان المعونات الجديدة من المتوقع ان تكون اكثر من مليار دولار ليصبح الاجمالي اكثر من اربعة مليارات دولار سنوياً. والمفارقة الغريبة هنا ان اسرائيل التي تتمتع باقوى اقتصاد في المنطقة يزيد ناتجه الاجمالي السنوي عن ٩٥ مليار دولار تتلقى من الولايات المتحدة مبلغ ٤ مليارات دولار، وهو المبلغ الذي قد تحصل عليه السلطة خلال عشر سنوات اي منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ وحتى ٢٠٠٣، لانه وكما هو معروف فان السلطة لم تحصل خلال السنوات الخمس الماضية، الا على ٢.١ مليار دولار فقط ذهبت في معظمها لانشاء الاجهزة الامنية ومتطلبات السلطة الفلسطينية. في حين ان الشعب الفلسطيني لم يستفد الا من قدر ضئيل من هذه المساعدات. وهو الذي حددته اولبرايت بقولها ان المبلغ الذي تعهدت به الولايات المتحدة لمساعدة الفلسطينيين والذي ترتب على المؤتمر الاول للجهات المانحة في عام ١٩٩٣ – وهو ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات – "افضى الى تمكين اكثر من ٢٥٠ الف شخص من استخدام المياه، وكذلك سهل حصول اصحاب المشاريع الفلسطينيين على عشرة الاف قرض. واسهم هذا المبلغ ايضاً في اول انتخابات تعقد في غزة والضفة الغربية كما يسهم في عون الفلسطينيين على اقامة مؤسسات عامة اشد عوداً واكثر فعالية.

وطبقاً لاحصاءات وفرتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، تصل شبكات المجاري الى ٢٥ في المائة من البيوت الفلسطينية حالياً، كما بلغت نسبة البطالة ٢١ في المائة في ١٩٩٧.

ورغم تأكيدات اولبرايت على انعكاسات المبالغ التي قدمتها الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس الماضية، الا ان الحالة العامة للفلسطينيين ازدادت بؤساً منذ توقيع اتفاقات اوسلو وفي هذا الاطار يؤكد خبراء الامم المتحدة ان عملية التسوية واتفاق اوسلو افقرت الفلسطينيين واغنت اسرائيل. فمنذ ايلول عام ١٩٩٣ تراجع الدخل الفردي بنسبة ٢٥ الى ٣٠ في المائة في الضفة الغربية و٣٠ في المائة في قطاع غزة. اما في اسرائيل فارتفع الناتج الاجمالي من ٦٤ مليار دولار الى ٩٥ مليار دولار بفضل الاستثمارات الاجنبية التي شجعتها اتفاقات السلام.

واذا كانت حصيلة مساعدات السنوات الخمس قد افضت الى النتيجة السابقة، فان فكرة مؤتمرات الدول المانحة للمساعدات التي انطلقت بعد التوقيع على اتفاق اوسلو لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال توفير الاموال اللازمة للفلسطينيين لانجاح تجربة الحكم الذاتي واقامة بنية اقتصادية تحتية للفلسطينيين لرفع من مستوى معيشتهم لم تحقق الهدف المنشود منها. ذلك ان المساعدات ومنذ البداية ركزت على هدف حفظ الامن الاسرائيلي، واقامة الاجهزة الامنية لتحقيق هذا الغرض. كما ان المعونة قسمت منذ البداية الى نصفين، الاول على شكل قروض طويلة الامد، والنصف الاخر على شكل هبات غير مستردة أوكل للبنك الدولي مهمة تنسيقها وتحديد اولويات صرفها. طبعاً مع التأكيد ان كلمة الالتزام في لغة المعونة الدولية لا تعني التزاماً قانونياً بارسال الاموال فيما يعني التعهد وعداً سياسياً ربما ينفذ او لا ينفذ. وصرف الاموال يكون في واقع الامر في يد الحكومات والوكالات التي تنفذ المشاريع. لذلك فقد ذهبت اموال الدول المانحة ايضاً في اتجاهين : الاول صرف على اقامة اجهزة السلطة. والثاني دفع كرواتب واجور وثمن دراسات من اجل اقامة مشاريع البنية التحتية. حيث تؤكد بعض المصادر المطلعة ان نصف المعونات التي تلقتها السلطة دفعت لدراسات المؤسسات الدولية ولرواتب الخبراء.

ما يمكن قوله في ختام هذا التقرير ان العبارة التي اطلقها كلينتون في المؤتمر الثاني للدول المانحة والتي قال فيها ان "هدفنا اليوم هو بعث اشارة واضحة تعني ان هذا السلام ليس قصاصة ورق". قد ثبت عكسها اي ان حصيلة السنوات الخمس كانت مفزعة، حيث زاد عدد الفقراء والعاطلين عن العمل وتراجع دخل الفرد الفلسطيني الى ٥٠ في المائة في بعض المناطق. كما بلغت نسبة البطالة ٢٥ في المائة.

الفساد الاداري يضرب ميزانية الاتحاد الاوروبي

كشفت عمليات التدقيق لمصروفات ميزانية الاتحاد الاوروبي، عن ضياع خمسة مليارات دولار. وكشف تقرير للجنة الرقابة الاوروبية ان الاموال صرفت بطريقة يصعب فيها تحديد الجهات التي انفقت فيها، ولا يستبعد البعض وجود اختلاس في الميزانية، حيث يمثل المبلغ المفقود نسبة ٥٪ من ميزانية الاتحاد.

واوضح المدققون ان البيروقراطية، وسوء الادارة، تشكل احدى العوامل التي ادت لضياع الاموال. وبدأت الشرطة تحقيقاً حول اتهامات تشير الى وصول جزء من هذه الاموال، لحسابات خاصة ببعض الافراد.

وصرح رئيس لجنة المراقبين "بيرنهارد فرايملن"، انه اذا ما استمرت الاختلاسات في الميزانية، فانها ستطيح بالاتحاد الاوروبي. واكد ان نجاح او فشل سياسات وتشريعات الاتحاد يعتمد على الاستخدام السليم لاموال دافعي الضرائب.

واكد مسؤولون اخرون في اللجنة ان بعض التدقيقات للمصروفات لم تتوصل لشيء في نهاية الامر. واوضحوا انه من الممكن ان تكون هذه الاموال قد صرفت بطريقة سليمة. ولكن المشكلة تعود لسوء الادارة. حيث لا يمكن مطابقة المبالغ المسحوبة بالاوراق والفواتير الموجودة.

وينكر ان صعوبة تدقيق المصروفات. تترك سؤالاً يتعلق بكيفية السيطرة على الميزانية. حيث يؤكد تقرير اللجنة ان سوء الادارة والارتباك الاداري، كلف الاتحاد الاوروبي لغاية الآن نحو ٦٠ مليار جنيه استرليني منذ قيامه.

٩٠ مليار دولار خسائر روسيا خلال السنوات الخمس الاخيرة

دافع صانع البيروسترويكا، الرئيس السوفياتي الاسبق ميخائيل غورباتشوف، عن سياسته ابان توليه رئاسة الاتحاد السوفياتي، مشيراً الى ان مشروعه للتغيير، كان يهدف الى الجمع بين القيم الاشتراكية والليبرالية، لصنع محصلة تتماشى مع تجربة روسيا التاريخية وطبيعتها.

وقال في ندوة انعقدت مؤخراً في "مؤسسة غورباتشوف" ان المشروع البديل الذي قاده الاصلاحيون الراديكاليون بزعامة "ايغور غايدار"، كان "بلشفية مقلوبة" ومحاولة لمحاكاة المحاولات الستالينية لفرض الشيوعية، ولكن تحت براقع رأسمالية هذه المرة.

ودافع "اليكسي اوليوكايف" نائب "غايدار" الاقتصادي عن تجربة السنوات الماضية، مؤكداً ان الاصلاحيين "لم تتح لهم الفرصة الكافية". وان الاصلاحات ينبغي ان تجري بوسائل اسرع وراديكالية اكبر، وان هذا هو السبيل الوحيد للانتقال الى "العالم الاول" اي الرأسمالية، من دون الانحدار الى مستوى العالم الثالث، او المراوحة ضمن العالم الثاني.

ورد العالم "ديمتري لفوف" الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد على هذه الاقوال بهجوم عنيف على المتحدثين، وذكر انه ومن سبقه من زملائه الاجانب حملة الجائزة العالمية، نبهوا منذ سبع سنوات الى المآل الخطير الذي ستنتهي اليه الاصلاحات العشوائية. وذكر ان في روسيا الآن ١.٥ – ٣٪ من السكان، يملكون ٦٠ – ٦٥٪ من ثروات البلد. وان هناك ٩٠ مليار دولار "ضاعت" خلال السنوات الاخيرة، ولم ترصد الحكومات الليبرالية مصيرها، في حين ان الليبراليين المسؤولين عن الكارثة يحاولون حالياً ان يضعوا الاوزار كلها على عاتق "يفغيني بريماكوف" قبل ان تمر مئة يوم على توليه للوزارة.

وسخر "لفوف" من الحديث عن اقامة رأسمالية متطورة في روسيا، مشيراً الى ان اوروبا الغربية تستخدم ما معدله ٦ – ٨ اطنان من الوقود للفرد الواحد، للحفاظ على مستوى الحياة فيها. ولكي تجاريها روسيا ينبغي لها ان تنفق ١٨ طناً للفرد الواحد. واشار لفوف الى مفارقة غريبة، حيث قال ان الليبراليين لم يلتفتوا اليها، ومفادها ان الاقتصاد السوفياتي كان خلافاً لسواه من الاقتصادات العالمية يعمل وفق مبدأ "القيمة الناقصة" وليس "القيمة الزائدة". موضحاً ان عوائد بيع الخامات، كانت تسد الفرق بين سعر البضاعة، وكلفتها الفعلية، لذلك فان اطلاق الاسعار، من دون الالتفات الى هذه الحقيقة، ادى الى قتل الانتاج.

وتعقيباً على وجهة نظر "لفوف"، فقد ايد المشارك الامريكي في الندوة اقواله. حيث قال "مارشال غولدمان" الاستاذ في جامعة هارفارد "ان الاصلاحات يصعب تصحيحها، والافضل لروسيا ان تبدأ من الصفر". مشيراً الى ان الثراء المفرط لروسيا، كان "لعنة وليس بركة". لانه اخمد الرغبة في العمل، وشجع المشاركين في عملية الخصخصة على نهب الثروات.

ويلاحظ انه على الرغم من اقوال مارشال، فان الخبراء الامريكيين الذين عملوا مستشارين لدى "غايدار"، هم الذين نصحوه باتباع النهج "المونيتاري" الذي ادى الى الكارثة.

وفي الوقت الذي رفض فيه "غيورغي شاهنزاروف" احد اقرب مساعدي غورباتشوف، ان يوصف النظام الروسي القائم حالياً بانه ديمقراطي، باعتبار ان الديمقراطية تعني قيام مؤسسات تمنع الطغيان، اعترف البروفيسور "اوليوكايف" بان الحكم في روسيا طوال الفترة الماضية كان محاكاة للديمقراطية فقط، وليس ديمقراطية حقيقية.

واتفق المتحدثون في الندوة على ان يلتسين يبقى "بؤرة توتر" على الرغم من مرضه الحالي. اذ ان الدستور يمنحه حق اقالة الحكومة دون توضيح الاسباب. واجمعوا على ان "بريماكوف" "يعمل على وقف التآكل". محذرين من تصاعد الهجوم على حكومته من وسائل الاعلام، ووصفوا برامج التلفزيون بانها "ارهاب اعلامي".

وقال البروفيسور "اناتولي اوتكين" ان الناتج الوطني الاجمالي لروسيا اليوم لا يزيد على ٦٪ عما في الولايات المتحدة، ولذلك ينبغي الاعتراف بان روسيا الآن بلد متوسط الحجم. يندرج بين العشرة الثالثة في سلم الترتيب الاقتصادي العالمي. بعد ان كان امبراطورية قيصرية.. ثم سوفياتية.

البطالة تطال ثلث القوى العالمية والعالم العربي اكثر المتضررين منها

اكد التقرير السنوي لمكتب العمل الدولي ان العالم يضم مليار عامل عاطلين كلياً او جزئياً عن العمل. من بينهم ١٥٠ مليون عامل يبحثون عن فرص عمل مواتية ولا يجدونها.

واشار التقرير الى ما وصفه بتفاقم البطالة على الصعيد العربي، نتيجة لزيادة النمو السكاني، وعدم وجود تخطيط اقتصادي يأخذ هذه الزيادات في اعتبارد. وينظم لقيام مشاريع اقتصادية قادرة على استيعاب اعداد المهنيين المتزايدة، وانتهاج سياسة وطنية مستقلة تتميز بالكفاءة والمرونة في مجال التشغيل، بما يمكنها من مواجهة الظروف الناجمة عما يسمى بالتقويم الهيكلي الذي تفرضه موسسات التمويل الدولية.

وقدر التقرير عدد العاطلين كلياً عن العمل في الدول العربية بنحو ١٢ مليوناً، يضاف اليهم ٢٢ مليوناً يعانون من البطالة الجزئية. وجاء فيه ان هناك اعداداً يصعب تقديرها، فيما يسمى بالبطالة المقنعة او المستترة، التي تتمثل بالتشغيل الزائد عن الحاجة، او غير الاقتصادي في الاجهزة الحكومية، بما يتسبب باهدار امكانات القوى البشرية العاملة وعدم الاستفادة منها على الوجه الاكمل.

وقال انه في ظل عدم توافر فرص العمل وانضمام ١.٥ مليون عاطل سنوياً الى عدد العاطلين كلياً في الوقت الحالي، فان عدد هؤلاء سيصل الى قرابة ٣٠ مليون نسمة في العالم العربي، خلال اقل من عقدين، مما يعني تفاقم الازمات الاجتماعية وتصاعد الضغوط على الاقتصاد الوطني والاستقرار السياسي، اضافة الى تفاقم مشكلة الفقر كنتيجة للفجوة المتزايدة بين عرض العمالة والطلب عليها.

وقدر حجم العمال العرب حالياً بنحو ٧٩ مليون عامل من اجمالي عدد السكان البالغ نحو ٣٥٨ مليون نسمة، وهو ما يوازي ٣٠٪ من السكان.

واشار الى ان هذا الامر يحتاج الى تحقيق معدل تنمية في حدود ٨٪ سنوياً على الاقل، لكي يتمكن العالم العربي من استيعاب العرض المتزايد في سوق العمل. وقال انه يتعذر الوصول الى هذا المعدل، من خلال السياسات الحالية السائدة، التي تعول على قطاع خاص هزيل، او استثمارات خارجية قد لا تأتي، فضلاً عن تراجع دور الحكومات في مجال التشغيل.

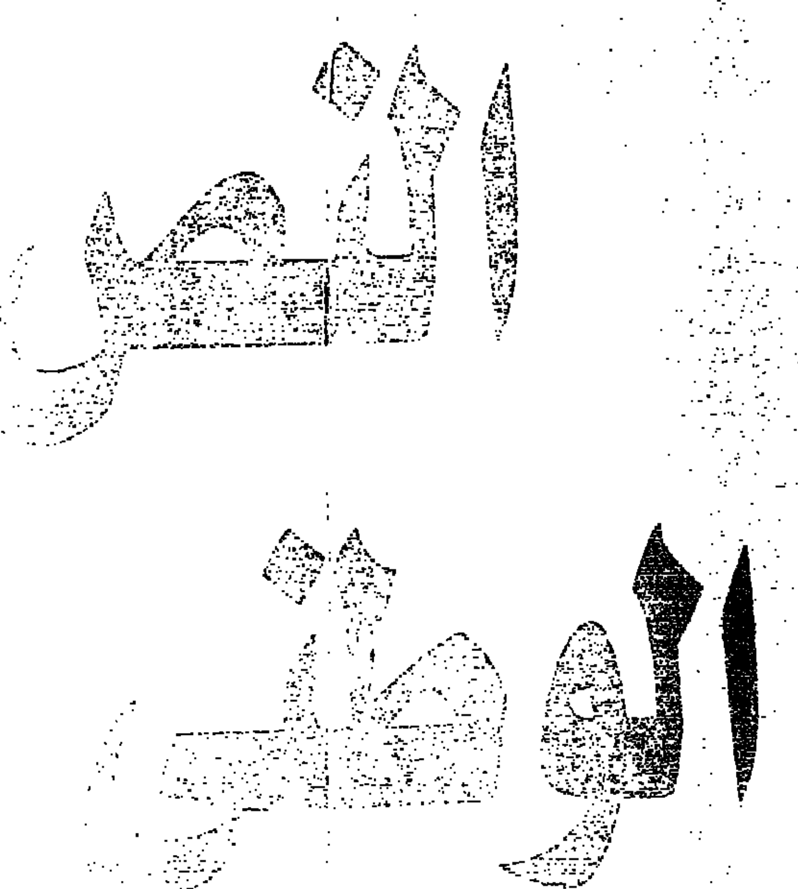
واوضح التقرير انه يتعذر تحقيق تنمية اقتصادية تقضي على مشكلتي البطالة والفقر، في دول مثل مصر والمغرب والجزائر، دون قيام تعاون اقليمي ينتظم الدول العربية.

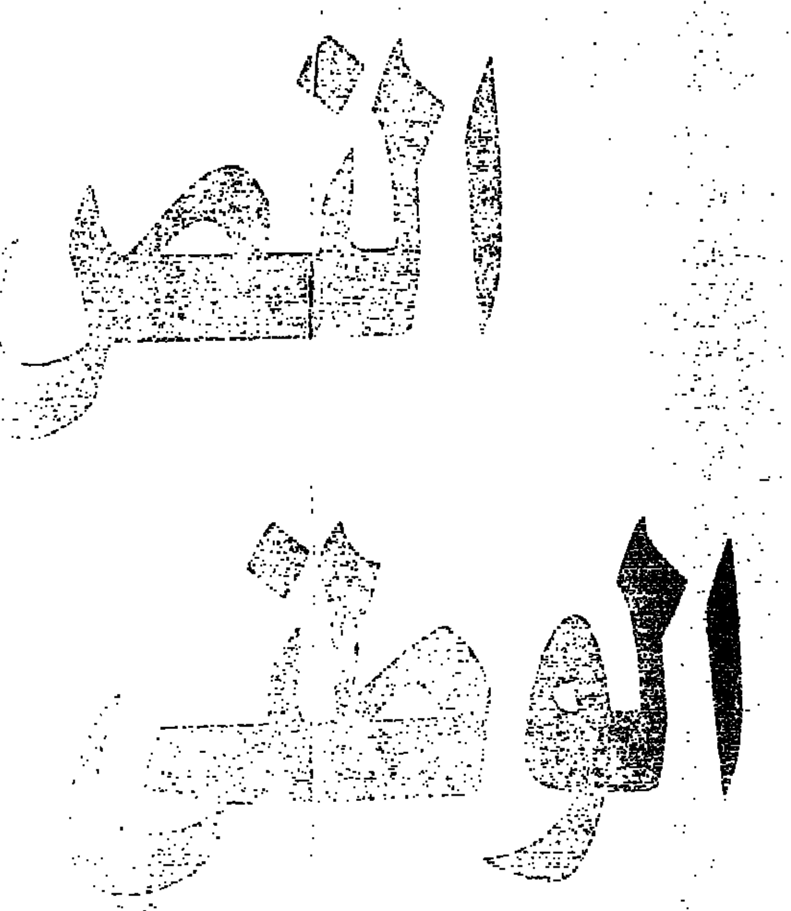
السعودية تفتح الباب امام شركات النفط الامريكية

اشار محللون امريكيون الى ان موافقة السعودية على عودة الشركات الامريكية للاستثمار في سوق النفط السعودي، جاء كضرورة ملحة، فرضتها ظروف اسواق النفط العالمية في الوقت الراهن، الى جانب الرغبة السعودية في استعادة مكانتها في السوق النفطي.

وقالوا ان التوقعات بخصوص الطلب على النفط رجحت تحسن الطلب على بترول دول الشرق الاوسط، الا ان الازمات المالية الاسيوية ضربت بتلك التوقعات عرض الحائط، الامر الذي ارغم السعودية على تقليص انتاجها، والدخول في حرب شعواء لايجاد اسواق اخرى لصادراتها البترولية.

وقالت مجلة "بيزنيس ويك" الامريكية، ان تلك الخطوة تأتي في اطار انتهاج السعودية لاستراتيجية اقتصادية تعتمد في جوهرها على وقف العجز المتنامي في الموازنة، والذي من الممكن ان يصل الى ثمانية مليارات دولار خلال العام الجاري، في ظل انكماش اقتصادي قد تبلغ نسبته ٦٪ وفقاً لتقديرات البنك التجاري الوطني في السعودية.





- **المادة الأولى** : فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني، وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير، والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية .
- **المادة الثانية** : فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ .
- **المادة الثالثة** : الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض إرادته واختياره .
- **المادة الرابعة** : الشخصية الفلسطينية صفة اصيلة لازمة لا تزول ، وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء ، وان الاحتلال الصهيوني وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني نتيجة النكبات التي حلت به لا يفقدانه شخصيته وانتمائه الفلسطيني ولا ينفيانها .
- **المادة الخامسة** : الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ سواء من أخرج منها أو بقي فيها ، وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني.
- **المادة السادسة** : اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين.
- **المادة السابعة** : الانتماء الفلسطيني والارتباط المادي والروحي والتاريخي لفلسطين حقائق ثابتة ، وان تنشئة الفرد الفلسطيني تنشئة عربية ثورية واتخاذ كافة وسائل التوعية والتثقيف لتعريف الفلسطيني بوطنه تعريفا روحيا وماديا عميقا وتأهيله للنضال والكفاح المسلح والتضحية بماله وحياته لاسترداد وطنه حتى التحرير واجب قومي .
- **المادة الثامنة** : المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ، ولذلك فان التناقضات بين القوى الوطنية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب أن تتوقف لصالح التناقض الرئيسي فيما بين الصهيونية والاستعمار من جهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية . وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن أو في المهاجر تشكل منظمات وافراد جبهة واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح .
- **المادة التاسعة** : الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا ، ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة المسلحة لتحرير وطنه والعودة إليه ، وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه .
- **المادة العاشرة** : العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية ، وهذا يقتضي تصعيده وشموليته وحمايته . وتعبئة كافة الطاقات الجماهيرية والعلمية الفلسطينية وتنظيمها واشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة ، وتحقيق التلاحم النضالي الوطني بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني ، وبينها وبين الجماهير العربية ضمانا لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها .
- **المادة الحادية عشرة** : يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات :- الوحدة الوطنية ، التعبئة القومية ، التحرير .
- **المادة الثانية عشرة** : الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ، ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني أن يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وأن ينمي الوعي بوجودها ، وأن يناهض أيا من المشروعات التي من شأنها اذابتها أو إضعافها .
- **المادة الثالثة عشرة** : الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان ، يهيئ الواحد منهما تحقيق الآخر فالوحدة العربية تؤدي إلى تحرير فلسطين ، وتحرير فلسطين يؤدي إلى الوحدة العربية ، والعمل لهما يسير جنبا إلى جنب .
- **المادة الرابعة عشرة** : مصير الامة العربية بل الوجود العربي بذاته رهن بمصير القضية الفلسطينية ، ومن هذا الترابط ينطلق سعي الامة العربية وجهدها لتحرير فلسطين ، ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس .
- **المادة الخامسة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي لرد الغزوة الصهيونية والامبريالية عن الوطن العربي الكبير ولتصفية الوجود الصهيوني في فلسطين تقع مسؤولياته كاملة على الامة العربية شعوبا وحكومات وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني . ومن أجل ذلك فان على الامة العربية أن تعبئ جميع طاقاتها العسكرية والبشرية والمادية والروحية للمساهمة مساهمة فعالة مع الشعب الفلسطيني في تحرير فلسطين ، وعليها بصورة خاصة في مرحلة الثورة الفلسطينية المسلحة القائمة الآن أن تبذل وتقدم للشعب الفلسطيني كل العون وكل التأييد المادي والبشري /وتوفر له كل الوسائل والفرص الكفيلة بتمكينه من الاستمرار للقيام بدوره الطليعي في متابعة ثورته المسلحة حتى تحرير وطنه .
- **المادة السادسة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية روحية يهيئ للبلاد المقدسة جوا من الطمأنينة والسكينة ، تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز سواء على أساس العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين ، ومن أجل ذلك فان أهل فلسطين يتطلعون إلى نصرة جميع القوى الروحية في العالم .
- **المادة السابعة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية إنسانية يعيد إلى الانسان الفلسطيني كرامته وعزته وحريته . لذلك فان الشعب العربي الفلسطيني يتطلع إلى دعم المؤمنين بكرامة الانسان وحريته في العالم .
- **المادة الثامنة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس ، من أجل ذلك فان الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع إلى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لاعادة الأوضاع الشرعية إلى فلسطين ، واقرار الأمن والسلام في ربوعها وتمكين أهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية .
- **المادة التاسعة عشرة** : تقسيم فلسطين الذي جرى في عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ، ومناقضته للمبادئ التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وفي مقدمتها حق تقرير المصير .
- **المادة العشرون** : يعتبر باطلا كل من تصريح بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما ، وان دعوى الترابط التاريخية أو الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح ، وان اليهودية بوصفها دينا سماويا وليست قومية ذات وجود مستقل ، كذلك فان اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون إليها .
- **المادة الحادية والعشرون** : الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة ، يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ، ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية أو تدويلها .
- **المادة الثانية والعشرون** : الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم بالعالم وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها ، عدوانية توسعية استيطانية في اهدافها وفاشية نازية في وسائلها .. وان اسرائيل هي أداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للامبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثوب لها في قلب الوطن العربي لضرب اماني الامة العربية في التحرر والوحدة والتقدم ، إن إسرائيل مصدر دائم لتهديد السلام في الشرق الأوسط والعالم أجمع ، ولما كان تحرير فلسطين يقضي على الوجود الصهيوني والامبريالي فيها ويؤدي إلى استتباب السلام في الشرق الأوسط ، لذلك فان الشعب الفلسطيني يتطلع إلى نصرة أحرار العالم وقوى التقدم والسلام فيه ، ويناشدهم جميعا على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم تقديم كل عون وتأييد له في نضاله العادل والمشروع لتحرير وطنه .
- **المادة الثالثة والعشرون** : دواعي الأمن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من الدول جميعا حفظا لعلاقات الصداقة بين الشعوب ، واستبقاء لولاء المواطنين لأوطانهم ان تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة ، وتحرم وجودها ونشاطها .
- **المادة الرابعة والعشرون** : يؤمن الشعب العربي الفلسطيني بمبادئ العدل والحرية والسيادة وتقرير المصير والكرامة الانسانية وحق الشعوب في ممارستها .
- **المادة الخامسة والعشرون** : تحقيقا لأهداف هذا الميثاق ومبادئه تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدورها الكامل في تحرير فلسطين .
- **المادة السادسة والعشرون** : منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لقوى الثورة الفلسطينية مسؤولة عن حركة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد وطنه وتحريره والعودة اليه وممارسة حق تقرير مصيره فيه في جميع الميادين العسكرية والسياسية والمالية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيد العربي والدولي .
- **المادة السابعة والعشرون** : تتعاون منظمة التحرير الفلسطينية مع جميع الدول العربية كل حسب امكانياتها ، وتلتزم بالحياد فيما بينها في ضوء مستلزمات معركة التحرير وعلى أساس ذلك . ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة عربية .
- **المادة الثامنة والعشرون** : يؤكد الشعب العربي الفلسطيني أصالة ثورته واستقلاليتها ويرفض كل أشكال التدخل والتبعية .
- **المادة التاسعة والعشرون** : الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الأول والأصيل في تحرير واسترداد وطنه . ويحدد موقفه من كافة الدول والقوى على أساس مواقفها من قضيته ومدى دعمها له في ثورته لتحقيق أهدافه .
- **المادة الثلاثون** : المقاتلون وحملة السلاح بمعركة التحرير نواة الجيش الشعبي الذي سيكون الدرع الواقي لمكتسبات الشعب العربي الفلسطيني .
- **المادة الحادية والثلاثون** : يكون لهذه المنظمة علم وقسم ونشيد ويقرر ذلك كله بموجب نظام خاص .
- **المادة الثانية والثلاثون** : يلحق بهذا الميثاق نظام يعرف بالنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية تحدد فيه كيفية تشكيل المنظمة وهيئاتها ومؤسساتها واختصاصات كل منها وجميع ما تقتضيه الواجبات الملقاة عليها بموجب هذا الميثاق .
- **المادة الثالثة والثلاثون** : لا يعدل هذا الميثاق إلا بأكثرية ثلثي مجموع أعضاء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدعى اليها من أجل هذا الغرض .





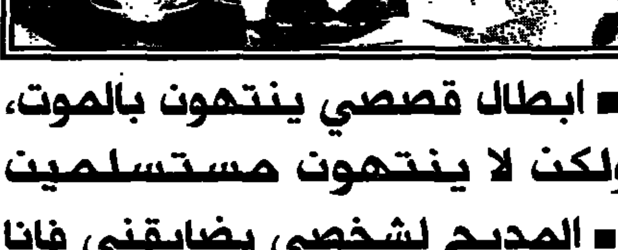
حوار مع الكاتب السوري الكبير عبد السلام العجيلي

عام ٤٨ كنت نائبا ولكني قاتلت في فلسطين بجيش الانقاذ

الالتزام في الادب ضروري اما الالزام فانا ضده تماما

الدكتور عبد السلام العجيلي، اسم كبير في ميادين الطب والادب، ليس على الصعيد السوري فحسب، بل على المستوى العربي ايضاً.. فهو ينتمي الى سلالة الاطباء - الادباء التي لمعت في تاريخ الادب المصري والعربي منذ الدكتور الشاعر ابراهيم ناجي، حتى الدكتور القاص يوسف ادريس.

في مدينة الرقة، مسقط رأس الاديب والطبيب العجيلي كان لنا هذا اللقاء الذي يجمع بين الادب والسياسة، وليس الطب والادب.



دمشق - مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

▪ ابطال قصصي ينتهون بالموت، ولكن لا ينتهون مستسلمين

▪ المديح لشخصي يضايقني فانا لا اريد ثراء ولا شهرة

● **من الرقة باقاصي سوريا انطلقت كأديب وكطبيب وكنت وما تزال مصراً على البقاء فيها، لماذا هذا الاصرار ؟ وما هي المحطات الاساسية في تاريخك الأبداعي ؟**

- قصدت الرقة، وقطعت المسافات الطويلة لتحاوريني كأديب، وهنا اعتبر نفسي طبيباً لا اديباً، واتكلم مع كل الناس كطبيب وليس كأديب. حيث الادب هنا بالنسبة لي مجرد قلم وورقة وذكريات، ورغم ذلك سأكون اديباً في الرقة كما تعتبرينني، وساجيب على اسئلتك بان الرقة منشئي وبلدتي التي ولدت بها وفيها ذكريات الطفولة واحبائي واهلي واقربائي ومن احب ومن يحبني، فلماذا اتركها وهم بحاجة لي وأنا بحاجة لحنانهم ومحبتهم.

انا كطبيب يأخذ الطب كل وقتي، بينما الادب شيء ثانوي، صحيح ان هذا النشاط مهم جداً لكن بالنسبة لي يبقى ثانوياً. وابسط الاقوال اقول لك انا اعمل ١٠ ساعات في الطب وساعتين او ٣ ساعات اعمل في الادب ما بين قراءة وكتابة، ومع ذلك انا منتج كبير وغزير الانتاج. انا هاوي ادب بالدرجة الاولى، ولست عضواً في اتحاد الكتاب. ولا احب صفة الاحتراف ومع ذلك لابد مما ليس منه بد.

● **لكنك قلت مرة انك هاوي طب اضافة الى انك هاوي ادب ؟**

- الحقيقة ان الحياة كلها هواية، فرغم ان الطب عملي الذي اعيش منه بالدرجة الاولى الا انني امارسه كهواية، فأنا اترك عيادتي على الاقل اربعة اشهر في السنة للسفر. واقوم بنشاطات ثانية، وفي بعض السنوات قمت بنشاطات سياسية. ومازلت اسافر باستمرار. فليس هناك طبيب يترك عيادته لمدة اربعة اشهر، اي أني اعمل في الطب وفي الحالات العظمى ثمانية اشهر في السنة.

اعتبر الحياة كلها هواية سواء بالادب او بالطب، ورغم اني اعتبر الادب هواية ونشاطاً ثانوياً الا انني امارسه بطريقة هوائية وخفيفة وقليلة الالتزام، ولا تعني الهواية اللامبالاة. بل اضع نفسي جدياً في كل ما امارسه واعمله سواء بالطب او بالادب او بالسياسة، وحتى بالرحلات انا لا اسافر عبثاً ولكي اروح عن نفسي، بل لاكتشف عوالم وآفاقاً جديدة تساعدني في حياتي العادية والادبية.

● **هل يمكن ان يكون للادب وظيفة اصلاحية في المجتمع ؟**

- الاديب ليس مصلحاً لكن باعتباره يتميز عن كثير من الناس، فهو قادر على ان يستخدم الاداة التي بيده على تفتيح عيون الناس وتوعيتهم، لكن ليست عملية الاصلاح من اختصاصه. فاحيانا يكون الادب للمتعة والاستفادة، واحياناً يكون الادب مفسداً، فأبيات ابي النواس نظنها بالبداية ادباً، ونفرح بها لكننا سرعان ما نرى انها مفسدة ومع ذلك يمكن للانسان ان يحبها.

مهمة الكاتب هي التعبير بما يؤثر على الناس، واذا كان مواطناً صالحاً فلابد ان يسخر ويوظف بعضاً من انتاجه الادبي لمثل هذه الامور، فأنا مثلاً اكتب اشياء جدية تتعلق بقضية فلسطين، لكني اكتب ايضاً اشياء ساخرة لا علاقة لها الا بالفن، والناس يتهمونني بأني اعيش في برج عاجي، رغم انني منذ خمسين عاماً وانا اقول لهم تعالوا وشاهدوا الوحل والطين في قريتي التي تقولون انها برجي العاجي، وانا من موقعي اعمل جهدي لافادة الناس، لكن احياناً يكون الادب تعبيراً عن نوازع تخص الاديب، واظن ذلك من حقه.

● **كيف تنظر للادب الملتزم الذي كتبت فيه عن قضية فلسطين، وحرب تشرين ؟**

- اعتبر انه على كل اديب ان يكون ملتزماً انما ليس ملزماً، وبمعنى اخر انا مع الالتزام وضد الالزام، هناك اناس يلزمون بالكتابة عن قصة ما، وقد مررنا بهذه الحالة عندما كنت اكتب في البدايات عن حرب الهند الصينية، كنت ملزماً بالجرائد والاحزاب اليسارية التي تريد الالتزام، وللاسف ذهبت كل تلك المقالات، بينما القصص التي كتبتها بذلك الوقت ما تزال حتى الآن، وانا متأكد ان تلك القصص والمقالات الملتزمة اذا ما اعيد طبعها الآن فلن يقرأها احد.

كل انسان ملتزم بقيم ما، فأوسكار وايلد كان يحب الصبيان، وكان يسكر، لكن ادبه كان رائعاً، وكان ملتزماً بقيم معينة، كذلك ابو النواس، وابو العلاء المعري، اي كان لا بد ان يلتزم الانسان بشكل عام بناحية معينة.

في الوقت الحاضر الاديب لا بد ان يكون ملتزماً تمام الالتزام ومنغمساً بقضايا وطنه بالضرورة وليس كما كان في السابق لانه منغمس بها شاء ام أبى، كان ابو العلاء المعري يسكن في شبه قبر لا يأتيه احد، وكان ابو النواس يسكر، ولا يسأل عنه احد، اما الآن فالوضع مختلف هناك من يدق بابي ويطلب صوتي، وليس من المعقول ان اجلس جانباً، لقد اصبح الاديب مضطراً للالتزام وليس الالزام، وهذا واقع يعيشه الكاتب.

● **لم تكن كاتباً وقاصاً كتب عن فلسطين فقط، بل كنت ايضاً ممن انخرطوا في جيش التحرير الفلسطيني، اي انك حملت السلاح وقاتلت وناضلت بالسلاح والكلمة الملتزمة، ماذا تقول الآن عن القضية الفلسطينية ونكبة فلسطين في عامها الخمسين ؟**

- كتبت عندما كنت على اتصال مباشر بالقضية وكتبت في الحرب، اما الآن فأنا متقاعد حتى عن السياسة، صرت مراقباً اكثر من ممارس، واذا ما اردت قول كلمة، فقد لا تنشر الا اذا رضي عنها رئيس التحرير في الجريدة.

لقد كتبت رأيي قبل فترة فيما يجري على الساحة الفلسطينية وعلى الساحة العربية، لكنه يبقى رأياً، وقد استطيع الآن ان اكتب مقالاً رغم انه قد لا ينشر، لكني للاسف اعجز الآن عن حمل البندقية كما في السابق.

● **لكن هذا لا يعفيك من ان تقول رأيك ؟**

- انا لست مقصراً من كل النواحي، سواء محلياً او عربياً، انا ادعى الآن لمؤتمرات، واعتقد اني اقوم بواجبي، وادلي برأيي بهذا الموضوع وذاك.. لا يوجد شيء يسر في العالم الثالث الآن فحتى روسيا التي كانت ضمن العالم الثاني اصبحت بالحقيقة الآن من العالم الثالث، الذي اصبح بوضع لا يحسد عليه، فقد سيطرت عليه اميركا واسرائيل، ومنذ زوال الاتحاد السوفيتي استفردت اميركا بالعالم، واصبحت تؤثر عليه بشكل سلبي، واميركا تريد السيطرة على الشرق الاوسط مالياً واقتصادياً، وعملياً تريد ان تمسحنا من الوجود، ووضعنا سيء ما لم نتحد كعرب، وتعيد اراضينا المغتصبة ونحررها.

لعل اهم ذكرياتي السياسية تنتسب الى المشاركة التي اتيحت لي في معركة فلسطين عام ١٩٤٨، ففي ذلك العام تطوعت وانا نائب في حملة جيش الإنقاذ، وهي الحملة التي كان مقرراً ان تدخل فلسطين قبل ان يصبح قرار التقسيم نافذ المفعول في ١٥/ايار ١٩٤٨، لتنقذ فلسطين وتعيدها الى اهلها وتطرد اليهود من ارضها قبل ان يصبح لليهود كيان شرعي دولي، وكان جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي الا ان الطليعة الاولى التي دخلت فلسطين من هذا الجيش كانت بقيادة اديب الشيشكلي وباسم فوج اليرموك الثاني، وقد اتاح لي تطوعي اكتشاف اشياء خطيرة خيبت املي، ومن سوء الحظ ان ما حدث ويحدث يؤيد تقديراتي، فما دمنا لسنا متوحدين لا يمكننا توقع انتصار او عودة ارض.

● **تتميز رواياتك وقصصك بالطابع القومي رغم اصرارك على عدم الانتماء الحزبي ؟**

- بالطبع اغلب قصصي بها لون سياسي قومي، وتطل فيها الروح العربية من غير ذكر ذلك، حتى في سفرياتي عندما اسافر لاوروبا مثلاً اقارن خلال اسفاري التي بدأت بها عام ١٩٥١ بين واقعنا واوروبا، فحين سافرت الى السويد كتبت قصة سالي اقارن بها بين الرقة وباديتها وبين السويد.. فأنا لا استطيع ان اسلخ نفسي عن جلدي وهذا موقفي، وشخصيتي وكل ما كتبته يوحي بهذا ويؤكده.

● **الى اي حد يكون التجريب والقلق عاملان لرفد القاص او الروائي بصور تساعده في نسج ابداعه ؟**

- الاساس هو الدافع الادبي، احياناً تكون حالات البؤس والقلق عاملاً مهماً في الابداع اكثر من حالات الارتياح والسعادة، ويقال ان الامة السعيدة لا تاريخ لها، وكذلك الناس السعداء لانهم عندما يعيشون الحياة السعيدة لا يكتبونها، والاحظ ان كل الكتابات المؤثرة ناتجة عن القلق، لكن هذا لا يعني انني دائما بحالة قلقة حتى اكتب، فقد تمر بي لحظات قلق اختزنها حتى يتاح لي كتابتها او اغتنمها بساعتها واكتبها، فأحسن الكتابات ما جاءت من الازمات النفسية والعامة، ودوستوفسكي رغم انه من الكتاب السعداء بحياتهم، استطاع ان يأخذ من ساعات بؤس الناس وقلقهم ويكتب.. انا قليل الشكوى ومع ذلك كتبت اشياء عن حالات الاخرين.

● **النهاية الحتمية لاغلب ابطال قصصك هي الموت.. ما هو التفسير لذلك ؟**

- القضية هنا فلسفية يؤثر عليها وضعنا الحالي، فأبطالي ينتهون بالموت هذا صحيح لكنهم لا ينتهون مستسلمين، بل يقاومون ويناضلون ويموتون في سبيل مثلهم الاعلى وهدفهم الاسمى سواء كان سياسياً او فلسفياً، خذي مثلاً اول مجموعة كتبتها (بنت الساحرات) حيث انتحرت الفتاة في القصة لقناعتها بأنها كانت تسلك الطريق الخاطئ، فانتحارها ليس استسلاماً بل موتاً بعد نضال، وقناعة ان الموت هو الحل الذي سيريحها ويبرر سلوكها الماضي، ولقناعة بأن الموت بشجاعة افضل انواع الموت الآتي بطريقة او باخرى.

● **الباحث جورج طرابيشي قال عنك انك روائي اكثر منك قاصاً او شاعراً او كاتباً مسرحياً.. فماذا تقول ؟**

- ان نوعية كتاباتي توحي بشكل دائم اني اروي رواية معينة، هذه طريقة كتابتي، واذكر انه صدر لي كتاب "ادفع بالتي هي احسن" بعد ان سُجل كبرنامج باذاعة لندن، وقد هاجمني احدهم بدعوى ان الكتاب لا يحوي على علم ولا ادب ولا سياسة، لاني كتبته بشكل حكاية.

عموماً.. طريقة كتابتي توحي بأنها خفيفة وليس لها كبير تأثير، لكنها بالحقيقة عميقة ولها معان كثيرة، وبالحقيقة هذا في طبعي فأنا هين لين، ولكني قاس بمبادئي، فقد رفضت جائزة الهلال الاحمر رغم محبتي وصداقتي لاصحابها، لانني مقتنع بأن ما فعلت لم يكن الا واجبي.

عندما يقول المفكر جورج طرابيشي اني روائي لايخطئ، فأنا فعلاً كذلك لكنها طريقتي في التعبير عن آرائي وعن معتقداتي، قد لا تعجب هذه الطريقة الناس هنا في بلادنا لكنهم يقدرونها كثيراً في الغرب، فهم يهتمون بالتفاصيل والجزئيات، وهناك زوجة صديق لي طليانية ارسلت تريد ان تراني لتناقشني في قصة لي في كتاب (الشبيلية).

● **لكن الباحث جورج طرابيشي يقصد انك اكبر من كل هذا فقد استطعت تطويع الرواية والقصة لحكاية ؟**

- انا لا ابغي غاية معينة ولا اثراء ولا شهرة.. صحيح انه لا يوجد انسان الا ويحب ان يمدحه الناس ويقولون عنه اشياء طيبة، لكن كثرة المديح تضايقني.. دائماً اشترط على من يقدمني ان لا يمدحني بل يقول فقط.. هذا قادم فليقدم نفسه.

معالي زوجة المعالي

قصة قصيرة

● انصاف قلعجي

❖ مرعوبة.. مرعوبة.. انا مرعوبة.

مثل ابليس لحظة طرده من الجنة جاء وجهها ممتقعاً وهي تنظر اليّ من داخل المرآة. قلت كيف دخلت في المرآة. تلفتت حولها قالت انا خائفة أريد ان اصرخ ملء صوتي لكن أحسني خرساء مخنوقة أروم الامان ولا ألقاه البرد يجرحني رغم سطوع الشمس ورغم كل صلوات الاستسقاء كل المعاصي التي ارتكبت ولا يعرفون الله الا عند الاستسقاء قلت ولماذا برأيك لم يأت المطر. قالت بخشوع دروب الله واسعة واقصر الدروب هي الالتجاء اليه عند الحاجة والجهاد في سبيله هي أجمل الدروب لديه.. انظري الى الاقصى المبارك.. لم أدعها تكمل. قلت بدأنا نتكلم في السياسة حلي عني يا شيخة لقد دخل الفأس بالراس واستشروا بيننا كالعفاريت بسم الله الرحمن الرحيم قالت انا مرعوبة حين يأتي (قباض الارواح) دون موعد يطلب دفع فاتورة الماء والكهرباء والهاتف و.. و.. مرعوبة من مشاهد أحس بها وأراها قادمة مثل قطعان الغيوم السوداء تهاجم سكينتي مرعوبة من قول محمد طمليه (انا جائع عن جد) مرعوبة على فلسطين وعلى العراق وعلى هذه الامة المشرذمة مرعوبة من حال المثقفين وحملة الشهادات والنواب والطلاب و.. و مرعوبة على تاريخنا وحضارتنا وكتبنا وتراثنا واطفالنا وخبزنا ومائنا وترابنا مرعوبة من..

ضحكت حتى اغرورقت عيناي بالدمع قلت (حطي بالخرج) ليقطعوا الكهرباء والماء والهاتف ويحجزوا على البيت سنصير في النهاية على الرصيف (كيفية) وما حدا أحسن من حدا. لم يبق علينا الا ارتداء خرقة الصوفيين وحمل (كشكول الشحادة) يا شيخة تعالي اخرجي اليّ لأقرأ لك بعضاً من الهراء الذي كتبته ايام زمان لعلني أخرجك من اسطوانة (مرعوبة).

❖ فبراير ١٩٩٠

عبثاً احاول منع نفسي من فورانها العبثي خاصة وعبث العالم ينعكس بالضرورة على كيان امرىء، يعتبر نفسه مثقفاً. ولئن يكون في بيتنا صاحب المعالي فهذا امر يتطلب العقلانية والبعد عن العبث.

لعلها أمسية حزينة كانت والكآبة تتبعثر مع الكتب والصحف المرمية وأحذية الاطفال وغسيل رطب منشور في كل مكان وبعض الصخب المأساوي مرافق للبرد الذي يأتي من خلف الشبابيك رغم ان شمس الصباح كانت تجهد ان تجيء دافئة وتترجرج خلف السحب الرمادية والزرقاء والطيور المهاجرة جماعات كانت تسعى لتبقى قريبة من حلقات الشمس والصباح يتدثر بمعطف خفيف.

كنت متهمكة في استكمال فصل من رسالتي للدكتوراه، وبين الفينة والاخرى ارمي بكل الاوراق وأعاود الغوص في كتاب "الحب في زمن الكوليرا" حين عاد مساء من عمله متعباً والحب في زمان الكوليرا قد خرج الى أزمنة صعبة تبحث عن زمن ضائع. كان الطقس ما يزال حاراً سياسياً منذ نهاية ١٩٨٩. رنّ الهاتف ما لبث ان دخل الى الغرفة واجماً. رفعت عينيها عن الكتاب حين أدركت بحسها الخفي انه قد تسمر في مكانه ينظر اليها بحيرة ثم ما لبث ان تمتم اتصلوا بي وطلبوني للوزارة. كأنها لم تسمع العبارة بوضوح. نظرت اليه متسائلة. كررها بصوت أعلى قليلاً طلبوني للوزارة. من اجل ماذا تساءلت. يريدونني ان اشتغل وزيراً في الحكومة الجديدة. ضربت كفاً بكف بعد ان رمت الكتاب جانباً. وما دخلنا نحن بالوزارة. أخذت تجول في الغرفة بقدمين حافيتين وشعر مشعث تنفث سجارتها وتحاول ان تأخذ الامر مأخذ الجد. تنفجر ضاحكة : هذه مزحة من صديقك العابث فقد اعتاد وضع المقالب السمجة لنا وهذه احداها. قال : أنا جاد فيما أقول يريدونني ان أذهب الآن لاداء القسم. هل أصبح الامر جاداً قالت : اعقلها وتوكل فلن كان الامر هزاراً قبلنا به واذا.. وهنا صمتت وجمت. شردت بذهنها ثم اكملت : فلا حول ولا قوة الا بالله ثم تساءلت مسرعة : ورابطة الكتاب.. ؟

- أسرعت تكوي البدلة الوحيدة المخصصة لايام الجمع والعيدين ومقابلة الحكام.. وزير مرة واحدة وزير ؟ في الخارج كان يعقل سيارته وصوت المحرك كأنه صوت جرافة. وقفت تنظر للسيارة وهي تختفي في الليل وتقول : الله معك هم الوزارة احسن منك.. ؟

هل يعني هذا انه سيكون في بيتنا وزير. ماذا نفعل به. أخذت تدور في البيت. أثاث بسيط منذ زمن غابر، ايام عرسها وقد بقيت فيه بعض الخدوش من حرب السبعين، فوضى تدب في كل مكان من ابن لابنة. تربعت أمام التلفاز تنتظر نشرة اخبار الثامنة.

صدقت غير مصدقة حين شاهدته في التلفاز يقسم اليمين. هل تصدق. هذا الفلاح الجميل الذي عشقته يوماً وتحدت الجميع من أجله والذي اصبح رئيساً لرابطة الكتاب فيما بعد والذي يقضي معظم اوقاته مع اصدقائه الصعاليك من الكتاب والمثقفين في مقاهي عمان وعند "أبو علي" في الكشك الخاص بالكتب هل يمكن ان يصبح وزيراً.. وتذكرت رابطة الكتاب حين جاءت الشرطة وختمتها بالشمع الاحمر لانها كما قيل اصبحت "وكراً سياسياً".

هل يصبح وزيراً ؟

وبالامس القريب حين ذهب للمطار للمغادرة لحضور مهرجان ثقافي في بلد شقيق، اعتذر المسؤول في المطار، وسحب جواز سفره ومنعه من المغادرة.

يصبح وزيراً ؟

نظرت حولها، وزير بين كل هذه الفوضى ؟!

ما لبثت ان تنبهت لأمر غاب عن ذهنها تماماً يعني : هل أصبح زوجة لمعالي الوزير ؟؟

لم أجد صدى في داخلي، لئن يصبح الرجل وزيراً فهذا محتمل حتى وان جاء من بيئة فقيرة، لكن ان اصبح (أنا) زوجة وزير فهذا أمر فيه بعض من الفصام الشخصية.

اعذروني، فأنا لا استطيع ان أغير نمط حياة أحببها. هل يعني هذا ان نعيش كالوزراء الذين كنا نقرأ عنهم في الكتب التاريخية ؟

أبداً. لم تكن الوزارة ضمن أحلامنا. كان الحلم صغيراً وجميلاً (شوية شمس وقمر) وكتب وما نسد به رمقنا وان تتحرر فلسطين ونتحد العرب وصورة لعبد الناصر تملأ غرفة النوم وكثيراً ما ردد : صورة لعبد الناصر يا مجنونة في غرفة النوم ؟؟

وزير مرة واحدة ؟

وتذكرت لياليها في الكرك في غرفة بنيت ايام العثمانيين حين كنا نقضي هذه الليالي على ضوء الفانوس واصوات الكلاب البعيدة في العراء وهي تشد اللحاف وتغطي وجهها خوف ان يتسرب كلب ضال. وتذكرت الكلاشنكوفات تلعلع حين تزوجا.. و.. و.. وخليها على الله..

تساءلت وأنا أقف وأدور حولي واحتار كيف أعيد ترتيب حياتي. كيف أخرج من فوضى أحبها وصخب اعتدت عليه ولم كلثوم وعبد الوهاب يلاحقاني طوال النهار.

ومرت الايام.. وستمر أيام.. ولا أتغير حتى حين دعتني احدى الصديقات للذهاب مع مسؤولة مهمة لافتتاح معرض ما، ما استطاع كل اهلي وجيراني اقناعي بالذهاب، فما رضيت يوماً ان اكون تابعة لاحد حتى ذاك المسؤول في الحكومة والذي عملت معه لفترة قصيرة حين فاجأها يوماً بقوله : إما انا او انت في العمل. قالت بحدة مبروك عليك الكرسي وطلقت يومها كل عمل حكومي.

وكانت المشكلة الرئيسية حين تضطر لحضور حفل رسمي. وما كانت تملك الملابس الخاصة بالحفلات او مجوهرات تؤهلها للظهور بالمظهر التقليدي، فكان عليها ان تذهب لامها واخواتها تستعير ما تيسر حتى تنتهي من هذا الواجب الرسمي.

الفوضى مستمرة والعتاب من معالي الوزير لا ينتهي "حاجة تعاتبني يئست من العتاب".

وصمتت..

اطلت من داخل المرآة متلهفة قالت : أكملي قلت : اما زلت مرعوبة".

قالت بصراخ : ازداد رعبي واختفت داخل المرآة.

الشريط الادبي

الجبر والهندسة في القرن الثاني عشر

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الجبر والهندسة في القرن الثاني عشر مؤلفات شرف الدين الطوسي" للدكتور رشدي راشد، وقد ترجمه عن الفرنسية د. نقولا فارس، وذلك ضمن سلسلة تاريخ العلوم العربية (٥).

في هذا الكتاب يحقق رشدي راشد ما وصل الى عصرنا من الاعمال الرياضية لشرف الدين الطوسي، ويشرحها باللغة الرياضية المفهومة حالياً ويعلق عليها تفصيلاً. وتكمن اهمية المقدمة في كونها دراسة تناولت جميع جوانب رسالة الطوسي، وهي بمثابة دليل يساعد القارئ على تكوين فكرة شاملة عن النص، وتلخيص لعمل الطوسي ووضعه في اطاره ذي البعدين التاريخي والرياضي.

ان الاهمية العلمية لهذا العمل تكمن في شموليته، فالمسألة جبرية في الاساس، على انها قادت الى اتجاهات عريضة ثلاثة تمثلت في الهندسة التحليلية والتحليل الرياضي والحساب العددي، مما يضع الطوسي في المكان الذي يستحقه بين كبار الاسماء الرياضية عبر التاريخ.

يقع الكتاب الذي يتكون من ٧١٨ صفحة، في قسمين اساسين واربعة فصول، وهو يتضمن بالاضافة الى مقدمة المؤلف وشروحاته الوافية النصوص الاصلية لرسائل الطوسي واعماله وقائمة بالتعابير والمصطلحات التي استعلمها.

كتاب بالانكليزية عن الشاعر "ابي العلاء المعري"

بغداد - قدس برس

● صدر حديثاً في بغداد اول كتاب باللغة الانجليزية عن الشاعر العربي "ابي العلاء المعري" (٩٧٣ - ١٠٥٧م) من تأليف الباحث ابراهيم امين المميز، استاذ الادب الانكليزي في جامعة بغداد، وقد جاء تحت عنوان "المعري - دراسة في الترجمة والسيرة"، وهو من سبعة فصول توزعت في ٣١٥ صفحة من الحجم المتوسط.

ويُعد عمل المؤلف اول دراسة ادبية عن المعري تصدر باللغة الانكليزية وتطبع في بغداد، زين غلافها رسم تخطيطي متخيل لابي العلاء.

ويتحدث الكتاب عن سيرة الشاعر في بلدته معرة النعمان في بلاد الشام، ورحلته الى بغداد ولقاءاته بعلمائها وشعرائها وافكار وطروحات المعري الفلسفية التي ضمنها شعره.

وقدم الكتاب دراسة ادبية مقارنة بين رسالة الغفران للمعري، وملحمة "الكوميديا الالهية" للشاعر الايطالي اليغييري دانتي (١٢٦٥ - ١٣٢١) وتأثيرات المعري فيها، كما استعرض الكتاب سنوات حياة المعري الاخيرة، وابرز التصورات التي خرج بها عبر تجربته الحياتية والشعرية، كما ضم الكتاب مقتطفات من قصائد المعري في ديوان "اللزوميات" باللغة العربية مع ترجمتها الى الانكليزية شعراً.

ويعد الكتاب واحداً من المصادر التي سيعتمدها طلبة اللغة الانكليزية في كليات الادب واللغات في الجامعات العراقية، كما يعتبر من الكتب المهمة في مجال الادب المقارن لما يحويه من تحليلات نقدية دقيقة في استعراض العلاقات الادبية الفنية بين المعري ودانتي، وهو الامر الذي كثيراً ما كان مثار جدل في مجال الادب المقارن، ومن المؤمل ان يكون الكتاب مصدراً لطلبة اللغة العربية في مجال دراسة الادب المقارن في الجامعات العراقية.

الاطماع المائية في الاستراتيجية الاسرائيلية

● صدر عن دار "رياض الريس للكتب والنشر" كتاب جديد للمهندس طارق المجذوب، يحمل عنوان "لا احد يشرب.. مشاريع المياه في الاستراتيجية الاسرائيلية".

وضم الكتاب اربعة فصول يعرض الاول منها اطماع اسرائيل في المياه العربية، بدءاً من مياه جنوب لبنان والجولان وانتهاءاً بمياه النيل في مصر.

ويتناول الفصل الثاني التكتيك الاسرائيلي حول المياه في المفاوضات متعددة الاطراف، فيما يتحدث الفصل الثالث عن ان المياه تشكل جسر العبور الاسرائيلي الى المجتمع العربي، ويستشرف الفصل الرابع آفاق التعاون العربي المائي بين العرب ودول الجوار الجغرافي.

ويستعرض هذا الكتاب الحافل بالجداول والخرائط والرسوم البيانية، اطماع الدولة العبرية المائية الجديدة القديمة، مثل قناة البحرين، والقناة المائية العازلة في الجولان، والاكياس المائية العائمة في تركيا، ومشروع الابراج الحرارية لتحلية مياه البحر.

ولم يكتف الكتاب بعرض الاستراتيجية المائية الاسرائيلية، ومطامعها في المياه العربية، بل تجاوز ذلك الى بلورة الرد العربي المضاد لها، عبر اسلوب ممتع ومفعم بالاسانيد المنطقية والاستشهادات الواقعية.

مجلة الدراسات الفلسطينية تختتم عامها التاسع بعدد جديد

● صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية "في بيروت عدد خريف عام ١٩٩٨، من مجلة الدراسات الفلسطينية الفصلية، التي تختتم عامها التاسع.

ويتضمن العدد الجديد عدداً من الموضوعات، من ابرزها ثلاث قصائد للشاعر الفلسطيني محمود درويش، تم اختيارها من ديوان له قيد الاصدار القريب عن "شركة رياض الريس للنشر"، يحمل عنوان "سرير الغريبة".

وحمل ملف العدد عنوان "اليهود الشرقيون في اسرائيل"، وما يعانونه من تمييز عنصري، وهو من اعداد خالد عايد.

وتضمن هذا الملف ثلاثة نصوص لكتاب يهود، تلقي الضوء على هذه المسألة الشائكة، عبر مقاربات متعددة.

كما تضمن العدد مجموعة من المقالات والدراسات، من ابرزها "الدولة الفلسطينية المستقلة" لممدوح نوفل، و"ابعاد مأزق المشروع الوطني الفلسطيني بعد اوسلو" لجميل هلال، و"البعد الاقتصادي للصراع الصهيوني الفلسطيني" ليوسف صايغ.

واحتوى العدد كذلك وثيقة خاصة عن المؤتمر الصهيوني الثالث والثلاثين الذي انعقد في كانون الاول عام ١٩٩٧.

انشودة المقاوم الاخير

الى الذين يؤمنون بان المقاومة ستبقى رغم القصف والحصار والهوان.. وستنتصر باذن الله





شعر : حسام الدين كردي

لكم كل هذا الفضاء الفسيح
وليس لنا غيرُ ظل الغمام
لكم كل هذا المدى المستباح
وليس لنا غير خندق رملِ
نقاتل فيه بدون طعام
لكم كل هذي الجنازير
تعجن اجسادنا بالثرى
وتدق العظام
لكم كل هذي المدافع
تنثر اشلاءنا
وتدك الخيام
لكم كل شيء..
وليس لنا غير هذي البنادق
والكاتيوشا..
وميراث حقد طويل
تأجج عاماً.. فعام

❖ ❖ ❖ ❖

لكم ما تشاؤون، ماء الفرات
واهرام مصر
وما شئتم من نخيل العراق
وتوت الشام
لكم ما تشاؤون، ارض الخليج
وعرض المحيط
وغار حراء
لكم كل ما خبأته الرمال
لكم كل ما ظللته السماء
وليس لنا غيرُ "الله اكبر"
والموت خلف متاريسنا.
وحزام يطوق خصر شهيدٍ
يعلمكم ان كل حصاةٍ هنا..
تحتها الفُ موت زؤام

❖ ❖ ❖ ❖

لكم كل هذي القبائل تخلعُ
ثوب الحياء
وتخرج من دمها العربي
لتدخل في زمن الانحناء
لكم كل هذي الدويلات تشرعُ
ابوابها
وتجبي اليكم ضرائبها
بانتظام
وجوه تكدس فيها الغباء
واجهزة ولغت بالدماء
وليس لنا غير هذا التراب
ندافع عنه
ندافع عنه
ولو الف عام

❖ ❖ ❖ ❖

لكم ان تشدوا علينا الحصار
وان تجعلوا كل بيت ركام
لكم ان تعيدوا زحوف التتار
وان ترجعونا لعصر الظلام
لكم ان تسدوا علينا الفضاء
وان تمنعوا رئتينا الهواء
لكم ان تجيعوا الصغار
وان تسحقوا عنفوان الكبار
وان تجهضوا حلمنا
في بطون النساء
وليس لنا غير "لا"
نتشبث فيها ليوم الحساب
وصدر توهج بالكبرياء
واقسم الا يطأطئ الا
لرب السماء

❖ ❖ ❖ ❖

لكم ان تولوا علينا الاعاجم
واللقطاء
وان تجعلوا "جنرالاتنا"
حرساً عندكم
يحفظون النظام
وان تزرعوا امراء القبائل في
كل شبرٍ
خيالات ظل بغير انتماء
وان تصنعوا من عبيد العصا
رسلاً للسلام
لكم كل شيء
فكل حرامٍ عليكم حلال
وكل حلالٍ علينا.. حرام

❖ ❖ ❖ ❖

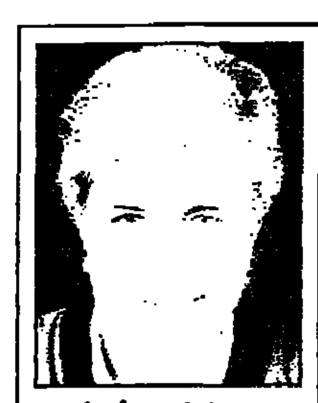
لكم كل شيء
سوى ان نهادن او نستكين
سوى ان تحسوا - ولو لحظة -
بالامان
ولو كره الكافرون
فشدد حصارك - ما شئت
اني حفظت مخازيك
يا ابن الحرام
وانزل دمارك
ان الدمار يعزز عزمي
على الانتقام
اذا سلب البغي زيتي
قطرتُ ضياء العيون
لأغزله شمعة في الظلام
وان هدم القصف بيتي
بقيت لاحمي الحطام
عصي انا
لا يفت عزمي حرب
ولا يحتويني "سلام"
كثيرون مروا هنا قبلكم
وراحوا كأنهم في المنام

❖ ❖ ❖ ❖

لكم نفطكم.. ولنا رملنا
لكم طينكم.. ولنا اهلنا
لكم سيفكم.. ولنا صدرنا
لكم سوطكم.. ولنا ظهرنا
لكم سجنكم.. ولنا صبرنا
لكم "فوزكم".. ولنا الشهداء
لكم ذلكم.. ولنا الكبرياء
لكم يومكم.. ولنا غدنا
لنا غدنا
لنا غدنا

الميثاق الوطني الفلسطيني بين التعديل والطي

المطالبة بالغائه خطوة صهيونية محسوبة لاحباط مستقبل النضال الوطني


● د. زهير غزاوي

يطرح الكيان الصهيوني هذه الايام بالحاح مسألة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. هذه الوثيقة البالغة الاهمية والتي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني الاول. الذي انعقد في القدس - حزيران - ١٩٦٤. لماذا تصر (اسرائيل) على الغائها. وتعتبر موافقة سلطة الحكم الاداري الذاتي المحدود الفلسطيني على ذلك شرطا اساسيا لتطبيق اتفاق اوسلو ؟؟

المفارقة في استمرار (اسرائيل) على اصرارها تأتي من ان مجلساً عقد في غزة في حزيران عام ١٩٩٦ وافق على تعديل الميثاق. بحذف المواد التي تتضمن دعوات الكفاح المسلح طريقاً وحيداً لتحرير فلسطين. ومع ذلك لم يكن كافياً كما يبدو. وبالاحرى لم يكن مقنعا كفاية للنظام (الاسرائيلي). رغم علمه ان الميثاق الوطني لم يعد مجال اهتمام القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٧٤. الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. في ذلك المؤتمر الذي اقر ما سمي ببرنامج النقاط العشر. وبرزت نقطة اعتبرت في الواقع تعديلاً جذرياً للميثاق الوطني. حينما ادخلت وسائل مختلفة للكفاح من اجل تحرير فلسطين بديلا عن الكفاح المسلح. تقول الفقرة الثالثة : "تناضل منظمة التحرير بكافة الوسائل بما فيها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية. واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة (المقاتلة) على كل جزء من الارض التي يتم تحريرها.." .

وهكذا تم استبدال الكفاح المسلح (طريقاً وحيداً للتحرير) بعبارة (كافة الوسائل). واستبدال عبارة (فلسطين) في الميثاق بالارض الفلسطينية. مع ما يعنيه ذلك صراحة من تجزئة الكل والاكتفاء بأي جزء من فلسطين تقام عليه سلطة. تساوقاً مع التفسيرات الدولية لمفهوم فلسطين. بما له من دلالة على الاجزاء المحتلة بعد عام ١٩٦٧. واعتبار البرنامج العشري بحد ذاته خطة عمل تجمد عملية الميثاق الوطني وتضعه في مرتبة هامشية. انسجاماً مع المستجدات الاقليمية والدولية التي تلت حرب تشرين المجيدة عام ١٩٧٣.

لقد ادى هذا البرنامج - كما هو مشهور - الى خلافات كبيرة في الساحة الفلسطينية. ادت في محصلتها الى انشقاقات في الصف الفلسطيني. افادت (اسرائيل) منها كثيراً. واصبحت نتيجة ذلك. ان الميثاق الوطني تحول الى قضية اشكالية. بديلاً عن كونه شريعة المتعاقدين نضالياً في فصائل الثورة الفلسطينية. فلماذا تصر (اسرائيل) والحركة الصهيونية - والحالة هذه - على اعادة اعلان الغائه او تعديله. من قبل السلطة الفلسطينية للمرة الثالثة. وربما الرابعة ؟؟

يروي التاريخ المعاصر ان الحلفاء قاموا باجبار الالمان المهزومين في الحرب العظمى الثانية. على توقيع ستة اتفاقيات استسلام متتالية. وفي مراسم علنية. هذه الكوميديا التاريخية هدفت الى عرض اذلال الشعب الالماني بكافة الوسائل من جهة. والى منع اي تفكير متجدد في قطاعاته العريضة بجدوى اي حرب ممكنة من جهة اخرى. عن طريق اذلال رموزه القيادية. وهي توقع وثائق استسلام مهينة بلا انقطاع.

الميثاق الوطني الفلسطيني عبر استعراض بنوده التي تم اقرارها عام ١٩٦٨. بتعديل محدد للميثاق القومي الاسبق عليه. يعتبر عقداً نضالياً لكل الذين شكلوا فصائل العمل الوطني المسلح. ليصبح وسيلة ائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية الاساسية التي تضم جميع هذه الفصائل. لقد اصبح منذ اقراره في الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة والمشار اليه بشريعة المتعاقدين. لا يجوز تعديله الا لحاجة ماسة وباغلبية الثلثين من اعضاء المجلس كحكم مشروط. ان المجلس لابد ان يكون بالفعل ممثلاً لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. منظمين ومستقلين وفعاليات وطنية. اضافة الى شرط موافقة شعبية تشبه الاجماع.

يتضمن الميثاق الوطني ٣٣ مادة كلها مهمة. فقد صيغ بطريقة تمنع تعديله فعلياً اذا اقتضت الظروف ذلك. فهو اما ان يكون بكامل بنوده او لا يكون، ولعل نظرة متأنية الى مضامينه لا يمكن الا ان تؤكد هذا المفهوم.

مرحلة التعديل الى الطي :

قبل توقيع اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٤. كان يتردد في الاجواء شرط تعديل الميثاق الوطني من قبل (اسرائيل) ضمن اشتراطاتها الاخرى ورؤيتها للتسوية السلمية مع منظمة التحرير الفلسطينية. هذا الشرط اعاد الاعتبار مجدداً لهذا الميثاق ليرتقي الى مستوى الخطر الذي يهدد وجودها. فكيف يمكن لنص مكتوب ان يكون في قوة التهديد العسكري ؟؟.

يقال في المثل الانكليزي : "ان المغني اهم من الاغنية". والميثاق في مرتبة الاغنية. و(اسرائيل) تعمل ضمن استراتيجيتها العدوانية على تدمير الاغنية وصولا الى السيطرة على المغني. وهي استراتيجية الحركة الصهيونية في سعيها الى تدمير البنى الفوقية للمجتمع العربي. لفرض مفهومها للسلام في المنطقة العربية. فما الذي كانت تهدف اليه بداية من مسألة التعديل ؟؟.

هناك البند الشهير في الميثاق الوطني والذي ينص على ما يلي : المادة رقم ١٩ "الكفاح المسلح هو الطريق (الوحيد) لتحرير فلسطين. وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً. ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق (وعزمه الثابت) على متابعة الكفاح المسلح. والسير قدماً نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه. والدفاع عن حقه في الحياة الطبيعية وممارسة حق تقرير مصيرد فيه والسيادة عليه".

تدعم هذه المادة ما يتلوها. والتي تنص على ان العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية. بما يقتضي تصعيده وشموله وحمايته وتعبئة كافة الطاقات الجماهيرية والعلمية الفلسطينية واشراكها. وتحقيق تلاحم نضالي مع الجماهير العربية وتأتي المادة ١٣ لتعبر عن تكامل الوحدة العربية. وتحرير فلسطين بعلاقة جدلية. ثم المادة الرابعة عشر حول ان الوجود العربي بذاته رهن بمصير القضية الفلسطينية. ثم الخامسة عشر. عن ان تحرير فلسطين واجب عربي قومي لرد الغزوة الصهيونية الامبريالية عن الوطن العربي. ولتصفية الوجود الصهيوني في فلسطين. وان تقسيم فلسطين وقيام (اسرائيل) باطل من اساسه. بما في ذلك وعد بلفور وصك الانتداب. ورفض دعاوي اليهود بحقهم في فلسطين وبأنها مجرد اكاذيب. استطراداً الى ان شعب فلسطين يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً ممن يسمون انفسهم بالمعتدلين من فصائل فلسطينية. كل ذلك تم شطبه مجانا دون الحصول بالمقابل على اية مكاسب وطنية تستجيب لاية مصلحة شعبية. بل ان الرأي العام العربي اعتبره شكلاً من اشكال الاستسلام للاملاءات (الاسرائيلية).

ومع ذلك فقد اعتبرته سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود الفلسطينية مقبولاً ومنسجماً مع التعديل الثاني الذي تم عام ١٩٧٤. يطرح مشروع النقاط العشر الذي همش الميثاق اصلاً وقبل بجزء من فلسطين وسلطة فلسطينية على هذا الجزء. وهو ما حصل عند اخذنا (الغزة واريحا اولاً) تحت ادارة هذه السلطة بعين الاعتبار. فلماذا تطالب (اسرائيل) في عهد بنيامين نتنياهو باصرار على الغائه كلياً ؟

ماذا يبقى من الميثاق بعد التعديل ؟

ان نظرة على بعض مواد الميثاق التي تطالب (اسرائيل) بحذفها تبقي الكثير من مكامن الخطر. فهناك المادة ٢٦ على سبيل المثال : (منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لقوى الثورة الفلسطينية. مسؤولة عن حركة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد وطنه وتحرره والعودة اليه. وممارسة حق تقرير مصيره فيه. من جميع الميادين العسكرية والسياسية والمالية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيدين العربي والدولي).

هذا النص القابل للتأويل - وقد اعترفت (اسرائيل) بالمنظمة - يحتوي على عبارات فيها كلمات كبيرة. كالعودة. وممارسة حق تقرير المصير، وقوى ثورة، وميادين عسكرية. ونضال دولي. وغير ذلك. بينما تمكنت (اسرائيل) من تحجيم الحلم القومي العربي في فلسطين عبر سلطة الحكم الذاتي الى حكم ذاتي تابع مرفوض له ان يتحول الى دولة مستقلة عاصمتها القدس. وباتفاق القوى الحاكمة في (اسرائيل) من عمل وليكود على ذلك بالقطع. فهل ينسجم هذا. (اي بقاء هذه المواد في ميثاق وطني) مع واقع الحال وآفاق المستقبل الذي تخطط له الحركة الصهيونية ؟.

تعلم (اسرائيل) ان الميثاق وحدة لا تتجزأ. وقد مرحلت بنجاح حتى الآن مطالبها. خطوة خطوة في تعاملها مع الاستراتيجية الفلسطينية النضالية. فالميثاق يتضمن بذوراً تمثل ايديولوجيا شعب وليس ملامح او خطوطاً عريضة لخطوات نضالية وحسب. لهذا جاء طرح التعديل منسجماً مع مخطط مسبق لطرح الالغاء. وهو يعني الحصول على اعتراف بالتخلي عن الايديولوجيا من قبل اولئك الذين قبلوا المرحلية. ظناً منهم ان وجودهم كمناضلين سابقين في ارض الوطن يساهم في خلق واقع دولي يمنع من اعادة ترحيلهم من ارض فلسطين وطنهم. ثم ان اعلان دولة فلسطينية مستقلة يمكن ان تحصل على اعتراف دولي مستقبلي يرسخ جذورها - هذا اذا اخذنا حسن النوايا في الاعتبار - لكل هذا جاءت المبادرة (الاسرائيلية) الحالية. بضرورة الغاء الميثاق كلياً والتنصل منه. وازالة البعد القومي للقضية الفلسطينية من تفكير الشعب الفلسطيني كلياً. بما يعني فصله عن جذوره العربية. وفصل القضية عن كونها القضية المركزية للامة العربية كما ورد في الميثاق.

ان الحركة الصهيونية تعلم تماماً ان الالغاء قد يكون قضية شكلية. لانها تأتي من قبل افراد يمكن ان يتنصل شعبهم من توقيعاتهم وبكل بساطة. ولكن الاهداف البعيدة لهذه الخطوة اشد خطورة مما تبدو عليه في واقع الحال. ذلك ان الممثل الشرعي الوحيد هو الذي يلغي عبر رموزه هويته الانسانية. وينفصل عن امته ليبقى نقطة معلقة في الفراغ. وهذا لا يمكن ان يترجم الا بانه متابعة في الاذلال مقابل التلويح بالسلام. ويبقي جزءاً من الوطن تحت ادارتهم الآنية لا غير. وفي المقابل تحصل (اسرائيل) على اعتراف صريح وواضح من عدوها القديم عندما يقدم اعتذاراً كاملاً وبلا حدود عن ممارساته السابقة للعداء لمن اغتصب حقه التاريخي في وطنه. منفصلاً عن قومه وامته. وهي ايضاً تراهن على عامل الزمن في سعيها الى تدبير المستقبل. فلا يبقى للاجيال القادمة شرعية نضالية عمل آباؤهم على الثبات في النضال ضد العدو الغاصب تحت مظلتها.

هل يمكن الغاء الميثاق ؟

وضع الميثاق في زمن لم تحدث فيما تلاه من الاعوام على كافة الصعد ما يبرر الحديث عن تجاوز الزمن له. لقد جاء في صياغته واقراره عملاً مبدعاً لشعب له ظروف الشعب الفلسطيني النضالية. فالميثاق كتب من اجل المستقبل وليس لمعالجة هموم الواقع الراهن آنذاك وحسب. لهذا اصبح رمزاً لوحدة الشعب اكثر منه خطة عمل او عقداً ملزماً للمتعاقدين. او اتفاقاً على ثوابت. او اعلاناً للمبادىء. او مقالاً سياسياً رومانسياً عن نضال شعب يطمح الى استعادة حقه السليب. جاء الميثاق عملاً تحريضياً من قبل شعب مشرد نصفه على الاقل خارج ارضه ولمجموع امة عربية متحمسة لعمل قومي يؤدي الى الرد على الهزيمة. والنهوض لاحتلال مكان لائق تحت الشمس. لهذا ايضاً وبعد اقراره ونشره تحول الى حالة مقدسة لا يمكن مسها او تهميشها بسهولة. وكانت (اسرائيل) والحركة الصهيونية تعلم ذلك.

جاء الميثاق الوطني بعد تعديله مجرداً من اية مقدمات كالتي كانت له عندما اقره المجلس الوطني الفلسطيني الاول في مدينة القدس. ولم تكن صدفة ان يكون بثلاث وثلاثين مادة. وان يكون نصاً مفعماً بالالتزام بالقتال ورفض الصلح مع العدو بأية صورة كانت. لقد كان ضرورة واستمر كذلك. فأصبح مستحيل الالغاء. رغم انه يشكل حالة خلافية في الفصائل الفلسطينية المسلحة. ولكنه صمد بالفعل ليصبح ميزاناً للمواقف الوطنية. معه او ضده. وصار بقاؤه والتشبث الشعبي به الفيصل للحكم على الثبات والوفاء لفلسطين ووحدة شعبها في الوطن والشتات.

واليوم ونتنياهو يطرح باصرار ان يحصل على قرار الغائه من سلطة الحكم الذاتي المحدود. شرطاً اساسياً ضمن شروط مجحفة تسد الطريق على السلام - يذكر المواطن العربي بجزء من رواية جورج اورويل الشهيرة عام ١٩٨٤. في تلك الرواية يطلب الحاكم من معارضيه ليس ان يعترفوا بشرعية وجوده لفظياً وحسب. بل ويصر على ان يحبوه فعلاً. ويقتنعوا ايضاً انه الحقيقة الوحيدة في واقعهم. في عملية غسل دماغ لا انسانية ليس لها مثيل. - وكم ينطبق ذلك على ما تحاول الصهيونية ان تقوم به مع شعب فلسطين والامة العربية. من خلال اقرارهم بتدمير البنية العليا في حياتهم الفكرية. والتي يشكل الميثاق الوطني الفلسطيني جزءاً منها كونه نصاً مكتوباً.

لكل هذه الاعتبارات تبدو المطالبة بالغاء الميثاق تحدياً قومياً يستحيل ان تحصل على اقرارد. وقد وصلت عملية السلام الى الجدار المسدود.

لماذا يقف العرب الشرفاء مع العراق وضد امريكا ؟

● المحامي ضويع المحادين

امريكا وخلفها الصهيونية هي التي انشات دولة اسرائيل في فلسطين وطردت الشعب الفلسطيني من ارضه الى شتى انحاء العالم.

امريكا تقف دائماً الى جانب اسرائيل في كافة المحافل والمجالات، وتؤيدها في التمرد على القرارات الدولية.

امريكا تزود اسرائيل بكل انواع التكنولوجيا الحديثة والاسلحة لتبقى اسرائيل اقوى من كل الدول العربية.

امريكا ساعدت اسرائيل في امتلاك الاسلحة الذرية والنووية وكل اسلحة الدمار الشامل الحديثة لتبقى مسيطرة على كل العرب. وتقمعهم كلما فكروا في استرداد فلسطين العربية واعادة اهلها اليها.

امريكا ساعدت اسرائيل على ضرب مصر وسوريا والاردن سنة ١٩٦٧، واحتلال سيناء والجولان والضفة الغربية. ولا تزال هذه الدول تعاني من نتائج تلك الضربة.

امريكا ساعدت اسرائيل وقدمت لها المعلومات لضرب المفاعل الذري العراقي سنة ١٩٨١.

امريكا قامت بضرب ليبيا بالطائرات واستهدفت قتل القذافي لانها شعرت ان ليبيا تتمرد عليها ولا تسير بركابها.

امريكا وقفت مع استمرار الحرب العراقية الايرانية لمدة ثماني سنوات حتى استنزفت قوة الدولتين الجارتين. لانها تشعر ان سياسة كل من هاتين الدولتين لا تنسجم مع السياسة الامريكية.

امريكا هي التي وقفت خلف الازمة الكويتية - العراقية سنة ١٩٩٠ وهي التي تامرت على العراق وزجته في احتلال الكويت، ومن ثم ألبت عليه دول العالم كله، ثم قامت تحت مظلة القطاع العالمي بضرب العراق وتدمير المنشآت فيه والبنية التحتية والمصانع والجسور لمدة ٤٠ يوماً بما يشبه حرباً عالمية ضد العراق لوحده، ولم يوجد من يقف معه او يدافع عنه حتى بالكلام، خوفاً ورهبة من سطوة امريكا وغضبها.

امريكا هي التي ضربت بالطائرات معامل الادوية في السودان بحجة ان السودان يقدم المساعدة للثوار المسلمين الذين يقاومون السيطرة الامريكية على بلاد العرب والمسلمين.

امريكا هي التي تتآمر مع الصهيونية لضرب الحركات الاسلامية، وتعمل على تشويه سمعة الاسلام في العالم، والصاق تهمة الارهاب والرجعية بالدين الاسلامي.

امريكا تعتبر نفسها سيدة العالم كله بلا منازع، وتعمل ما تراه مناسباً لتحقيق مصالحها واطماعها وخدمة اعوانها. ولذلك فهي تصول وتجول وتضرب وتحاصر وتهدد وتخوف كل من لا يخضع لنفوذها ويسير في ركابها، وهي اول دولة تستعمل السلاح الذري في العالم.

امريكا توحي لمعظم حكام الدول في العالم بان مصيرهم بيدها، فما عليهم الا الطاعة والتعاون معها والسير بركابها، والا فقدوا كراسيهم.

امريكا هي التي تخضع الامم المتحدة ومجلس الامن لنفوذها، وتستعمل الامم المتحدة ومجلس الامن لتحقيق اهدافها عن طريق الضغط وتبادل المصالح، واذا طرح اي مشروع من قبل الامم المتحدة او مجلس الامن لا يتفق ومصالح امريكا فانها تستعمل ضده حق الفيتو (النقض).

امريكا هي التي تسعى جاهدة وتقنع غيرها من اعضاء مجلس الامن بتطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الامن بحذافيرها بحق العراق، وكل يوم تجدد طلبات جديدة لغايات استبعاد رفع الحصار عن العراق. في حين لا نرى امريكا تضغط على اسرائيل لتطبيق قرارات مجلس الامن الصادرة منذ سنوات عديدة، وهي قرارات كثيرة لا تزال قابعة في رفوف مجلس الامن يعلوها الغبار، واسرائيل لا تحفل بها وكل ذلك بتشجيع من امريكا.

امريكا هي التي تسيطر على صندوق النقد الدولي والذي من خلاله تستطيع اذا ارادت تدمير اقتصاد اي دولة تعارض النفوذ الامريكي.

من خلال ما ورد لم نعلم او نعرف او نسمع ان هناك دولة في العالم وقفت بحزم في وجه امريكا وانحازت الى جانب الحق العادل لاي شعب من الشعوب نظراً لان امريكا لا تسمح بذلك.

العراق وحده في العالم الذي رفض السير في ركاب امريكا علناً، علماً انه قد يوجد دولة اخرى ترفض ان تسير في ركاب امريكا ولكنها صامتة اتقاء للشر الامريكي والتآمر الامريكي.

العراق يعلن على رؤوس الاشهاد انه لن يسير في ركاب السياسة الامريكية. وذلك من خلال ما يلي..

- رغبته في امتلاك التكنولوجيا الحديثة من اي جهة.
- رغبته في السير على طريق العلم والتقدم والتطور.
- رغبته في استقلالية قراره الوطني وعدم التبعية.
- رغبته في التعاون مع اي دولة في العالم دون قيود.
- رغبته في العمل على رفع شأن العراق في المحافل الدولية كدولة ذات حضارة وقيم وتطلعات مشروعة.
- رغبته في رفع شعار الوحدة العربية والعمل على تطبيقه.
- رغبته في اثبات ان العرب امة واحدة، وثروة العرب لكل العرب تصرف على تحسين اوضاعهم ولا تصرف على الموبقات وما يخالف قيم العرب ومبادئ الاسلام.
- رغبته في ان يرى الاجنبي وقد رفع يده عن امة العرب وترك العرب لمعالجة قضاياهم بانفسهم دون تدخل.
- رغبته في ان يرى العرب وقد استعادوا دورهم في بناء الحضارة العالمية كأمة قوية غنية لا تعتدي على احد او جهة او دولة اخرى.

وهذه التطلعات اذا دققنا النظر فيها فسنجدها تطلعات مشروعة لامة عربية متفرقة مفككة يطمع فيها الطامعون. ويغزوها الغزاة. ويتآمر عليها الاجنبي. وينتشر الفقر والبطالة والتخلف بين ٦٠٪ من ابنائها.

ان مثل هذه الظروف والامراض المختلفة التي تنخر في جسم الامة العربية لا تنتهي ولا تزول الا بتحقيق الوحدة العربية والحرية الايجابية والعدالة الاجتماعية في ظل دولة عربية قوية غنية بالثروات المادية والقيم العربية ومبادئ الديانات السماوية وما انتجه العقل البشري على مر العصور من فكر صالح ومفيد. وهذا المطلب ضروري للامة العربية اسوة بالامم الفرنسية والالمانية واليابانية. لأن الامة عندما تكون موحدة وقوية تستطيع ان توفر الحياة الكريمة لشعوبها. وتقوم بدورها في بناء الحضارة العالمية بعيداً عن الخوف والشك..

ان العمل من اجل الوحدة العربية هو واجب ومسؤولية الاحرار العرب وهذا العمل هو فرض عين على كل عربي حر. سواء كان حاكماً او مسؤولاً او مواطناً. ولذلك نرى الامة العربية تتململ باستمرار نحو الوحدة فتخطئ وتصيب.

هذا الموضوع.. موضوع الوحدة العربية المطلوبة لا تفهمه امريكا والدول الغربية كلها عند العرب ومشروعية تطلعاتهم في اقامة الوحدة. وكما هو معروف بان هذا الهدف ليس سهل التحقيق فهناك صعوبات داخلية وقطرية ودولية. ومع ذلك نرى العراق يرفع بالاضافة الى سوريا شعار الوحدة العربية. لانه مهد الحضارات حيث نشأت فيه الحضارات المتنوعة لشعوب الاكاديين والسومريين والاشوريين والبابليين والمناذرة والعرب المسلمين. فالعراق من اكثر بلدان العالم عراقة في الحضارة، وعنه اخذت معظم شعوب العالم علوم الطب والفلك والقانون. كما ظهر به قادة عظام خلد ذكرهم التاريخ ومنهم سنحاريب. سرجون. نبوخذ نصر. حمورابي. هارون الرشيد. المأمون. صلاح الدين الايوبي. وهؤلاء اعلام بارزة في التاريخ.

هذا الشعب العراقي الذي يعيش المعاناة منذ ثماني سنوات على مشهد ومرأى من العالم أجمع، دون ان نجد من يقف الى جانبه بدافع الاخوة او الدين او الانسانية الا اقل الدول.. مازال صابراً على المعاناة التي وصفها شاعره عبد الرزاق عبد الواحد إذ قال :

بغداد أهلوك رغم الجرح صبرهمو
صبرَ الكريم وان جاعوا وان ثَكِلوا
لكنَّ أهلي العراقيين مغلقةٌ
أفواههم بدماهم فرط ما خذلوا
دماً يمجّون انا استنطقوا، ودماً
إذ يسكتون بجوف الروح ينهمل

ان شعب العراق يعاني. وهذه المعاناة تبعث فيه روح التحدي. وسيعتمد على نفسه ويتجاوز المحنة، رائده في ذلك الآية الكريمة.. (فإن مع العسر يسرا. ان مع العسرا يسرا).

ولسوف تدفع المحنة والمعاناة الشعب العراقي الى النهوض والتقدم بعد كل ما اصابه من تدمير وحصار وتآمر. وذلك مثلما نهض الشعب الالماني والشعب الياباني بعد ان دمرتهما الحرب العالمية الثانية، وقتلت منهما حوالي عشرة ملايين نسمة. فها هما اليوم من اغنى واقوى شعوب العالم.

الجيش الاسرائيلي أعجز عن حسم المواجهة في جنوب لبنان

● احمد ابو هدبة
باحث فلسطيني - دمشق

"اننا نموت، وانتم تلوذون بالصمت" بهذه الكلمات. يبدأ مطلع اغنية لمجموعة من جنود الاحتلال الصهيوني المتواجدين في جنوب لبنان. وذلك ضمن برنامج اسبوعي ساخر. بثته احدى قنوات التلفزيون "الاسرائيلي".

فعلى الرغم من الصورة الكاريكاتيرية لذلك المشهد. فانه يعكس في حقيقة الامر. صعوبة وتأزم الوضع العسكري الصهيوني. وسوء الحالة المعنوية وتدهورها عند جنود الاحتلال في الجنوب اللبناني المحتل جرّاء تصعيد العمليات العسكرية الناجعة. كماً ونوعاً. والتي ينفذها مقاتلو حزب الله.

وليست المرة الاولى التي تجد الآلة العسكرية الصهيونية نفسها عاجزة امام مثل هذا الوضع. فلطالما تبجح كبار ضباطها بانهم يمتلكون كل ما من شأنه ان يذلل الصعاب التي تواجه التهم في ميادين المعارك، لكنها المرة الاولى التي يردون عجزهم الى عدم امتلاك "حلول سحرية" على حد تعبير "موفاز" رئيس اركان جيش الاحتلال. الى جانب الارباك الحاصل على المستوى السياسي لحكومة نتنياهو. فقد بات واضحاً لأغلب وزرائه ان السجال حول الانسحاب من طرف واحد. يخلو من اي معنى. فالمسألة المهمة لدى الشارع "الاسرائيلي" تكمن في سلسلة الاخفاقات الاخيرة التي منيت بها تلك الآلة العسكرية "فقبل ان تنتهي لجنة تحقيق من عملها تبرز ضرورة لتشكيل لجنة اخرى كما وصفت صحيفة "هآرتس".

فالحصيلة التي اعدتها قيادة الجبهة الشمالية ونشرتها وسائل الاعلام "الاسرائيلي" تقول ان قوات الاحتلال قد تعرضت لاكثر من ١٠٠٠ عملية هجوم مسلحة نفذها مقاتلو حزب الله. وان هذه العمليات قد اوقعت حتى يوم الجمعة ١٩٩٨/١١/٢٧ اثنين وعشرين قتيلاً في صفوف تلك القوات. عدا عن الجرحى. واضافت تلك المصادر ان عدد العمليات المنفذة ضد قواتها في الجنوب اللبناني المحتل قد ازدادت هذا العام بنسبة الضعف مقارنة مع العام السابق.

والاهم من ذلك. ان عمليات حزب الله. تزداد احكاماً وتطوراً نوعياً من وقت لآخر. خاصة بعد استخدام اسلحة متطورة مضادة للدبابات والطائرات كصواريخ (باغوت وستريلا). وبذلك اصبح قادرا على "تشخيص دقيق لمكامن الضعف في القوات الاسرائيلية" كما جاء على لسان احد كبار ضباط الجبهة الشمالية لقوات الاحتلال.

ومع ذلك فان الاوساط العسكرية ذاتها باتت تدرك ان امكانيات الرد في هذا المجال قليلة "فليست هناك وسيلة سياسية او عسكرية الا وجربتها اسرائيل في لبنان. فكانت النتائج مزيداً من القتلى والجرحى".

وسلسلة النجاحات العسكرية التي حققها حزب الله. وضع جيش الاحتلال في "ورطة". فهو "لا يملك حلاً واضحاً. وان اياماً صعبة وقاسية ستنتظره في الجنوب. في الوقت الذي يصر فيه على عدم الانسحاب من الجنوب". حسب مصادر في الاستخبارات العسكرية "الاسرائيلية".

فمعضلة جيش الاحتلال مع حزب الله، كما حددها. "زئيف شيف" المحلل العسكري لصحيفة "هآرتس" تكمن في "ان منظمة (عصابية) صغيرة بلغت مع اسرائيل حد الردع المتبادل. لانها افلحت في خلق وضع غدت معه مستوطنات الشمال رهينة. وحزب الله يحذر من انه سيضرب المستوطنات في حال ضرب البنية الاقتصادية اللبنانية. ولكي لا تتعرض المستوطنات للقصف بات على الجيش ابداء الحذر اضعافاً مضاعفة قبل ان يرد".

يمعنى ان حزب الله. من خلال استخدامه جملة من الاساليب التكتيكية القتالية. تمكن من ضرب احدى المرتكزات الاساسية في العقيدة العسكرية لجيش الاحتلال. والتي تقوم على عنصر الهجوم والمباغتة. واستطاع حزب الله انتزاع اهم عنصر من عناصر تلك العقيدة. وتحويلها لصالح تكتيكه الميداني. ونقصد عنصر المباغتة. اضافة لاختيار الموقع والتوقيت المناسبين. وفي اقرب نقطة من مواقع خصمه وعلى مسافات تتيح لمقاتليه رؤية ومعاينة اهدافه بدقة وتفعيل العبوات الناسفة بالتزامن مع دوائر نارية مكثفة من اسلحة متوسطة وخفيفة وتغطية وابل من قذائف الهاون. كما حدث في عملية (مركبا) في السادس عشر من الشهر المنصرم. وهذا ما اجبر قوات الاحتلال على الاستحكام في مواقعها طوال الوقت. وتزويدها بالمواد التموينية لمدة اطول. واستخدام المروحيات لتبديل القوات ووسائل المراقبة الحديثة ذات التقنية العالية من اجل تجنب المواجهة المباشرة مع مقاتلي حزب الله. والتخلي نهائياً عن نصب الكمائن.

ويؤكد زئيف شيف ان "معضلة" جيش الاحتلال في الجنوب اللبناني "لا تقف عند الجوانب التقنية فقط. فهم يلقون مصرعهم داخل المواقع الحصينة وخارجها. واثناء ركوبهم المصفحات او الدوريات الراجلة. وعند خروجهم للبحث عن عناصر حزب الله الذين ينتظرونهم عند بوابات مواقعهم".

فالاجيال الجديدة من العبوات الناسفة التي استطاع حزب الله تطويرها بمهارة فائقة تشكل اليوم المشكلة الاكثر خطورة بالنسبة لجيش الاحتلال. فهي "اكثر دقة واشد هلاكاً وافضل تمويهاً" كما وصفها ضابط كبير في الجبهة الشمالية.

وامام هذا الوضع يجد جيش الاحتلال نفسه امام خيارات أحلاها مر. فاختيار قيادة الجيش تقليص نشاطاتها المباغتة، سيجعل "حزب الله يهرع الى استغلال الوضع سيما وان مقاتليه قد اصبحوا على درجة عالية من التخصص في استغلال فرص من هذا النوع. فتقليص الدوريات والكمائن سيؤدي الى زرع المزيد من العبوات الناسفة على الطرق الرئيسية للقوافل" حسب ما ورد على لسان احد الضباط الكبار.

وقد باتت حيرة وتخبط قادة قوات الاحتلال في الجنوب المحتل اكثر شدة. من نتائج سلسلة العمليات العسكرية المؤلمة التي نفذها مقاتلو حزب الله مؤخراً. فبعض العسكريين اعتبر ان "اخراج قوة خارج الموقع تعني مجازفة كبيرة. ومهمة اية قوة في منطقة مفتوحة ستكون اكثر تعقيداً". والقيادة العسكرية الاسرائيلية لا تخف خشيتها من فقدان الرأي العام "الاسرائيلي" جراء الوضع العسكري المتدهور لقواتها في الجنوب.

ويرى (موفاز) رئيس الاركان ان "على (اسرائيل) دفع الثمن مقابل استمرار احتلالها للجنوب اللبناني ومحاربة مقاتلي حزب الله. طالما ان الوضع القائم باق كما هو عليه. وطالما انه ليس هناك جهة تتولى المسؤولية بدلاً من جيشه". فالبدائل التي يطرحها قادة جيش الاحتلال لا تكمن في خيار الانسحاب الاحادي وانما في اتخاذ سلسلة من التدابير التكتيكية لتعزيز حماية جنودهم والابقاء على مهمة الجيش في اطارها الحالي.

والملفت للنظر ان اقوال معظم القادة العسكريين "الاسرائيليين". فيما يتعلق باتخاذ التدابير التكتيكية تلك. تنطوي على قدر كبير من التناقض. وفي اكثر من مناسبة. وخاصة عندما يعتبرون ازدياد حجم الخسائر التي الحقت بقواتهم لا يرجع الى النوعية المتطورة للعبوات الناسفة "وانما لاحجامها الكبيرة وزرعها في اماكن مرتفعة يسهل التحكم بها وتوجيهها. وينطلق منها كميات كبيرة من الكرات المعدنية في دائرة قطرها ستة الى سبعة امتار".

وتضيف المصادر العسكرية ان "مشكلة العبوات الناسفة تكرر نفسها بوصفها الاكثر خطورة من جانب حزب الله" بينما تم العثور. على حد زعم تلك المصادر. على "حلول معقولة نسبياً لخطر الصواريخ المضادة للدبابات".

ورغم ذلك. فان جيش الاحتلال يجد نفسه محاصراً حتى داخل موقعه. فعندما يحاول جنوده الخروج لزرع الكمائن. يقعون في شباك العبوات الناسفة. وفي هذا السياق يقول زئيف شيف : "ان الجيش يجد نفسه في مثل هاتين الحالتين في كمائن حزب الله من جهة وامام عبواته الشديدة الانفجار من الجهة الاخرى".

ويظهر للعيان. امام وضع كهذا. عجز جيش الاحتلال "الاسرائيلي" امام اساليب حزب الله القتالية. وعدم قدرة الجيش على "حسم المعركة" مع حزب الله. سيما وان هذا الوضع قد فرض قيوداً كبيرة وكثيرة على قرارات المؤسسة السياسية "الاسرائيلية" بشأن وضع المستوطنات في الشمال". ويضيف شيف انه "بدلاً من ان تقدم الحكومة حلاً عسكرياً. لم يعد هذا الجيش قادراً على تحقيق نصر حاسم. وهو بذلك يخلق مشكلة استراتيجية".

ولا ريب ان تدني قدرة الجيش "الاسرائيلي" على الصمود في الجنوب اللبناني وعدم احتمال الرأي العام "الاسرائيلي" لرؤية المزيد من النعوش. تزيد من شدة الضغط على حكومة نتنياهو وتضاعف ايضاً من ارباك وتخبط المؤسستين السياسية والعسكرية على حد سواء. الامر الذي "سيزيد من مخاطر توجههما نحو حلول متطرفة" حسب رأي المحلل العسكري زئيف شيف.

ويبقى السؤال. من خلال ما تقدم. هل فعلاً ما يزال الجنوب اللبناني ارضاً مستباحة وواحة خضراء "للاسرائيليين" لممارسة كل اشكال القمع والارهاب والقتل المتأصلين في الفكر العسكري الصهيوني المتطرف ؟

الانتفاضة المتجددة

بهجت ابو غربية

تحية لانتفاضة شعبنا المتجددة في الوطن المحتل، تحية اكبار واجلال لارواح الشهداء الابرار، تحية للجرحى والاسرى، تحية لكل مقاتل ومناضل ضد العدو الصهيوني المحتل الذي عجز عن اخضاع شعبنا والقضاء على مقاومته على الرغم من كل اجراءاته ومؤامراته، تحية لكفاح شعبنا المتجدد المستمر حتى التحرير والعودة.

في مثل هذه الايام من تسع سنوات خلت، انطلقت انتفاضة شعبنا العربي الباسلة في فلسطين المحتلة، ففاجأت العالم بمدى قدرات شعبنا وجرأته وبطولته في مقارعة العدو الصهيوني المحتل والمدجج بالسلاح والمغرور بعنصريته وادعاء التفوق، وبجيشه الذي زعم انه لا يغلب.

شعبنا تحت الاحتلال يتغلب على جنود العدو بالحجارة، يتحدى رصاصهم وقنابلهم وسجونهم ووحشيتهم، يعطل فاعلية جميع اسلحتهم، فدباباتهم طائراتهم مدفعيتهم اصبحت لا تجدي شيئاً في مواجهة فتيان شجعان استعذبوا الموت في سبيل الحفاظ على ارضهم، وفضلوا الاستشهاد على حياة الذل، حتى اصبحت كلمة (الانتفاضة) تستخدم في كل لغات العالم تعبيراً عن نوع جديد من الثورات الشعبية.

ان شعباً هذه عزيمته وهذه تضحياته لا بد ان ينتصر.

لم تكن هذه هي الانتفاضة او الثورة الاولى لشعبنا خلال صراعه الطويل مع العدو الامبريالي الصهيوني، منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين وصدور وعد بلفور، فقد تكررت انتفاضات شعبنا وثوراته، على الرغم من ضخامة قوى الحركة الصهيونية وتحالفاتها الاستعمارية والامبريالية بقيادة بريطانيا العظمى والولايات المتحدة فيما بعد، وعلى الرغم من كل اجراءات الاعداء لحصر الصراع في حدود اقليمية ضيقة وعزله عن عمقه وامتداده القومي.

لقد تواصل نضال شعبنا على مدى القرن الحالي وكان من نتائج هذا الصراع الطويل ان تمرس في ميادين الكفاح، وازداد جرأة وصلابة وصموداً، كما ان خطورة الغزو والتحدي الذي تعرض له شعبنا، ضاعف من حدة الصراع وعنف التحدي، فقد تمثل هذا الغزو والتحدي في محاولات اجتثاثه من ارضه واحلال يهود العالم مكانه، وبذلك اصبح الصراع صراع بقاء او اندثار، صراع وجود، صراع ان تكون او لا تكون.

ويلاحظ المتتبع لتاريخ ثورات شعبنا ان العدو في كل مرة لم يكن يتمكن من اخمادها بالقوة فيلجأ الى استخدام الوسائل السياسية المضللة، وطرح الحلول السياسية المخادعة، لاجهاض الصراع، حتى يرضى بها البعض، فتؤدي الى انقسام الشعب على نفسه، ويستخدم العدو بعضنا ضد البعض الأخر، لانهاء المقاومة او اضعافها.

ولكن مهما طال الخداع واتقن التضليل، كان لا بد للحقيقة ان تبرز من جديد، وينكشف زيف الحلول السياسية التي يطرحها العدو، وتتضح اخطارها على الانسان وعلى ارض الوطن، وعندها يعود الصراع ويتجدد، وتستأنف الانتفاضة فعالياتها الثورية.

عندما عقد مؤتمر مدريد ثم تلته اتفاقية اوسلو، احيطت هذه التحركات السياسية بحملات دعائية مضللة، صورت الامر وكأنه انتصار على العدو، وقبل البعض بتنفيذ خطة الحكم الذاتي المحدود التي حاكها وطرحها العدو الصهيوني للخروج من مأزق الانتفاضة واجهاضها، بعد ان اصبح قطاع غزة شبه محرر، واصبح العدو يبحث عن جهة تقبل ادارة القطاع، واصبح قادة العدو يصرحون بانهم يمكن ان ينسحبوا من طرف واحد، مكررين قولهم (ليذهب قطاع غزة الى البحر) وفاوضوا مصر لتتولى ادارة القطاع فرفضت، واخيراً وجدوا ضالتهم في قيادة ياسر عرفات فتولوه وساعدوه هم والولايات المتحدة.

لم يكن شعبنا في البداية يعرف حقيقة ما يجري في الخفاء، وصورت له الدعايات المضللة ان اتفاقات اوسلو ستقدم حلاً وطنياً، فقبل البعض مشروع الحكم الذاتي المحدود ورفض البعض الأخر، ووقف كثيرون موقف التردد والحيرة.

وبعد تطبيق بعض مراحل الحكم الذاتي، اتضحت للشعب حقيقة نوايا العدو السوداء، ولمس الى اية هاوية تقوده جماعة اوسلو وواي بلانتيشن. فالارض تصادر والمستعمرات تقام وتوسع. والوطن يمزق اشلاء ومعازل يحيط بها العدو من كل جانب، واجهزة الامن مسخرة ومجندة ضد جماهير الشعب وقوى المقاومة.

لقد ظن البعض ان عهد الانتفاضة قد ولى ولن تقوم لها قائمة. ففاجأ شعبنا العالم من جديد بانتفاضة عارمة متجددة، انتفاضة على العدو الصهيوني واجراءاته التي تستهدف تصفية القضية، انتفاضة ضد اتفاقات اوسلو وتوابعها، انتفاضة على من وقعوها، انتفاضة ضد الولايات المتحدة وزيارة الرئيس كلنتون، انتفاضة ضد كل هذه الامور المتداخلة، جملة وتفصيلاً.

لن يستسلم شعبنا، ولن يتنازل عن ارضه وميثاقه الوطني. لن يتنازل عن حريته مهما طال الزمن. لن يتنازل عن حق التحرير والعودة.

تحية دائمة لشعبنا في ذكرى انتفاضته المجيدة المتجددة.. واننا لمنتصرون.

المجد — على ضفاف

فتحت دمشق الفيحاء ذراعيها الصامدتين، لاحتضان خيرة الخيرة من ابناء فلسطين القابضين في هذا الزمن الاستسلامي الرديء، على جمر مبادئهم، واحلام شعبهم، وآمال وطنهم، وتطلعات امتهم، وشرف مرجعيتهم الممهورة سطور ميثاقها الوطني بدماء الشهداء، وعذابات السجناء، ونضالات الثوار، وابتهالات الامهات.

فتحت دمشق .. عاصمة التاريخ العربي، قلبها الكبير لاستقبال صفوة الصفوة من ابناء فلسطين والعرب الثابتين على العهد، والمراهنين على المستقبل، والمتشبثين باصالة الثوابت، والرافضين لادبيات الارتداد، والمسكونين بصدق العزيمة والارادة، والموقنين ان فلسطين كانت عربية، وستعود من البحر الى النهر عربية، مهما طال الزمان وبلغت التضحيات.

من غير دمشق، يمكنه الوقوف في هذا العصر الصهيوني، مع احرار فلسطين ؟؟ من غير دمشق، يمكنه الوقوف في وجه اتفاقات المرتدين والليكوديين ؟؟ من غير دمشق يجرؤ على استضافة مؤتمر الرافضين والمعارضين لانعقاد المجلس الوطني العرفاتي في غزة برئاسة كلنتون .. هولاكو القرن العشرين ؟؟

لقد كفت دمشق ووفت، واثبتت من جديد انها حاضرة العرب وحاضنة فلسطين، وانها اخر حصون النخوة العربية، وقلاع الصبر الثوري الجميل .. فلولا دمشق لما وجد رهبان الحلم الفلسطيني، ودعاة الكفاح المسلح، وحراس الميثاق الوطني اية ارض عربية يأوون اليها، ويتقاطرون عليها، ويجتمعون في رحابها.

يعلم المجتمعون في عاصمة الامويين، انهم لن يحرروا فلسطين غدا، ولن يغيروا في معادلات الواقع الراهن كثيرا، ولن يردعوا المرتدين من بني قومهم، او يهزموا المحتلين من بني صهيون، ولن يمنعوا عشيق مونيكا من ترؤس مجلس حاخامات غزة لاعادة اعدام الميثاق الوطني .. غير ان اولئك المجتمعين في دمشق يعلمون كذلك ان الحق معهم رغم غياب القوة، وان التاريخ الى جانبهم رغم انحراف الحاضر، وان المستقبل لهم رغم ضآلة امكاناتهم وضخامة قوى اعدائهم، وان فلسطين كلها وطنهم رغم تفريط المستسلمين، واستيطان المستوطنين، واتكار واستكبار الامبرياليين.

يكفي اولئك المعارضين شرفا انهم حراس الحلم .. حلم التحرير والعودة، وحماة الحقيقة .. حقيقة عروبة فلسطين، وسدنة الميثاق .. ميثاق الضمير الفلسطيني، ودعاة الوحدة .. وحدة الامة العربية، وفرسان الاسلام .. اسلام الجهاد والاستشهاد في سبيل الله والوطن.

يكفيهم شرفا انهم لن يساوموا حتى ولو لم يحرروا، وانهم لن يتنازلوا حتى ولو لم يسترجعوا، وانهم لن يتساقطوا حتى ولو لم يتقدموا، وانهم لن ينهزموا حتى ولو لم ينتصروا، وانهم لن يفرطوا بالثوابت والمبادئ حتى ولو لم يستطيعوا تجسيدها، وانهم لن يعاقروا اليأس او يعاشروا الاحباط حتى ولو لم ينجحوا بعد في تحقيق آمالهم وانجاز اهدافهم.

دعونا نستحضر التاريخ لعلنا نتعلم بعض دروسه. فقد طال ذات يوم بعيد امد الاحتلال الصليبي والتتاري لبلادنا، وقد تساقط الكثير من القادة والرموز العرب والمسلمين، فباعوا انفسهم للغزاة والمحتلين .. غير ان القلة المؤمنة والمخلصة لم تسمح لليأس بالتسلل الى وجدانها، ولم تترك لموازين القوى الظالمة التحكم في قراراتها وخياراتها .. بل استنفرت روحها الجهادية، ومنحت ذاتها للنضال، وامتشقت سيف البطولة، وراهنت على جوهر الامة، وحدقت في عين المستقبل، وتواصت بالحق وتواصت بالصبر، وايقنت ان النصر من عند الله .. فتمسكت بالثوابت والمبادئ، ورفضت مقولات الامر الواقع، وصغرت في عيونها جحافل الاعداء، ونهضت من فورها تقاتل المرتدين والمحتلين حتى تحقق لها الفوز المكين، واذن المولى لها بالنصر المبين.

لقد انتصر بالاسلام كل من السلطان قطز والظاهر بيبرس وصلاح الدين الايوبي، رغم انهم لم يكونوا عربا، وان كانوا مسلمين .. فهل كثير علينا نحن معشر الجامعين بين عراقة العروبة، وعبقرية الاسلام، ان نرفض غزوة الصهاينة، ونقاوم هجمة الصليبية الجديدة، ونتمسك الى اخر الزمان بشرف ميثاقنا الوطني، وطهر ترابنا الفلسطيني ؟؟

هل كثير علينا ان نقتدي بجمال عبد الناصر، وليس انور السادات ؟؟ وان نحذو حذو صلاح الدين، وليس "ابو رغال" ؟؟ وان نسير خلف راية عز الدين القسام، وليس ابن العلقمي ؟؟ وان نرفع سيف التحدي والمقاومة، وليس اغصان الزيتون والزيزفون ؟؟ وان نعلن من دمشق ما يناقض على طول الخط، مقررات غزة المكرسة لتحرير كلنتون من تبعات قضية الغرام المحرم مع مونيكا ؟؟

لماذا تدفع فلسطين ضريبة هذا الغرام الاثم بين كلنتون ومونيكا ؟؟ لماذا يريدون نشر فستان مونيكا اياه في باحة المسجد الاقصى ؟؟ لماذا يريدون للحق ان يبيت في سرير الباطل ؟؟ لماذا يريدون للحقيقة ان تغيب تحت اردية الكذب والتزوير ؟ لماذا يتم شطب الميثاق الوطني غداة رشوة المليارات الثلاثة المقدمة من مجموعة الدول المانحة ؟؟ لماذا استشهد مئة الف فلسطيني، مادامت النهاية ستكون في اوسلو وليس القدس ؟؟ ولماذا يتحول الاحتلال الاسرائيلي في عهد السلطة "الوطنية جدا" الى امتلاك واستيطان واسرلة دائمة ؟؟

في دمشق .. عاصمة بلاد الشام، كانت بداية مشوار الكفاح الفلسطيني المسلح اواسط الستينات. وفي دمشق هذا الاوان يتعين ان ينطلق الشوط الثاني من مسيرة ذلك الكفاح، وان يبدأ الفصل الثاني من كتاب الثورة الشعبية، وان يتولد الشباب الثاني في عمر منظمة التحرير، وان تشهد خاتمة الالفية الثانية من الزمن الفلسطيني نمطا جديدا من انماط المقاومة والمنازلة والصراع.

لا صلح .. لا اعتراف .. لا مفاوضات، تلك هي لاءات عبد الناصر الثلاثة، رفعها بعزيمة الرجال، وشجاعة الابطال فوق سارية مؤتمر قمة الخرطوم، غداة هزيمة حزيران التي لم تستطع على فداحتها، النيل من ثبات ذلك القائد الخالد قيد انملة، او اضعاف صلابته وروحه المعنوية باي درجة، او زحزحته عن المبادئ والثوابت ولو مترا واحدا.

تلك اللاءات الثلاثة ستظل اقانيمنا ومرجعيتنا وبوصلة توجهنا، نحن ابناء الحركة الناصرية، حاضرا ومستقبلا والى يوم الدين.. فليس فينا من يصالح عدوا، وليس فينا من يفرط بحبة تراب، وليس فينا من يوالي الولايات المتحدة، وليس فينا من يساوم على حق وطني، وليس فينا من يعترف لاسرائيل باي وجود واي حدود، مهما عظمت قواتها او بلغت تحالفاتها او اتسعت دائرة المتساقطين في حبائلها وشباكها.

وسنظل نؤمن بان الدهر يومان .. يوم لنا سوف يأتي عاجلا او آجلا، ويوم علينا سوف نثبت له، ونعمل من خلال العناد الثوري والصبر الايجابي على سرعة تبديله وترحيله .. والله ناصرنا على القوم الكافرين والمارقين والمرتدين.

[illegible] الحق والميثاق



بقلم : فهد الريماوي



[illegible] المعارضة [illegible] عن اسقاط صدام

اعترف مسؤولون امريكيون ان المعارضة العراقية ضعيفة ومنقسمة الى درجة يصعب معها تصور كيف يمكن لها ان تزيح الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال هؤلاء في تقرير نشرته مجلة الاسبوع العربي، ان كثرة جماعات المعارضة وتضارب مصالحها وتنافرها ادى الى اعاقة السبيل امام واشنطن ولندن، لايجاد طريقة لاسقاط الرئيس العراقي.

واعترفوا ان الادارة الامريكية لم تحسم بعد رأيها في طبيعة التنظيمات التي تتلقى الدعم، حيث يجب على الادارة الامريكية، وبموجب "قانون تحرير العراق"، الذي اقره الكونغرس أن تحدد القوى والتنظيمات التي ستتلقى الدعم في مهلة اقصاها نهاية شهر كانون ثاني القادم.

من جانبها تبدي جماعات المعارضة العراقية شكوكها بحقيقة النوايا الامريكية والبريطانية، وتقول ان اي خطة لدعم المؤتمر الوطني العراقي لن تحظى بأي مساندة داخل العراق، وان مثل هذه السياسة تؤدي الى تقوية صدام حسين وليس ازاحته.

الديموقراطية تنفي اي اتصال بين عرفات وحواتمة

ادانت الجبهة الديمقراطية سلوكاً وصفته بالموتور لطرف مشارك في المؤتمر الوطني الفلسطيني وزع على بعض وكالات الانباء معلومات عن رسالة وصلت من ياسر عرفات الى نايف حواتمة لاجهاض المؤتمر.

واعتبر مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية بأن هذا السلوك ينكرنا بسياسة الانقسام اللاوحدوية في الساحة الفلسطينية، ويعيد انتاج آليات الدوران في الحلقة المفرغة بدلاً من الاندفاع معاً لبناء اوسع اصطفاف وطني فلسطيني في الداخل والخارج.

قبل سقوطه في واشنطن قريبا
كلنتون يشهد شطب الميثاق بغزة اليوم

وصل الرئيس الامريكي بيل كلنتون قبيل منتصف ليل السبت الماضي الى اسرائيل في رابع زيارة يقوم بها الى الدولة العبرية، ولكن هذه الزيارة تختلف عن سابقاتها، نظراً لما يحيط بها من مصاعب، وظروف سياسية، سواء على صعيد العملية السلمية، او بالنسبة لمصير الرئيس الامريكي شخصياً، اذ تزامنت مع اعتماد اللجنة القضائية في مجلس النواب الامريكي لاربعة بنود قانونية توصي بعزل الرئيس كلنتون بتهمة الحنث بالقسم، واستغلال السلطة، وعرقلة عمل القضاء في قضية مونيكا لوينسكي.

وسيعقد مجلس النواب الامريكي الذي تسيطر عليه اغلبية جمهورية، جلسة خاصة يوم الخميس المقبل، لمناقشة بنود الاقالة، حيث يكفي اعتماد بند واحد، لترفع القضية الى مجلس الشيوخ باعتباره الجهة الوحيدة القادرة على اصدار حكم الاقالة، خلال محاكمة تجري برئاسة رئيس المحكمة العليا، وبانتظار ذلك، يواجه كلنتون امتحاناً قاسياً آخر، هو الامتحان الدبلوماسي في الشرق الاوسط، في ظل العراقيل التي تعترض اتفاق واي بلانتيشن على طريق التنفيذ.

ولدى وصوله الدولة العبرية دعا كلنتون الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى تنفيذ الاتفاق، وحث شعوب المنطقة على الاستمرار على طريق السلام الذي وصفه بأنه الخيار الوحيد، وليس خياراً بين عدة خيارات.

اما بنيامين نتنياهو فعاد واتهم السلطة الفلسطينية من جديد بانتهاك اتفاق واي ريفر، وذلك خلال جلسة العمل التي عقدها مع كلنتون حول مائدة الافطار صباح يوم امس، والتي تلتها جلسة موسعة من المحادثات بين الجانبين الامريكي والاسرائيلي.

فقد خاض الرئيس الامريكي جولة من المباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، انطلقت ثنائية مغلقة، لتتسع بعد ساعتين بانضمام الوزيرة مادلين اولبرايت، وكبار المساعدين الامريكيين، والفريق الوزاري الاسرائيلي المفاوض، وقد طلب كلنتون من نتنياهو الاستماع الى التحفظات والخلافات التي تعيق اتفاق واي، فاستعرض نتنياهو كافة ما اسماه بالخروقات الفلسطينية، وفي مقدمتها موجة الاحتجاج التي نجمت عن قضية الاسرى، وقضية تصويت المجلس الوطني الفلسطيني على تعديل الميثاق، وكذلك تصريحات عرفات بخصوص الدولة.

ورداً على سؤال كلنتون لنتنياهو عن رأيه في خطاب عرفات الذي ألقاه مؤخراً في ستوكهولم، والذي اكد فيه على ان الدولة الفلسطينية يجب ان تقوم كنتيجة للمفاوضات، قال نتنياهو ان الخطاب كان جيداً في بدايته، واصبح سيئاً عند النهاية.

وحمل كلنتون الى نتنياهو اقتراحاً توفيقياً حول موضوع الاسرى، يقضي باعادة صياغة المعايير الاسرائيلية في هذا المجال مقابل الموافقة الفلسطينية على تمديد المرحلة الانتقالية الى ما بعد الرابع من شهر ايار المقبل بعدة اشهر.

وقالت وكالات الانباء، انه يبدو ان هناك تفاهماً امريكياً فلسطينياً، يقضي باقرار رسالة عرفات لكلنتون برفع الايدي كشكل من اشكال التصويت، وفيما وعد كلنتون بنقل الموقف الاسرائيلي الى الجانب الفلسطيني، طلب نتنياهو إرجاء تنفيذ المرحلة المقبلة من الانسحاب، حتى اذا قامت السلطة الفلسطينية بالاستجابة للمطالب الاسرائيلية الى ما بعد الحادي والعشرين من الشهر الجاري، وهو موعد تصويت الكنيست على حجب الثقة عن حكومته.

وحسب وكالات الانباء، فان كلنتون وعد بان يطلب من الكونغرس الامريكي مبلغ ١.٢ مليار دولار كمساعدة اضافية للدولة العبرية.

وفي هذه الاثناء، فان اجواء التوتر مازالت تخيم على الضفة الغربية، بالرغم من الاجراءات الامنية المشددة حيث وقع العديد من الاشتباكات، في الوقت الذي علق فيه نحو ٧٠ فلسطينياً الاضراب عن الطعام الذي بدأوه قبل اسبوع في غزة تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وذلك في الوقت الذي ازدانت فيه غزة بالاعلام الامريكية. واكتملت الاستعدادات لاستقبال الرئيس الامريكي صباح اليوم في مطار غزة، ومنه الى حيث ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني المتأهب للمصادقة على شطب الميثاق الوطني !!!

[illegible] الزميلة يسرى [illegible] السفر

وجه اتحاد المرأة الاردنية مذكرات الى كل من وزارة الداخلية واللجنة الوطنية العليا لشؤون المرأة، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، وكافة المنظمات المعنية في الاردن، استنكر فيها منع الزميلة يسرى الكردي من السفر براً وجواً الى لبنان، لتمثيل الاتحاد في مؤتمر اقليمي عربي يعقد حالياً لمتابعة اعمال مؤتمر بكين، الذي انعقد في وقت سابق.

واعتبر الاتحاد في مذكراته ان منع الزميلة الكردي، يشكل اعاقة متعمدة لمنعه من المشاركة في مؤتمر دعت اليه الامم المتحدة، وتشارك فيه وفود من مختلف الدول العربية.

واعرب الاتحاد عن أسفه من ان هذا المنع يأتي في الوقت الذي تحتفل فيه السلطات الاردنية بمناسبة مرور خمسين عاماً على اعلان حقوق الانسان، كما انه يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية التي تتغنى بها الاوساط الرسمية، فضلاً عن انه يسيء الى سمعة الاردن في الخارج.

وفي الوقت الذي اعلن فيه اتحاد المرأة الاردنية عن احتجاجه الشديد على هذا الاجراء التعسفي، دعا كافة القوى الديمقراطية في الاردن، الى استنكار هذا الاجراء والتصدي لمثل هذا السلوك.

نظام المراسلين الاجانب تنشره الجريدة الرسمية غداً

يتوقع ان ينشر نظام مراسلي وسائل الاعلام الخارجية في الجريدة الرسمية في عددها الذي سيصدر يوم غد الثلاثاء، حيث سيبدأ العمل بموجبه اعتباراً من الخامس عشر من شهر كانون الثاني المقبل.

وعلمت "المجد" ان وزارة الاعلام ستلتزم بهذا النظام، ولن تقوم بتجديد اعتماد اي مراسل صحفي للعام المقبل مالم تنطبق عليه احكام هذا النظام، اضافة الى قانوني المطبوعات ونقابة الصحفيين.

من جانبها اكدت مصادر نقابة الصحفيين ان المهلة التي منحتها لمراسلي وسائل الاعلام الخارجية من غير الاعضاء في النقابة ستنتهي في نهاية الشهر الجاري، وانها اي النقابة لن تسمح باستمرار التجاوزات على القانون.

مصادر دائرة المطبوعات وهي الجهة المخولة باعتماد المراسلين، اكدت هي الاخرى ان الالتزام سيكون مطلقاً بجميع الانظمة والقوانين التي تنظم مهنة الصحافة.

اما على صعيد الصحف التي لم توفق اوضاعها بموجب احكام قانون المطبوعات الجديد، فان مجلس الوزراء لم يتخذ حتى الآن اي قرار بتعليق صدورها، علماً بان المهلة التي منحها القانون للصحف لتصويب اوضاعها انتهت في الثلاثين من الشهر الماضي.

وقالت مصادر المطبوعات ان قرار تعليق صدور هذه الصحف منوط بمجلس الوزراء، وان دائرة المطبوعات ستنسب في ٢٨ شباط المقبل الى الحكومة بالغاء تراخيص هذه الصحف.

حما الله ارض الكنانة

بعد مرور ما يزيد عن عشرين عاماً على توقيع معاهدة كامب ديفيد ورفض الشعب العربي المصري لتلك المعاهدة المشؤومة ومقاطعتها، وفشل كل المحاولات الاسرامريكية لاختراق هذا الشعب العظيم باستثناء حفنة لا تمثل في الحقيقة الا مصالحها الطبقية الضيقة.

وبعد ان اتضح للقيادة المصرية الحالية تلك الكارثة، وان شعبها يرفض هذه المعاهدة المشؤومة وما تمثله من مخاطر على مصالحه، وان العدو الصهيوني لا يؤمن بالسلام الحقيقي القائم على العدل والانصاف، بل يريد الاستسلام الكامل. وهذا ما رفضه الشعب العربي من المحيط الى الخليج.

وقفت مصر تحت قيادة الرئيس حسني مبارك مع مصالح شعبها، وكانت السند الحقيقي للشعب العربي في لبنان وسوريا وفلسطين في استعادة حقوقهم المشروعة ومحاولاتها في كل المحافل الدولية لرفع المعاناة عن الشعب العربي في العراق وليبيا والسودان. واعادت الى الاذهان مواقف مصر الثورة في الخمسينات والستينات عندما كانت قلعة الحرية والاستقلال وملاذاً آمناً لكل المناضلين الشرفاء.

واقول عندما وقفت مصر الى جانب امتها العربية واخذت دورها القيادي الصحيح الذي يليق بها تاريخياً وحضارة، قوبلت بالعداء من قبل قوى الظلام تجار الحروب اعداء الشعوب الذين لا يريدون مصر الا تابعة. وعندما رفضت مصر التبعية وانتهت كل محاولات اختراقها بالفشل، يحاول الاعداء ضرب وحدتها الوطنية من الداخل من خلال الزعم بحماية الاقباط من الاضطهاد محاولين زرع الفتنة الطائفية البغيضة بين ابناء الشعب الواحد، ومستغلين بعض المرتزقة في الخارج الذين باعوا انفسهم واوطانهم للشيطان.

وقد ترددت النغمة عالياً في بريطانيا وامريكا بشكل خاص، بعد ان اصدر الكونغرس الامريكي قانوناً يسمى حماية الاقليات ويعطيها الحق بالتدخل السافر في شؤون اي بلد لا يقبل سياستها. ولعل التضخيم الاعلامي من تلك الدول لما حدث في قرية الكشح، بمحافظة اسيوط اكبر دليل حيث تم تصويره على انه اضطهاد ديني للاقباط مع انه ليس اكثر من جريمة جنائية عادية، القاتل والقتيل فيها من الاقباط. ورافق ذلك تجاوزات فردية لا علاقة لها بالطائفية لان مصر وللامانة والتاريخ من اكثر الدول بعداً عن الطائفية حيث يعيش كل الشعب في محبة وتسامح تفتقر اليه الكثير من الدول التي تدعي التمدن واحترام حقوق الانسان. وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية بالذات.

عبد الهادي الراجح

ما يسمى بالمعارضة العراقية وتحالفها مع الاستعمار والصهيونية

وجدت المعارضة في مختلف بلدان العالم، ولكنها كانت في اكثر الاحيان جادة في تغيير واقع فاسد في بلدانها، عبر التعاون مع شعبها، وسعياً لتحقيق طموحاته.

ولكن الذي نعرفه ونراه ونسمعه عما يسمى بالمعارضة العراقية، وفي ظل الحصار الجائر على العراق من قبل اعتى قوة في العالم، المتمثلة بالتحالف الامريكي الانجلوصهيوني، يؤكد انسياق هذه المعارضة وراء الاطراف المعادية للعراق والعروبة والاسلام، وقبولها بان تكون مسخرة لخدمة هذه الاطراف. نقول هذا لان نشاط هذه المعارضة يتزامن ويتحالف مع المحاولات اليائسة لفرض الاملاءات الامريكية الصهيونية على العراق.

الا ان العراق سيبقى عصياً على اعدائه، لانه ليس بنما او غرينادا او من دول الموز، ولهذا اعلن صاحب الفضائح في البيت الابيض امام العالم بانه يعمل للاطاحة بالنظام العراقي، وخصص ٩٧ مليون دولار لهذا الغرض، يتم انفاقها على ما يسمى بالمعارضة العراقية، التي تعتاش على الفتات الامريكي البريطاني الصهيوني، وتتخذ من لندن او واشنطن محجاً لها.

اننا نعرف على سبيل المثال احمد الجلبي الذي سرق اموال الشعب الاردني في بنك البتراء عام ١٩٨٨، وحاول جعل الاردن سوقاً للسمسرة والمضاربات. وعندما افتضح امره هرب الى لندن ليشكل فريق معارضة من المرتزقة ضد النظام القومي في العراق. علماً بانه لا زال مطلوباً للقضاء الاردني، ويفترض ان يلاحق من قبل الانتربول الدولي.

وهذا الجلبي يشكل نموذجاً للمعارضة العراقية، التي تخلت عن جذورها الوطنية وفضلت حياة الارتزاق من اعداء العراق والتحالف المشبوه معهم.

وشاهدنا بأم اعيننا الضابط العراقي الهارب وفيق السامرائي، وهو يشرب في لندن مع امثاله ومع مسؤولي المخابرات الامريكية والبريطانية. نخب الاتفاق على اسقاط النظام العراقي. كما رأيناه وهو يعترف صراحة بان المعارضة العراقية تعتاش على ما تقدمه كل من واشنطن ولندن من اموال، بحجة ان الدول العربية ترفض التعاون مع زمرته وامثالها.

ونستذكر في هذا المجال لقاء رئيس وزراء اسرائيل الاسبق مناحيم بيغن بصحفي اسباني سأله عن اسباب قيام الكيان الصهيوني بضرب مفاعل تموز النووي العراقي، رغم انه اقيم للاغراض السلمية. وقال بيغن رداً على هذا السؤال، ان النظام العراقي متغلغل في كل بيت ويشحن اطفاله بالحقد على اسرائيل. واضاف يقول ان سياستنا تقوم على اساس ضرب اي قوة عربية محتملة اينما نشأت، بغض النظر عن قربها او بعدها عنا !!

ابو صدام عبيدات

السلطة التشريعية تشرّع لنفسها

إنشغل نواب الشعب في جلستهم المنعقدة بتاريخ ٩٨/١٢/٢ في بحث تعديل القانون المعدل لقانون التقاعد المدني والذي يقصد منه تخصيص راتب تقاعدي للنائب رغم عدم خدمته المدة القانونية التي تمنحه حق تقاضي هذا الراتب. كما يتضمن ذلك رفع سقف هذا الراتب ايضاً. علماً ان هذا الركن (مدة الخدمة الخاضعة للتقاعد) يعتبر اهم اركان التقاعد في اي قانون بمختلف دول العالم.

وقد تداخلت كلمات السادة النواب الذين تقدموا بالحجج الدامغة بل تنافخ البعض منهم في عرض قدراتهم وامكاناتهم الحسابية والرياضية باتجاه تحقيق هدف واحد هو رفع المبلغ الذي سيحصل عليه النائب كراتب حال تقاعده.

وتفاخرت الحكومة بانها وضعت هذا التعديل متعمدة تخصيص راتب تقاعدي للنائب او رفع مبلغ هذا الراتب حفاظاً على كرامة النائب ومستواه المعيشي ووصفت ذلك بانه ترجمة وعملاً بالتوجيهات الملكية السامية.

ولو اخذنا ذلك بشيء من التحليل لوجدنا ان هنالك حقائق ووقائع كثيرة لها علاقة بهذا الموضوع. فالنائب الذي ينفق عشرات الالاف من الدنانير في حملته الانتخابية للوصول الى كرسي البرلمان، وبغض النظر عن وسائل الانفاق والجهات التي يتم الانفاق عليها، لا يكون بحاجة الى دعم مادي بتخصيص راتب تقاعدي له.

لقد اصدر جلالة الملك المفدى ادامه الله توجيهاته السامية وفي عدة مناسبات تحسين الراتب التقاعدي للعسكريين ممن هم في الخدمة العسكرية في حالة تقاعدهم وممن هم خارجها والذين اصبحت رواتبهم التقاعدية لا تفي بالحد الادنى من متطلبات الحياة الاساسية. ومع ذلك لم تفعّل الحكومة هذه التوجيهات بل تجاهلتها حتى الآن. فهل ترى الحكومة (الحالية او من سبقها) انه لا اهمية لكرامة المتقاعد العسكري وحياته المعيشية ؟

ونتساءل ايضاً هل انتخب الشعب نوابه للعمل على انجاز التشريعات التي تحسن رواتبهم التقاعدية وتحقق لهم المنافع الشخصية ؟ هل لتحقيق هذا الهدف جاء النائب للجلوس تحت قبة البرلمان ؟

اين الشعارات التي رفعها هؤلاء النواب اثناء حملاتهم الانتخابية ؟ وماذا حققوا منها ليكافأوا بالسهر على كرامتهم وتمييزها عن كرامة الغير ؟ ولماذا لا يحرصون على مصالح بقية ابناء الشعب لا سيما صغار الموظفين والمتقاعدين مدنيين وعسكريين مثلما يحرصون على مصالحهم الشخصية ؟ وهل هنالك اي فرق بين كرامة مواطن وآخر. ام ان الكرامة واحدة ويجب ان تصان للجميع ؟ ماذا قدم النواب خدمة للوطن زيادة عما قدمه المتقاعدون من القوات المسلحة بجميع منتسبيها ليتم الاهتمام بكرامتهم واهمال كرامة غيرهم ؟ وهل اصبحت اموال الخزينة وليمة يتقاسمها من هم في مركز القرار ويختلقون لها التشريعات ليأخذوا منها بطرق (قانونية) ؟

هذه الاسئلة وغيرها تحتاج الى اجوبة مقنعة وواضحة. على ان السؤال الاهم الذي يحتاج الى جواب شاف هو، هل النائب بحاجة الى ان يتجاوز اسس وقواعد قوانين التقاعد المعمول بها للحصول على راتب تقاعدي يحفظ كرامته ؟ الا يكفيه امتلاك السيارات الحديثة، سواء المعفاة من الرسوم الجمركية او التي احتصل عليها على شكل هدايا وهبات ؟ الا يكفي النائب انه اصبح له حق العلاج والاقامة في الجناح المخصص لمرضى ضباط الجيش في مدينة الحسين الطبية في حين اصبح دخوله عسيراً على الضباط انفسهم ؟ الا يكفي النائب انه الوحيد في الاردن الذي له الحق في الجمع بين راتبين من خزينة الدولة.. راتبه كنائب وراتب التقاعد ؟

من يزور موقع مبنى مجلس الامة ويشاهد سيارات ممثلي الشعب من احدث الموديلات وافخر الماركات يظن ان الاردن دولة بترولية او صناعية او انها في مصاف الدول الغنية.

رحم الله بناة الاردن الاوائل من رؤساء حكومات ووزراء ونواب. فقد حرصوا على ان يتصفوا بالقناعة والعفة. وان يعيشوا كبقية ابناء الشعب وبالتالي كان الحال غير الحال والحياة غير هذه الحياة.

وما دمنا بصدد الكرامة والحرص عليها من قبل نوابنا الاكارم الذين ربطوا بين الكرامة والراتب المادي، يهمنا التأكيد على ان الانسان قد يعيش على الكفاف ويكون اكثر حرصاً على كرامته ممن تكاد التخمة تقتلهم. وبهذه المناسبة ايضاً فان ابناء قواتنا المسلحة عنوان الوطن وحماته باستمرار، الذين في نطاق الخدمة العملية الآن والذين غادروها الى عالم التقاعد. ظلوا وسيظلون بإذن الله اعزة ورافعي الجباه عزيزي النفس حريصين كل الحرص على كرامتهم وشهامتهم. ورغم ان توجيهات قائدهم الاعلى سيد البلاد اعاده الله بالسلامة قد تكررت وتعاقبت طالبة من الحكومات ان تعمل على انصافهم وتوفير اسباب الحياة اللائقة بهم وبأسرهم. الا ان الامور لا زالت على حالها كما هي.. فالى متى ؟

وفي الختام لسنا ندري تفسيراً لاهتمام الحكومة بالراتب التقاعدي للسادة النواب بعد ان تم مضاعفة رواتبهم وهم على كرسي النيابة. فهل هو (سلفة) لما سيأتي من احداث ولما تبتغي الحكومة ان يكون عليه موقف هؤلاء السادة النواب في المستقبل ؟

العقيد الركن المتقاعد

● **احمد القسايمه**

الصلف الاداري في جامعة مؤتة

ان العرف العام في كل دول العالم يلتقي على ان الجامعات ذات كيان مستقل. اي دولة داخل دولة. ولها سيادتها واحترامها، كما ان الطلاب في المدارس والجامعات وكليات المجتمع والمؤسسات التعليمية والتربوية هم النبراس الذي يضيء الطريق للمجتمعات. وخاصة في دول العالم الثالث الذي ابتلي بسياسة القمع والقهر والظلم من الداخل والخارج.

ومن نوافل القول ان الطلاب هم العمود الفقري للاحزاب. لا سيما وان الاحزاب مصرح لها في الاردن. فالاحزاب كلها او جلها غير راضية عن اتفاق واي بلانتيشن. ولذلك فان قيادات هذه الاحزاب تأمرهم بالاحتجاج السلبي على اتفاقيات السلام دونما اصطدام مع السلطات او التخريب وانما احتجاج هادئ وسلمي.. فاليهود قد احتجوا على اتفاقيات السلام رغم معرفتهم بأن ليس لهم حق في فلسطين. فكيف لا نحتج نحن اهل فلسطين الوطن الذي اغتصبته الصهيونية العالمية عنوة مع كسر الخشم ايضاً.

ان حركات الطلاب في اي بلد مظلوم لم تأت من فراغ. فالجانب الطلابي حساس تجاه قضاياهم المصيرية. واذا تقاعسوا فانهم يعيشون في وخز الضمير ويتعتهم المجتمع بانهم تخلوا عن صفتهم الوطنية. واذا اعتبرنا الوطنية تهمة فكل واحد منا متهم !!؟.

ونذكر على سبيل المثال ان طلبة الجامعات المصرية قد قاموا بمظاهرات احتجاج على فرنسا ايام استعمارها الجزائر. حيث اباد جيشها في الجزائر خمسة الاف جزائري في معركة واحدة عام ١٩٦٢. وقامت سلطات الامن المصرية وفي عهد جمال عبد الناصر آنذاك واعتقلت رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة وقررت ابعاده الى روما. فاحتجت الاتحادات الطلابية وطيرت برقيات الى هيئة حقوق الانسان وهيئة الامم المتحدة والجامعة العربية. ولما علم الزعيم جمال عبد الناصر بالامر. قرر عودة الطالب من الجو قبل وصوله الى روما. ولما عاد استدعاه واكرمه واعتذر له. وعلى اثر ذلك حصل تغيير حقائب وزارية في الجمهورية العربية المتحدة. وكل ذلك بسبب الاعتداء على الطلاب. هذا هو المستوى الرفيع الذي تحلى به الزعيم جمال عبد الناصر فأصبح خالداً في النفوس والتاريخ.

فهل يجوز ان يحرم الطالب من حقه الجامعي وهو ربما يكون مخترعاً في المستقبل او عالماً او فيلسوفاً او فقيهاً لفائدة الاجيال والعالم بأسره ؟ خاصة وانه لا يجوز ابداً حرمان الطالب من حقه الجامعي لمجرد انه يدافع عن وطنه وأمته.

علي ياسين الطراونة/ الكرك

أنت/ أنا

لم أجد سبباً لما اقرأه في عينيه من أسفار الحقد والكراهية لي.

وذات إبتسامة رجوته أمام المرآة كي أعرف ذنبي. زمجر حانقاً.

- إنك لا تشبهني تماماً يا (أنا).

رمزي الغزوي

القدس.. يا عرب !!

احمد البشتاوي

من للقدس في هذا الزمن الصعب ؟

بلا ادنى شك.. بديهياً الاجابة ليست معقدة حيث يبقى هذا السؤال ومن حيث المنطق - سؤال العارف - فلا احد للقدس سوى انتم العرب.. العرب.

ولا نغالي كثيراً اذا قلنا ان وتيرة الاستيطان قد تصاعدت بشكل ملحوظ في اعقاب اتفاق اوسلو وغيره من الاتفاقيات اللاحقة والمفسرة له. سواء علنية ام سرية.. ففي الوقت الذي تتجمد فيه عملية الاستسلام ولو مرحلياً وهي - قابعة الآن في غرفة الانعاش - يواصل المستوطنون وآلياتهم تغيير ملامح الارض.. ولخلق اوضاع جديدة فوق الارض العربية الفلسطينية. ولتكون هذه المستوطنات اوراقاً اضافية في لعبة "الاستغمامية التفاوضية".

فالصهاينة باتوا يسابقون الريح لرسم خارطة القدس الكبرى الموحدة تحت السيادة الاسرائيلية. فهناك توسيع وتسمين لتجمع مستوطنات "غوش عصيون" لتشمل قطاعاً استيطانياً كبيراً، يضم بالاضافة الى التجمع الاستيطاني مستوطنتي "أفرام" في الغرب و"بيتا" في الشمال. ولتنفيذ المخطط. فان السلطات الصهيونية تواصل العمل في مشروع الشارع "٦٠" الذي من المقرر ان يربط هذه المستوطنات مع التجمعات اليهودية في منطقة القدس.. وفي ظل ما يسمى عملية السلام المزعومة.

وكما تحدث مختصون في شؤون الاستيطان في المناطق المحتلة سابقاً.. ان من المحتمل جداً ان يبتلع المشروع الاسرائيلي عند انتهائه عدة قرى فلسطينية، فقد عمد المستوطنون في مستوطنة "مجدال عوز" التي تتوسط منطقة "عصيون الاستيطانية" و"افرات" الى تسييج نحو الف دونم من اراضي قريتي "بيت أمر" و"بيت فجار". بعد اعلان الحكومة انها صادرت اربعة آلاف دونم من اراضي بيت فجار المجاورة لمستوطنتي افرات وعصيون.

ويسعى الجانب الاسرائيلي كذلك الى السيطرة على اكبر حوض مائي في حدود فلسطين التاريخية والجغرافية، والذي يقع في محيط قرية "فقوع" الى الجنوب الشرقي من بيت لحم..

في حين أخذ ما يسمى "ايهود اولمرت" الليكودي المفروض رئيساً لبلدية القدس على عاتقه هدم الابنية العربية في القدس.. كيف لا ؟ وهو صاحب شعار "إهدم قدر الامكان"..

وسياسة الهدم هذه انما تأتي كجزء من خطة عامة تهدف الى تهويد شرقي القدس، من خلال انشاء حيين يهوديين في المدينة المقدسة. احدهما هو حي "نفي دانئيل" في رأس العامود، وثانيهما هو حي "اليمنيين" في سلوان..

وفي مقال نشر بجريدة القدس - ١٣/٩/١٩٩٥ - تحت عنوان : "القدس الواقعية" للكاتب الاسرائيلي "منير باعيل" جاء فيه : "ان القدس مدينة مقدسة على مدى التاريخ للاديان التوحيدية الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية.. نحن اليهود أقلية ضئيلة بينهم وهم غير مستعدين لمنحنا التفوق السياسي والفكري.. ان جميع دول العالم تقريباً غير مستعدة لان تكون دولة اسرائيل السيد الوحيد للقدس برمتها. وهذه حقيقة سياسية ثابتة لا تنبع من كراهية لاسرائيل، بل من اعتبارات في غاية الجدية يميل معظم الاسرائيليين الى تجاهلها".

كما اشار "باعيل" الى الانتقاد اللاذع العلني والمباشر من قبل المحافل الاوروبية. خاصة بشأن الاحتفالات الاسرائيلية - المزعومة - القدس ٣٠٠٠. مؤكداً ان معظم السفراء الاجانب رفضوا حضور هذه الاحتفالات لان دول العالم لا تسلم بالسيطرة الاسرائيلية على القدس.

فالاحتفالات الاسرائيلية بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على بناء "مدينة الملك داود" حسب التقويم اليهودي، والتي استمرت خمسة عشر شهراً آنذاك. انما تأتي لتحولها اسرائيل من ذكرى تاريخية الى مناسبة تذكر العالم بادعاء اسرائيل بان القدس "عاصمتها الابدية". حيث ان هدف اسرائيل تسييس هذه المناسبة رغم الانتقادات التي وجهها الكثير من الاوساط السياسية والدينية. وحتى من اليهود العقلاء. الذين اعتبروا هذا التسييس خارجاً عن الاصول والتقاليد للاحتفاء بمثل هذه المناسبة.

واذا ما حاولت اسرائيل تحويل المناسبة المذكورة لتكريس سيطرتها على "قدس الاقداس" والمس بمشاعر المسلمين والمسيحيين في المدينة. وتزوير تاريخ القدس فانني اقول لهم : ان احتفالاتكم بمرور ثلاثة آلاف عام على نشوء مدينة القدس. فيها مغالطة تاريخية واضحة. لصالح سياستكم التوسعية الراهنة.

فعمر القدس خمسة واربعون قرناً. في حين ان حصة مملكة يهودا وشقيقتها مملكة اسرائيل كانت حوالي اربعة قرون فقط. اي ان احتفالات اسرائيل وقتذاك تتجاهل واحداً واربعين قرناً من وجود اقوام آخرين كالاموريين المتحدرين من اصل كنعاني. واليبوسيين وغيرهم. ممن اقاموا في القدس قبل مملكة يهودا وبعدها !

وتبرز المغالطة التاريخية اكثر. عندما يقرر السياسيون في اسرائيل. ان تاريخ المدينة يبدأ منذ ثلاثة آلاف عام فقط في محاولة لشطب التاريخ الحقيقي. الذي اذا سلموا بحقائقه ووقائعه المثبتة في نصوص اللغة الفرعونية. فقدوا كل "شرعية" لادعاءاتهم بحق الاستيلاء على فلسطين !

وهنا اتساءل : لماذا يسكت المؤرخون العرب على جريمة بحق التاريخ ؟ ولماذا يصمت الجميع على اباطيل يمكن فضحها ودحضها ؟

اذاً لا بد من فضح هذا الاحتفال وتعريته. لانه انما يأتي في نطاق الاضاليل والاكاذيب حول الحق التاريخي اليهودي في "اورسالم" الكنعانية العربية.. فقد بلغ اليهود اكثر من ٢٠٠٠ سنة من عمر "اورسالم" ليثبتوا للعالم المغلوب على امره يهودياً بان القدس قدسهم وعاصمتهم الابدية.. بحجة ان القدس لم تذكر في القرآن كثيراً. وان اليهود باتوا هم الاكثرية. اذن فهي من حقهم وهذا ما جاء على لسان "ابا ايبان" كذباً وافتراءاً.

اخيراً.. وفي خضم حربها لتهويد القدس، وتهويد الارض العربية. ومحاولاتها التي لن تنتهي والقاضية باغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس. فان هذه الاوامر انما تهدف الى تصفية الوجود الفلسطيني العربي الاسلامي والمسيحي على حد سواء.. كذلك التحكم بالمقدسات واحكام الهيمنة على المدينة ..

فمن للقدس في هذا الزمن الصعب ؟؟! زمن الاستسلام والذل والخنوع. من غيركم يا عرب ؟؟؟!

التهديدات الصهيونية للبنان

التهديدات الصهيونية المستمرة بضرب اهداف لبنانية وقيام القوات الصهيونية بتوجيه ضربات عسكرية لمواقع المقاومة الوطنية وحزب الله وحركة امل بحجة حماية امنها في الشريط الحدودي المحتل انما يقصد منها التوسع في احتلال الاراضي اللبنانية ورفض تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الصهيوني من الجنوب اللبناني دون قيد او شرط وهذا ما ترفضه اسرائيل.

لكن المعطيات اكدت على ان المقاومة الوطنية اللبنانية قد غيرت موازين القوى واثبتت بكل جدية قدرتها على مواجهة آلة الحرب الصهيونية. وتلقينها الدروس والعبر وزعزعة امنها واستقرارها. واصبح الوجود الاحتلالي الاسرائيلي يشعر بقدرة المقاومة اللبنانية على التصدي له وتوجيه الضربات الموجعة. وايقاع القتلى بين صفوف الصهاينة الغزاة. وقد رفعت حركة المقاومة اللبنانية شعارات التحرير ومقاومة الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان. وهي مستمرة في نضالها المستميت حتى جلاء الصهاينة عن جنوب لبنان، وحتى يشعر لبنان وشعبه بالامن والاستقرار.

ان حركة المقاومة اللبنانية الباسلة متمسكة باهداف الجهاد والشهادة في سبيل الله. دفاعاً عن الوطن والامة. ورفعت من خلال نضالها رؤوس العرب والمسلمين عالياً. وهي تستحق كل الشكر والتقدير من جميع العرب والمسلمين وكل احرار وشرفاء العالم. الذين ينظرون الى حركة المقاومة الوطنية اللبنانية على انها حركة نضالية شجاعة تمارس اشكال النضال المشروع لتحرير جنوب لبنان الرازح تحت نير الاحتلال الصهيوني. الذي لن يكون مصيره الا الزوال.

اسماعيل خليل الشرع

سنوات الصبر والرضا

● **هدى ابو غنيمة**

هل حلم الفتى الجنوبي المبدع وهو يعد رسالته للماجستير عن "طه حسين روائياً" بانه سيكتب ذات يوم سيرة ذاتية ترتقي بلغتها ورؤاها الى ذرى أدب طه حسين ؟

أتساءل وهديل ورقاء حزينة تهدل بين السطور. يؤنس حزني.. أية رؤى سكنت روح ذلك الفتى الذكي الفؤاد وهو يصغي الى انين الارض. وشكوى المزاريب وحنين البيادر الطيبة. ويرمق سهل مؤتة يمتد امام ناظريه. فيبصر حلم الناس بنهوض للامة عزيز وهم يتهامسون. بما رأوا ذات صباح من خيول، وسيوف. وخيام تعبر في المسافة الفاصلة بين اليقظة والحلم. وكأنها دم جعفر النازف من ذراعيه. يستنهض دمنا من جديد ؟

ها هو صاحب "حماسة الشهداء" الدكتور خالد الكركي يسند روحه الى وطن تتكسر فيه احلام الفقراء والطيبين الذين قرأوا كتاب مؤتة وكربلاء والقدس. وانتظروا الف سنة قيام مملكتهم.. مملكة الصادقين والمستضعفين. ويسقي العشب الذي يغطي اضرحة احبائه. ويولي وجهه شطر مراتع طفولته وصباه وهو يستجدي الزمان ساعة من الرضا الذي كان ايام كان واخوته صبية يتمردون على صعوبة الدروس بين يدي تلك السيدة المؤابية الجليلة المكللة بالرضا الانساني العميق والصبر الجميل على جمر الحياة. وهي تفتح في وجدان الصغار نافذة على الشعر. بدويه. عاميه. ونافذة على القصص والحكايات. مغذية موهبة اديب صغير كبر على رؤى الابداع. واصبح اديباً مبدعاً واستاذاً اكاديمياً قديراً. وناقداً متميزاً لكنه ظل يسأل بلوعة : من يفقد سند الروح من ينسج الليل أردية للحكايات يا أم ؟ من يجمع الجمر والوجد عبر جبال مؤاب ؟

ها هو يستدعي الزمان عبر بوابة الرضا بعد ان اشتعل الوجدان حنيناً واسى واختلط البكاء بالصبر. والماء بالسراب والذكرى بالوداع. فيهدأ الضجيج كله وترسو قوارب الحزن. وتلتمع في الروح ياقوتة مخبأة منذ آلاف السنين في ذرى مؤاب : انها حكاية حفظها الناس عن سيدة الحزن المؤابية التي ستأتي ذات زمان. نجمة او غمامة او وردة تدق باب التذكر. وتوقظ فينا الحنين. وتقرأ كتاب الكرك الكبير علينا. وتمنحنا احلاماً جديدة وحكايات جميلة عن فارس غساني او أموي وعن الرجال الذين تعودوا ان يقولوا : لا كلما مس الوطن ظلم او اقترب من مضاربه طامع. وفي ظل حزن وارف الظلال يوغل في حلم يقظة لعله يرى وجه الأب والأخ. والمؤابية التي كانت حلم الصبا يوم كان ثم يطوي الطريق الى الصبح فاذا كفاه خاويتان. والزمان الذي كان طيباً لا طيب فيه. فيلملم شظايا الرؤى ويعيد صياغتها لعلها تكتب حروف الكلام المستحيل.

وعلى هدي نار قرى أبيه المشبوبة في وجدانه شمائل عربية اصيلة يجتاز الطريق الطويل بين الثقافة والسياسة. مبدداً ضباب السياسة برؤية المثقف الحر. قارئاً كتاب الوطن من جديد معتقاً الأديب الذي احتجز في مهمات السياسة. فخسرد الأدب وما احتوته السياسة. وأية سلطة اوضح من سلطة الثقافة ؟

لذلك كان لا بد من حسم الصراع والعودة الى حمى الثقافة مشرعاً وجدانه للأسى والحنين. قارئاً على ضريح سليمان فاتحة الحزن ومراثي صباه الجميل. مطلقاً اسراب حزن تعتق في القلب حتى احترق.. فتحية مودة واكبار اليه. والى الاديبة الكبيرة إنصاف قلعجي "سيدة المساءات الفنية والفقيرة".

ايام اللولو وابتسامة الشكعة





● **نوال عباسي**

في احتفال مهيب، وبحضور الرئيس الامريكي بيل كلنتون، سيجري دفن الميثاق الوطني الفلسطيني في مقبرة سلطة الحكم الذاتي، التي قبلت بالتنازل عن ارض احتلها الغاصبون في عام ١٩٦٧، وبذلك، القبول تكون قد اضاعت نضال خمسة عقود، وباعت دماء الشهداء التي روت الارض.. لكن ارواحهم الطاهرة ستظل ترفرف في سماء فلسطين، وعلى رؤوس المناضلين واطفال الحجارة حتى تعود كل ارض فلسطين عربية.

ان ما اقرته اتفاقية البلاوي. "اتفاقية واي ريفر". لا يصب الا في مصلحة الصهاينة. كالقبض على كل المناضلين وزجهم في السجون، سواء في سجون الصهاينة او سجون ابو عمار.

اما عن الغاء اهم بنود الميثاق الفلسطيني فحدث ولا حرج. فقد قبل ابو عمار بانكار حق الشعب الفلسطيني في استعادة ارضه، وقبل بالغاء الفقرة التي جاء فيها ما يلي : "الوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة". ايضاً الغاء الفقرة التي جاء فيها ما يلي : "الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالامبريالية العالمية، وهي حركة عنصرية في تكوينها توسعية استيطانية في اهدافها وفاشية نازية في وسائلها".

وبالقبول بالغاء هذه البنود المهمة وغيرها من الميثاق يكون "ابو عمار" قد اباح الاستيطان، والتهويد، والاحتلال وألبس "النتن ياهو" تاجاً لم يكن يحلم به "هرتزل" او غيره من الصهاينة العنصريين.

آنياً.. حقق ابو عمار للصهاينة حلمهم وعلى ايدي عرابة الاستسلام للصهاينة امريكا، والايدي القذرة من الموساد والسي آي إيه وعملاء الصهاينة التي ستمتد الى ايدي اطفال الحجارة لتقطيعها. والى رأس كل مناضل فلسطيني سيناضل من اجل عروبة فلسطين !

فالقبول بمثل هكذا حلول.. والقبول بحكم ذاتي، قد الغى المطالبة بقيام دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطين.. ووأد تكاتف الشعب الفلسطيني في الداخل.

"ايام اللولو قد ولت" هكذا قال المناضل والصديق بسام الشكعة، حين التقيته في منزل احد الاصدقاء، وسألته عما يحدث الآن على ارض فلسطين، وما هو مردود الاتفاقيات منذ "اوسلو" الى "الواي ريفر". قال : "قبل تنازلات "ابو عمار" عن حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقه كنا نعيش ايام اللولو، اما الآن فنعيش ايام القمع المزدوج، ايام احتلالين.. لان البعض قد اضحوا يمدون جسومهم جسوراً للصهاينة كي يهودوا كل الارض.. ويحققوا حلمهم" !!

حينها ذكرته ببيت الشعر الذي كنا نتغنى به ايام زمان، والذي يقول :

تقضي البطولة ان نمد جسومنا
جسراً فقل للرفاق ان يعبروا

فانتشرت ابتسامة مشرقة على وجهه.. فقلت له : اخي بسام لن اخاف على فلسطين من الضياع مادامت الابتسامة تشرق على وجهك. وايام اللولو ستعود ولو بعد حين !

العلمانية والعولمة

د. ماجد المومني

نعيش حياتنا اليومية وسط تيارات سياسية واجتماعية واقتصادية ومذهبية وعقائدية وقانونية وحضارية وتاريخية.. تكاد تكون غريبة تماماً على اولادنا واحفادنا.. ومتصارعة في ذواتنا ومفاهيمنا. فنحن من جهة نواجه هذه التيارات.. ومن جهة اخرى نرتبط بعقائدنا وشرائعنا السماوية والتي لم تغلق الابواب امام هذه التيارات.

ومن هذه المفاهيم والمصطلحات الجديدة قضايا ساخنة اهمها :

- العلمانية.. والعولمة. الخصخصة.. والتخاصية. هندسة الجينات.. والاستنساخ. اسواق المال.. والبورصات. جدولة الديون.. والاصلاحات الاقتصادية. ختان البنات.. ومصارعة الثيران. الرهان.. والمسابقات الملاهي. والمخدرات. الامن الغذائي.. والامن الاجتماعي.. وحقوق الانسان في الكوارث والحروب. والامن المائي. الارهاب.. واسلحة الدمار الشامل. [illegible] الوراثية.. بحيث يمكن للميت ان ينجب [illegible]

[illegible] اطرحها على القراء.. وذوي الاختصاص [illegible]. فيحاول ان يكون العلاج بمعدات حديثة [illegible] التكنولوجيا الحديثة لاستكشاف الداء [illegible]..

[illegible] والشرائع والطرائق. ولكن ماذا لو كان [illegible] في العقائد السماوية.. ويتعارض مع [illegible] من طرح هذه القضايا.. لعل من بين [illegible] من هذه المفاهيم.. فيطرح هذا المفهوم [illegible] ونتائج ثابتة يمكن قياسها بعيداً عن [illegible] منها .. ثم بعد هذا الطرح يتناولها بابعادها الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية.. وان استطاع ان يبين رأي جهابذة الاديان السماوية. كرأي البابا باعتباره زعيم الكنيسة الكاثوليكية.. وشيخ الازهر باعتباره معلماً اسلامياً. ومفتي الديار الاسلامية وخاصة السعودية.

واذا علمنا مدى اتساع التقدم العلمي الذي نعيشه ونعاصره فأسوق المثال التالي لتقريبه الى الاذهان.

- المثال قرأته في احدى المجلات العلمية خلاصته ان مقدار التقدم العلمي في العالم كل يوم.. لو طبع على شكل مجلدات.. لقضى الانسان العادي في تقليب صفحات هذه المجلدات ٢٣ عاماً على اقل تقدير.. حتى ومع تقدم وسائل الاتصال وشبكات الانترنت والستالايت.. فان ما يستجد يومياً يذهل العقول ويحيرها.. ويدهشها.

ومادام انه لا يمكننا حصر اطياف هذا التقدم. وان هذه الاطياف ليست محصورة بعقل بشري واحد فعلينا ان نعترف بانها حصيلة عقول بشرية متعاقبة على مر الدهور والعصور.

هذه محاولة متواضعة لطرح هذه القضايا.. لازاحة الغموض.. وبيان دلالاتها بموضوعية.. املاً ان يكون في هذا الطرح فرصة للمتخصصين لتناول هذه المواضيع بشيء من التفصيل.. كل قضية على حدة.. و ان يقترحوا الوصفات الدوائية الشافية لمعاناتنا من هذه القضايا الساخنة.

العلمانية.. كتركيبة سياسية .. تعني ملاءمة العصر الذي نعيش فيه.. دونما تقييد من وازع ديني او عقائدي.. وهذه الملاءمة تتناغم مع ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.. والذي تتزعمه امريكا.. باعتبارها اكثر دول العالم تقدماً في المجال العلمي والتكنولوجي.. ويستظل تحت مظلة هذا النظام مجموعة الدول الرأسمالية - وخاصة الصناعية - ومنهم من يسير في فلك هذا النظام مع انه غير محسوب في عداد الدول المتقدمة علمياً وصناعياً. كبعض الدول النامية في افريقيا واسيا الصغرى.. ومن الدول التي جاهرت وفاخرت بهذه التركيبة تركيا والفلبين وسنغافورة وحتى السلطة الفلسطينية التي لا تمثل الدولة بتركيبها السياسي.. والاردن الذي يسير تدريجياً بهذا الاتجاه على خطوات.

وقد برزت هذه التركيبة بعد حرب الخليج بنتائجها المدمرة.. فأعلن جورج بوش / ما يسمى بالنظام العالمي الجديد. ولن اتناول هذه المفاهيم بالنقد وانما بالعرض الوصفي تاركاً للمتخصصين تناولها من جميع الجوانب.

واقصر تعريف للعلمانية في تصوري هو انها تعني استقلال الحياة العامة للمجتمعات بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والمذهبية والعقائدية والقانونية والحضارية والتاريخية.. اقول الاستقلال في كل هذه الجوانب عن الشرائع والاديان والعقائد السماوية. وان يكون هذا الاستقلال بمنطق العلم في معاملاته ومبادلاته وممارساته اليومية. بعيداً عن اية نصوص او شرائع تناولتها الاديان السماوية.

والانها من اختراع اليهود والغرب الامريكي والاوروبي. الذي يتفق مع اليهود في الانسياق وراء الخرافات التوراتية واوهام شعب الله المختار وارض الميعاد. فانها نغمة موسيقية يعزفها موسيقار يهودي على قيثار اسمه حياة العصر والعلم حتى. ولو كان بهذا العلم دمار البشرية وفناؤها. بحجة التقدم العلمي وفصل الدين عن منهج الحياة.. سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وحضارياً. ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. والمقصود بها الاسلام والمسلمين اولاً.. والكنيسة الكاثوليكية - والتي يتزعمها البابا - ثانياً.. وقد تمكن انصار العلمانية من تبديل الاذان للصلوات الخمس ليرفع باللغة التركية. وحل حزب الرفاه الاسلامي واقامة التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل وقمع الحركات الاسلامية في مناطق تركيا والاكراد.

كما انهم تمكنوا من الوصول الى البابا الذي اصدر وثيقته المعروفة بتبرئة اليهود من صلب المسيح، ومع ان شعار الكنيسة الكاثوليكية هو الصليب.. ثم كانت الوثيقة التي اصدرها البابا الحالي حول مذابح اليهود المزعومة على ايدي النازيين.

اما العولمة فهي تطبيع المجتمعات بمؤسساتها السياسية والاجتماعية والدينية والمذهبية بطابع العلم الذي لا ينفع حتى ولو كان به دمار البشرية. فأجازوا لانفسهم امتلاك هذا العلم واقتنوا جميع وسائل اسلحة الدمار الشامل من حرب النجوم حتى الاسلحة البيولوجية والجرثومية والكيميائية. واحتكروها لوحدهم وسحقوا من حاول امتلاكها من الدول الاسلامية فقط بينما يمتلكها عشرات الدول الغربية واليهود.

العولمة باختصار تطبيع المؤسسات وفصل الدين عن الحياة.. اي استقلال الحياة العامة للمجتمع في معاملاته ومبادلاته وممارسته اليومية عن الاديان السماوية وخاصة الاسلام.

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٢

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٢١ كانون اول ١٩٩٨

مشادة نقابية

● مشادة كلامية وقعت يوم الخميس الماضي بين نقيبين اثناء اجتماع مجلس رؤساء النقابات المهنية لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لمؤازرة العراق.

سبب المشادة هو الموقف من التنسيق بين النقابات واحزاب المعارضة.. فبينما يرى نقيب قومي ضرورة التنسيق وفتح ابواب مجمع النقابات امام الاحزاب، يرى نقيب اخر اسلامي ان النقابات اهم من الاحزاب واكثر عدداً، وبالتالي عليها ان تقود تلك الاحزاب ولا تنقاد لها.

العقل والمعدة

● ادارة التلفزيون "الحكيمة" قررت وقف البرامج الحوارية التي تخاطب العقل، طيلة شهر رمضان المبارك.

الادارة الحكيمة قررت ان تحل برامج التسلية والغناء والترفيه محل تلك البرامج الجادة، انطلاقاً من قناعتها الخاطئة بان عقل الصائم في معدته، وليس العكس.

المجالي وجودة

● احتج المهندس عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب على نشر الصحف اليومية يوم الاربعاء الماضي خبراً على تسلمه مذكرة من النائب العام في محكمة الجنايات الكبرى، تطالب برفع الحصانة عن النائب احمد عويدي العبادي.

المجالي اصدر بياناً اكد فيه انه لم يتسلم المذكرة الا صباح يوم الاربعاء متسائلاً عن سبب بث الخبر قبل حدوثه من قبل وكالة الانباء الاردنية.

ناصر جودة وزير الاعلام رفع يده طالباً الكلام ٣ مرات، الا ان المجالي لم يعطه الاذن، فخرج وزير الاعلام غاضباً.

وزير الاعلام و"المجد"

● خلال لقاء الاثنين الاسبوعي لوزير الاعلام مع ممثلي الصحافة والاعلام يوم الاثنين الماضي وجه له احد الزملاء سؤالاً قال فيه ان جريدة "المجد" نشرت خبراً يقول : ان وفداً من الكونغرس الامريكي يجري استطلاعاً في الاردن لمعرفة الموقف الشعبي الاردني من خطط امريكا لاسقاط النظام العراقي.

الوزير قال في معرض اجابته : ان هذا غير صحيح، وان "المجد" قد تخطئ احياناً.

مدير تحرير "المجد" وقف مع الوزير وعدد من الصحفيين بعد اللقاء واكد له ان خبر "المجد" دقيق وانها لم تقل ان الوفد من الكونغرس بل من موظفي الكونغرس وان من اتصل بهم الوفد هم الذين ابلغوا "المجد" بذلك.. وهنا ابتسم الوزير مؤكداً الخبر وقال "يلا مشيلنا اياها هالمرة".

تلاعب بالاسهم

● احد رجال الاعمال المعروفين قام ببيع كميات كبيرة من اسهم احدى الشركات المساهمة التي كانت مسجلة باسم نجله بمبلغ ٢٩٠ فلساً للسهم الواحد.

وبعد ثلاثة ايام من هذه الصفقة طرح رجل الاعمال اياه الاسهم التي تمتلكها المؤسسة التي يديرها في تلك الشركة وقدرها ١.٥ مليون سهم للبيع، حيث بيعت بمبلغ ٢٦٠ فلساً فقط للسهم الواحد !!

جريدة "المسائية"

● ظهر اليوم - الاثنين - ستلد صحيفة يومية مسائية جديدة باسم "المسائية".

الصحيفة الجديدة يرعاها الزميل القدير باسم سكجها الذي يتولى تأسيسها ورئاسة تحريرها شأنه في ذلك شأن والده المرحوم ابراهيم سكجها.. استاذ الجيل الذي اسس وترأس عدة صحف اردنية منذ مطلع الخمسينات.. مبروك

تعيينات غير قانونية

● تم مؤخراً تعيين عدد من الموظفين الجدد في مجلس الامة جميعهم من الخريجين الجدد ومن اقارب بعض المسؤولين.

وجاءت هذه التعيينات في الفترة التي يناقش فيها مجلس النواب سياسة الحكومة بشأن التعيينات.

وكما يقول المثل "اللي بيته من زجاج لا يرجم الاخرين بالحجارة".

العبادي المتضامن

● شوهد د. ممدوح العبادي امين عمان السابق بين جموع المواطنين الذين شاركوا في المهرجان الخطابي الذي دعت اليه جماعة الاخوان المسلمين عقب صلاة يوم الجمعة الماضي تضامناً مع العراق.

وجود العبادي لفت انتباه العديد من الصحفيين، في حين قال البعض ان د. العبادي لم يأت ليصلي فقط، وانما جاء ليشارك في المهرجان التضامني مع العراق.

زيارة صحية

● يوم الخميس الماضي، قام ياسر عرفات بزيارة بشير البرغوثي، وزير الصناعة في السلطة الفلسطينية الذي يرقد حالياً في المركز العربي للقلب بعمان.

عرفات الذي كان قد وصل العاصمة الاردنية لاجراء محادثات سياسية مع الامير الحسن، انتهز هذه المناسبة للاطمئنان على صحة الوزير البرغوثي.

رأي نعتز به

● خلال حفل العيد الوطني للسودان الذي اقامه السفير السوداني في عمان مساء يوم الاربعاء الماضي حضر خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

مشعل وعند مصافحته لمدير تحرير "المجد" اشاد بمواقف الجريدة النضالية وقال انها تقوم باكثر مما تقوم به بعض القوى.

واشادة اخرى

● استقبل سيد جلال الدين الامين السفير السوداني لدى الاردن الزميل خليل خرمة مدير تحرير "المجد" بالقبلات خلال حفل الاستقبال الذي اقامه بمناسبة العيد الوطني للسودان.

السفير قال "والله يا اخي انني اقرأ جريدتكم من الجلدة الى الجلدة لانها من اكثر الصحف العربية احتراماً".

دخول اجباري

● تعرض النائب مخلد الزواهرة لوعكة صحية اضطر بسببها لدخول المستشفى.

النائب الزواهرة اصر ان تتم معالجته في مستشفى الزرقاء الحكومي وليس في المدينة الطبية ليكون متساوياً مع المواطنين.

يوم الاربعاء الماضي خرج الزواهرة من المستشفى وابلغ الصحفيين في مجلس النواب بموقفه ذلك، ولكنه خلال فترة الاستراحة تجدد المرض عليه فتم نقله على جناح السرعة الى مدينة الحسين الطبية.

نشاطات الزعبي

● النائب فواز الزعبي كان يعمل يوم الاربعاء الماضي بدون كلل او توقف وهو يتنقل بين اروقة المجلس.

الزعبي كان خلال هذه التحركات المتلاحقة يحاول حل بعض الاشكاليات لعدد كبير من المواطنين تجمعوا في المجلس لطلب المساعدة.

مقاومة الخنازير

● تذمر العديد من مزارعي الاغوار والمناطق المحاذية للحدود مع فلسطين جراء منع الحكومة استخدام علاج الانذرين وهو العلاج الفعال لقتل الخنازير البرية.

هذه الخنازير التي يطلقها المستوطنون الصهاينة بين الحين والآخر تعيث خراباً في المزارع الاردنية.

اكتشاف متعاون

● قال موظفو احدى الدوائر الحكومية انهم اكتشفوا ان احد موظفي الدائرة يتعاون مع السفارة الاسرائيلية.

واكد هؤلاء ان هذا الموظف يساعد السفارة في اقناع عدد من الاردنيين للذهاب في دورات الى اسرائيل.

النايلون والسرطان

● اظهرت دراسة رسمية ان البلاستيك له علاقة بالسرطان.

وطالبت الدراسة التي لم تنشر نتائجها بعد بعدم استخدام اكياس النايلون لحفظ البضائع مطالبة باستخدام الاكياس المصنوعة من الورق.

خلاف حزبي

● اندلع خلاف واسع بين اعضاء حزب مازال تحت التأسيس على خلفية بعض المواضيع المطروحة للنقاش.

اهم هذه الموضوعات التي اختلف بشأنها تتعلق بموضوعي السلام والتطبيع مع اسرائيل.

شكوى ضد مصنع

● تقدم عدد من العاملين في احدى المصانع الاردنية الاسرائيلية المشتركة بدعوى ضد المصنع لرفض الادارة دفع مستحقاتهم المالية.

هذا المصنع مختص بالغزل والنسيج.

بضائع ممنوعة

● شخصية معروفة ضبطت مؤخراً وهي تقوم بتجارة غير قانونية.

هذه الشخصية كانت تقوم ببيع كميات كبيرة من المواد الممنوعة.

صلحة بين وزيرين

● تم انهاء الخلاف الذي نشب قبل فترة وجيزة بين وزيرين على خلفية رفض الوزير الاول لمطالب زميله المتعلقة بوزارته.

الصلحة بين الوزيرين تمت بعد موافقة الوزير الاول على طلب الوزير الثاني.

استقالات جديدة

● يتوقع ان يتقدم اعضاء جدد في احد المجالس البلدية باستقالاتهم من المجلس.

هذه الاستقالات التي جاءت بعد استقالة احد الاعضاء جاءت على خلفية خلافات اندلعت مع رئيس المجلس.

صالون العبادي

● حول الدكتور ممدوح العبادي امين عمان السابق عيادته في مدينة الزرقاء الى صالون سياسي يعقد كل يوم اثنين.

العبادي يقوم هذه الايام بحملة لدعم احد اصدقائه الذي يحاول تشكيل كتلة لخوض انتخابات غرفة تجارة الزرقاء.

دار الاحداث

● قرر وزير التنمية الاجتماعية نقل مسؤول في احدى دور الاحداث بسبب الاهمال في هذه الدار.

سبب النقل يعود الى تمكن ١٠ احداث من الهرب.

مديران لكل مديرية

● مازالت بعض مديريات وزارة الصناعة والتجارة في عدد من المحافظات تدار من قبل مديرين.

المصادر المطلعة تقول انه بعد دمج وزارتي التموين والصناعة والتجارة لم يتم الغاء مديريات التموين في المحافظات بل بقيت على حالها.

اين الزمالة ؟؟

● اخلت جريدة "العرب اليوم" بوعد قطعه رئيس تحريرها امس الاول - السبت - للعين طاهر المصري بنشر مقاله.. "النهوض من الرماد" اليوم - الاثنين - حتى يتزامن مع نشره في "المجد".

"المجد" التي كانت قد جمعت المقال وتخيرت له مكاناً في صفحتها الاولى، اضطرت الى ازاحته بعد ان فوجئت به منشوراً في "العرب اليوم" صباح امس - الاحد.

العين المصري اعتاد في السابق، ايام الزميل الكبير محمود الكايد، ان ينشر مقاله في ذات اليوم، على صفحات "الرأي" و"المجد".. ولكن سبحان مغير الاحوال !!!!!

سرقة اوراق رسمية

● استطاع احد المتنفذين سرقة اوراق رسمية من وزارة خدماتية عن طريق احد اصدقائه وقدم شكوى للادعاء العام بحق خمسة مواطنين بتهمة الذم والقدح من خلال الاوراق المسروقة.

ومن المتوقع ان يتم استدعاء عدد من الموظفين للتحقيق معهم حول كيفية وصول هذه الاوراق للمتنفذ.

لجنة زكاة

● شكل وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية لجنة للتحقيق في تهم الفساد المنسوبة لرئيس احدى لجان الزكاة العاملة في الزرقاء.

وكان المشتكون قد زودوا الوزير باوراق تثبت وجود فساد مالي واداري في هذه اللجنة.

عزل المصابين بالايدز

● فرغت وزارة الصحة والرعاية الصحية من اعداد الدراسات اللازمة، لانشاء مركز لعزل المصابين بمرض الايدز.

انشاء هذا المركز يأتي في ضوء الحاجة الماسة لذلك، حيث لا يتوفر في الاردن مثل هذا المركز. الذي يعتبر ضرورة قصوى لعزل مرضى الايدز.

مخالفات السير

● وافقت الجهات المعنية على الطلب الذي تقدمت به بلديات الفئة الثانية والثالثة، مطالبة بضرورة حصولهم على نسبة من عوائد مخالفات السير.

وزارة البلديات ودائرة الامن العام، شكلتا لجنة لدراسة الموضوع وتحديد البلديات التي ستستفيد من هذه العوائد، سيما وان القانون الحالي ينص على استفادة البلديات من الدرجة الاولى فقط.

اعلانات للتغطية

● استغرب متقدمون لشواغر في احدى الجامعات الخاصة بالغاء هذه الشواغر، رغم الاعلانات التي نشرت في الصحف اليومية.

المتقدمون لهذه الشواغر اكدوا ان نتيجة استفساراتهم بينت ان هذه الشواغر تم تعبئتها مسبقاً، وان اعلان الصحف جاء كتغطية لا غير.

فندق اسرائيلي

● بدأت شركة يسروتال الاسرائيلية باجراء الخطوات العملية اللازمة لاقامة فندق ضخم، من فئة الخمس نجوم على شاطئ العقبة.

الشركة، التي ستقوم ببناء هذا الفندق في منطقة الدرة المحاذية للحدود مع المملكة العربية السعودية، قامت بشراء ٨١ دونماً لهذه الغاية.

قانون جديد

● مصادر مصرفية مطلعة اكدت ان الحكومة اعدت قانوناً جديداً يخص البنك المركزي الاردني.

المصادر اكدت ان القانون جاء بناء على طلب جهات مالية ومصرفية، حثت الحكومة على فرض رقابة اكبر على البنوك.

غناء وطني

● قام احد سواقي الباصات صباح الخميس الماضي عقب تعرض العراق لاعتداء امريكي بريطاني بتكسير كل الاشرطة الغنائية العاطفية التي بحوزته امام ركاب الباص، واشترى شريطين غنائيين واحد لمرسيل خليفة والاخر مغناة الحلم العربي.

السائق خاطب ركاب الباص قائلاً "هذا اللي لازم ينسمع، واللي مش عاجبه يشرب من البحر".

المدير والمعلم

● استغرب طلبة احدى المدارس الحكومية اندلاع معركة بالايدي بين مدير المدرسة واحد المعلمين، في ساحة المدرسة.

الطلاب تدافعوا لفض الاشتباك بين المدير والمعلم واصلاح ذات البين بينهما.

النقابات العمالية

● اندلعت خلافات حادة في اتحاد النقابات العمالية، خاصة فيما يتعلق بقانون الضمان الاجتماعي.

نقباء ست نقابات عمالية اكدوا ان قضية الاتحاد البديل لاتحاد النقابات العمالية، اصبحت قضية وقت ليس الا.

اشكالية العطاءات

● بدأت نقابة المقاولين بدراسة اشكالية العطاءات، التي تتقدم لها شركات القطاع الخاص، والاختلافات الكبيرة جداً في اسعارها.

مصادر النقابة اكدت ان الاشكالية تكمن في اصرار ديوان المحاسبة بالموافقة على العطاء الارخص، مهما كانت ظروف المتقدم بالعطاء.

رواتب الاوقاف

● قام مدير اوقاف محافظة البلقاء الاسبوع الماضي بتوجيه عدد من قرارات حسم الرواتب لموظفي الوزارة في مساجد مخيم البقعة.

قرارات الحسم كانت بسبب عدم ازالة الملصقات التي الصقتها القوى السياسية والحزبية على جدران المساجد لدعوة المواطنين للمشاركة في اعتصام البقعة يوم الاثنين الماضي.

اسهم الشريك

● تسلم البنك المركزي مبلغ ١٠١.٥ مليون دولار من شركة لافارج الفرنسية التي اشترت نسبة ٣٣٪ من اسهم شركة الاسمنت.

هذا المبلغ الذي سيعود الجزء الاكبر منه لخزينة الدولة، تم تقييده في حساب المؤسسة الاردنية للاستثمار.. اما سعر سهم شركة الاسمنت في سوق عمان المالي فقد بات يرتفع بسرعة حتى يصل الى مستوى السعر الذي دفعته شركة لافارج للحكومة ومقداره ٣.٦ دينار.

مصلى الكلية

● عميد احدى الكليات الحكومية قام مؤخراً باغلاق مصلى الكلية والتلفظ بالفاظ غير لائقة ضد الطالبات.

الطالبات تقدمن بشكوى رسمية بحق العميد.

انتشار الحشرات

● اشتكى اطباء احد المستشفيات الحكومية الكبرى من انتشار الحشرات الطائرة بالمستشفى، بشكل كبير للغاية.

انتشار هذه الحشرات لم يقتصر على اقسام دون اخرى، حتى ان اطباء متخصصين، وخلال عمليات خطيرة، يواجهون نفس الاشكالية.

نقل تعسفي

● رئيس احدى البلديات الكبيرة قام بنقل مدير العلاقات العامة بالبلدية الى وظيفة مستشار شكلي.

مدير العلاقات العامة هاتف "المجد" قائلاً ان رئيس البلدية قام بنقله، بعد ان تقدم بترشيح نفسه للانتخابات البلدية القادمة، خاصة وانه سيكون منافساً قوياً له.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق الكبير المهندس عوني حجازي، بوفاة عقيلته السيدة الفاضلة المرحومة "ام عمار" - لها الرحمة، وللصديق "ابو عمار" ونجليه عمار وفارس جميل الصبر والسلوان.

فهرس الاخبار

مستشفيات

عودة قافلة المستشفى الاسلامي

● عادت بيمن الله ورعايته قافلة المستشفى الاسلامي من الديار المقدسة بعد ادائها مناسك العمرة حيث ابدى المشاركون اعجابهم وتقديرهم للخدمات التي قدمت لهم عبر الرحلة التي نظمتها اللجنة الاجتماعية في المستشفى بالتعاون مع قسم العلاقات العامة.

وسينظم المستشفى الاسلامي خلال ايام شهر رمضان المبارك رحلة مماثلة لاداء مناسك العمرة باذن الله.

نشاطات

سهرة ترفيهية لنادي شباب حطين

● بالتعاون مع لجنة النشاطات في نادي شباب حطين، اقامت لجنة الفتيان الايتام سهرة ترفيهية اشتملت على مسابقات ثقافية متنوعة، تم خلالها توزيع جوائز تشجيعية على الفائزين.

وتأتي هذه السهرة التي حضرها اعضاء اللجنتين من الهيئتين الادارية والعامة، ضمن النشاطات الداخلية للنادي.

مخيمات

تسريب افادات قدمت بسرية

● فوجئ خمسة من وجهاء مخيم حطين، بعد مثولهم امام مدعي عام محكمة صلح جزاء الرصيفة، بان المشتكي عليهم حصل على صور منسوخة لاوراق، ادعى بانهم كتبوها بايديهم ضد لجنة تحقيق خاصة كانت تداوم في مديرية اوقاف الزرقاء، امر وزير الاوقاف بتشكيلها.

الوجهاء، الذين قاموا بمراسلة وزير الاوقاف، طالبوا بالتحقيق في كيفية تسريب افادات المفترض انها تجري بسرية تامة.

وقد اكد الوجهاء الخمسة ان المطلوب لاثبات البينة، هو الاقرار عن المصدر الذي قام بتسريب هذه الافادات، قبل ان تصل ليد الوزير، وقبل ان تنتهي التحقيقات، وقبل صدور اي قرار بالقضية.

مدارس

جمعية اصدقاء مدرسة اليوبيل

● من المقرر ان تعقد الهيئة العامة لجمعية اصدقاء مدرسة اليوبيل اجتماعها الثاني بعد ظهر يوم السبت القادم، في مقر المدرسة الجديد الكائن على طريق ياجوز.

ويأتي هذا الاجتماع الذي سيناقش التقريرين المالي والاداري، وسينتخب هيئة ادارية جديدة للجمعية.. بعد ان كان الاجتماع السابق للجمعية اواخر الشهر الماضي قد تعذر انعقاده، نظراً لعدم اكتمال النصاب القانوني.

القوى الحزبية تستنكر بشدة اجراء وزارة الداخلية بمنع خمسين شخصية سياسية من المغادرة الى دمشق

اشتعلت الاوساط الشعبية والحزبية والنقابية والصحفية غضباً واستنكاراً للاجراء العرفي الذي اقدمت عليه وزارة الداخلية في حكومة الطراونة الاسبوع قبل الماضي، حين منعت اكثر من خمسين شخصية اردنية معارضة من مغادرة الحدود باتجاه سوريا لحضور اجتماعات المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي نظمته فصائل المعارضة الفلسطينية بدمشق لاعلان رفض شطب الميثاق الوطني.

وقد تواصلت على مدار الاسبوع الماضي بيانات الاستنكار والاستهجان لهذا الاجراء غير المسبوق منذ انهاء الحقبة العرفية عام ١٩٨٩. والذي قد يشكل سابقة خطيرة من شأنها ضرب اخر ركائز الحياة الديمقراطية التي كانت قد تعرضت بالأمس لضربتين موجعتين بفعل قانوني الانتخابات والمطبوعات.

فقد اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الثلاثة عشر بياناً ساخناً هددت فيه برفع دعوى قضائية ضد الحكومة. وقالت.. "تداولت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الممارسات العرفية الخطيرة التي اقدمت عليها الحكومة حيث جرى منع العشرات مع القادة الحزبيين والشخصيات السياسية الوطنية عن الوصول الى دمشق للمشاركة في مؤتمر دمشق، وقد جرى هذا المنع باساليب متهافتة تدل على الاستهتار بحقوق الانسان الاردني كالطلب الى هؤلاء الشخصيات ان يراجعوا مخافر الشرطة والبحث الجنائي وغيرها".

واضافت لجنة التنسيق تقول في بيانها.. "ان احزاب المعارضة تنظر الى هذا الاجراء بعين الخطورة والقلق على حرية المواطن الاردني. وقد قررت لجنة التنسيق تكليف اللجنة القانونية لاحزاب المعارضة بدراسة رفع دعوى ضد الحكومة ووزير الداخلية للاعتداء على حقوق المواطنين. والاعتداء على القانون والدستور الذي كفل حق المواطن في السفر والانتقال".

اما جماعة الاخوان المسلمين فقد اكدت رفضها لهذا الاجراء. وقالت في بيان شديد اللهجة صادر عنها.. "فوجئنا، كما فوجئ الشعب الاردني، بما قامت به الحكومة الاردنية من منع لمجموعة من الشخصيات الوطنية لمغادرة الاردن لحضور المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد في دمشق.. ويأتي هذا المنع ليشكل خرقاً فاضحاً للدستور الاردني وكل القوانين والاعراف الدولية، وعلى رأسها مبادئ حقوق الانسان التي احتفل العالم بمرور خمسين عاماً على توقيعها، لقد كان احتفال الاردن بهذه الذكرى لا معنى له في ظل هذا الاجراء الصارخ".

وجاء في البيان ايضاً.. "ان هذا الاجراء يشكل ردة حقيقية عن النهج الديمقراطي الذي تدعيه الحكومة، وعودة للاحكام العرفية التي مضى اوانها، وان ما اقدمت عليه الحكومة من منع لهذه القوى الوطنية من المشاركة بالمؤتمر سينعكس سلباً على المصلحة الاردنية العليا والمصلحة الفلسطينية، وان المبررات التي ساقتها الحكومة في هذا الصدد واهية وغير مقنعة لاحد.

اننا في الوقت الذي ندين فيه مثل هذا الاجراء لنطالب الحكومة اشاعة جو الحرية والديمقراطية في بلدنا الحبيب، والكف عن مثل هذه الممارسات التي لا تخدم الا اعداء الوطن المتربصين به".

وقال بيان صادر عن حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي.. "انه منذ التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن والحكومة الاردنية تقوم بحملة واسعة من اجل منع الحركة الوطنية الاردنية وقواها الحية ممثلة بالاحزاب الوطنية المعارضة المناهضة للسياسة الامريكية الصهيونية المتعارضة مع مصالح امتنا.. وضمن هذا المسلسل جاء قرار منع الشخصيات والقوى المشاركة في مؤتمر دمشق الوطني من السفر للمشاركة في اعماله. ومساء امس قامت الاجهزة الامنية بعملية مداهمة لمنازل اعضاء في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني في محافظة البلقاء".

وجاء في البيان ايضاً.. "ان حزبنا الذي يتحسس نبض الشارع ويعبر بصدق عن مشاعره وهي مسؤولية تحملها حزبنا منذ تأسيسه ولم يتخل يوماً عن شعبه وعبر ويعبر بكل ما يملك من طاقة عن نبض شعبنا الحي الذي وقف في الاردن وفلسطين مناهضاً للهجمة الصهيونية.. يؤكد ايمانه بحقه وحق كل الاحزاب بالتعبير عن رأيها بحرية، ويستنكر ويستهجن الممارسات اللاديمقراطية التي تمارسها الحكومة بمنع المواطنين من السفر على خلفية سياسية، واعتقال المواطنين لا لسبب الا الانتمائهم الحزبي. ويدعو كافة مؤسسات المجتمع المدني ومجلس النواب لاخذ دورها في التصدي لهذه الممارسات المنافية للدستور الاردني وحقوق الانسان".

ومن جانبه اصدر الحزب الشيوعي هو الآخر بياناً مشدداً ضد اجراء وزارة الداخلية وقال.. "اقدمت الحكومة الاردنية يومي الخميس والجمعة في ٩ و١٠ كانون اول ١٩٩٨ بمنع العشرات من المواطنين الذين وجهت اليهم الدعوة لحضور المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في دمشق للاحتجاج على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، واتفاقات اوسلو وواي بلانتيشن، واعادتهم من الحدود. وبررت اجراءاتها هذه بانها امر سيادي اردني".

واضاف الحزب في بيانه قائلاً.. "ان اقدام الحكومة الاردنية على منع سفر المواطنين الاردنيين لحضور هذا المؤتمر لا يمكن تبريره بالحجج الواهية التي تذرعت بها الحكومة، ومحاكمة النفس على ما ينوون القيام به، بل هو اعتداء صارخ على ابسط المفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان، الحق في القول والاجتماع، والرأي والرأي الآخر.

ان الذهاب الى دمشق او اي بلد عربي آخر والمساهمة في اللقاءات الوطنية الاردنية والعربية، هي من اساسيات الحقوق التي تكفلها مواثيق وشرائع حقوق الانسان، وان الاعتداء عليها هو انتهاك فظ لهذه الحقوق".

وختم الحزب بيانه بالقول.. "ان الحزب الشيوعي الاردني اذ يستنكر هذه الاجراءات العرفية، ليؤكد من موقع المسؤولية الوطنية والقومية ان ما اقدمت عليه الحكومة الاردنية موجه في الاساس لحريات الجماهير التي تعتبر القاعدة الصلبة والضرورية للحياة الديمقراطية والوحدة الوطنية في الاردن الذي يحتل شعبه مكاناً بارزاً في حركة التحرر الوطني العربية وفي النضال من اجل التضامن العربي".

حزب الانصار العربي لم يتأخر عن ادانة هذا الاجراء العرفي، فقد اصدر بياناً حاداً جاء فيه.. "بكل الاستغراب والاستهجان والاستنكار تابع حزبنا ما قامت به الاجهزة الامنية من منع الشخصيات الحزبية والوطنية المستقلة وغيرها من ممثلي مؤسسات المجتمع المدني من الذهاب للمشاركة او الحضور بصفة مراقب للمؤتمر الذي عقد في دمشق.

ان هذا الاجراء بالاضافة الى كونه مخالفة سافرة للدستور الاردني، ولجم للحريات العامة والحق المشروع لكل مواطن، وانتهاك لجميع قوانين حقوق الانسان، فانه كذلك استهتار بالاحزاب، واعتداء على حرية تلك الاحزاب في ممارسة العمل السياسي العام وبكافة ابعاده الوطنية والقومية.. سيما وان الشأن الفلسطيني هو هم وطني اردني لا يمكن فصله عن احاسيس شعبنا، ولا يمكن سلخه عن هذا الهم".

وختم البيان بالقول.. "ان حزبنا يطلب وبالحاح ان تجتمع جميع الاحزاب في لجنة التنسيق العليا مع الشخصيات الوطنية خصوصاً لمناقشة هذا الامر الذي اعاد الامور الى عهد الاحكام العرفية تحت مظلة الديمقراطية، كما اننا نقول لادعياء الحرص على الاردن، كفى استخفافاً بالدستور تحت مظلة حماية الاردن من الطامعين والمخربين، فنحن جميعاً اردنيون نضع مصلحة الاردن فوق كل اعتبار، ونذود عنه بأرواحنا".

لجنة الحريات النيابية تبحث عدداً من قضايا المواطنين

بحثت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب خلال اجتماعها الذي عقدته يوم الخميس الماضي عدة قضايا تتعلق بحقوق المواطنين واتخذت بشأنها الاجراءات اللازمة.

وقال النائب محمد الازايدة لـ "المجد" ان من ابرز هذه القضايا، قضية منع ناجح محمد احمد كميل من العودة الى الضفة الغربية حيث وجهت اللجنة مذكرة بشأنه الى وزير الداخلية تطالبه بالسماح له بالعودة او بالسماح لزوجته وابنائه بالحضور الى الاردن للاقامة معه.

كما وجهت اللجنة مذكرة الى وزير التنمية الاجتماعية بشأن المواطن خليل عبدالله حيث ان هذا المواطن حكم بالسجن لمدة شهر ولا يوجد معيل لزوجته الفرنسية الجنسية وبناته وقد طالبت اللجنة وزارة التنمية الاجتماعية بتولي مسؤولية هذه الاسرة خلال فترة سجن معيلها.

ووجهت مذكرة الى وزير الداخلية بشأن رفض محافظ الزرقاء منح المواطن حسن فريحات كف طلب خاصة وانه غير مطلوب لاي دائرة امنية او قضائية وانما المطلوب هو ابنه.

ومن ابرز القضايا التي ناقشتها اللجنة وحولتها الى اللجنة الادارية في مجلس النواب قضية الموظفة اخلاص رجب سليم التسوز التي عينت في وظيفة مؤقتة بدل موظف مجاز ولكن المؤسسة التي عينت فيها فصلتها قبل عودة الموظف من اجازته.

وقد اكتشفت اخلاص ان المؤسسة التي فصلتها من وظيفتها قامت بتعيين شقيق الموظف المجاز بدلاً منها.

وبحثت اللجنة قضية مقتل الدكتور وحيد عبد الرؤوف الشياب في النرويج والتي مازالت معالمها غامضة ووجهت مذكرة الى وزير الخارجية تطالبه بالعمل على كشف ملابسات هذه الجريمة.

ووجهت اللجنة مذكرة الى وزير الداخلية بشأن شكوى المواطن عبد الهادي علوي حول تعرضه للضرب هو واخوانه ووالدته من قبل بعض رجال الامن